

التَّكْوِين

المَوْضُوع: البدايات

الكاتب: موسى

التاريخ: من 1650 إلى 1610 ق.م.

- سفر التكوين هو كتاب البدايات، ليس فقط بداية السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ والنبات والحيوان والإنسان، بل أيضاً بداية المؤسسات البشرية مثل العائلة والكنيسة والمجتمع، وارتباط الناس بعضهم ببعض الآخر من حيث التقارب أو الابتعاد.

- مع سفر التكوين يبدأ الله بالإعلان عن نفسه تدريجياً، إلى أن يبلغ ذروة هذا الإعلان في شخص المسيح - أول ثلاثة أسماء لله: 1- إلهيم؛ 2- يهوه؛ 3- أدوناي.

- مُشْكِلَةُ الخَطِيئَةِ في تأثيرها على حال الإنسان وعلى علاقته مع الله، وأيضاً الحَلَّ الإلهي لهذه المُشْكِلَةِ، كلاهما موجودٌ في سفر التكوين بِشَكْلِ جَوْهَرِيٍّ. مِنَ العُهُودِ الثمانية العظمى التي تشترط علاقة الإنسان مع الله والتي تُكشِفُ تدريجياً عن المخطط الإلهي لفداء الجنس البشري، أربعة منها موجودة في سفر التكوين: 1- العَدْنِي؛ 2- الأَدَمِي؛ 3- النُّوحِي؛ 4- الإبراهيمي. وهذه العُهُودُ الأربعة هي العهود الأساسية التي ترتكز عليها العُهُودُ الأربعة الأخرى: 1- المُوَسَّوِي؛ 2- الفِلَسْطِينِي؛ 3- الدَّاودِي؛ 4- العهد الجديد، وهذه العهود تزيد بِشَكْلِ مَبْدَئِي تفاصيل وتطورات على العُهُودِ الأربعة الأولى.

- يدخل سفر التكوين في صميم تركيبة العهد الجديد، إذ أن سبعة عشر سفرًا من أسفار العهد الجديد السبعة والعشرين تستشهد أكثر من سِتِّينَ مَرَّةً بسفر التكوين. لذلك فإنَّ جُذُورَ كُلِّ الإعلانات الإلهية المُتَعاقِبَةِ مُتَأَصِّلَةٌ بِعُمُقٍ في سفر التكوين. بناءً عليه فإنَّ كُلَّ مَنْ يُريدُ أن يدرس الكتاب المقدس بإخلاص عليه أن يبدأ من هنا.

- وحي سفر التكوين وميزته بأنه إعلان إلهي هما مُتَبَتَّانِ بِشَهَادَةِ يَسُوعَ المَسِيحِ (مت 23؛ 44: 56). والتاريخ أيضاً يشهد لذلك، كما هو مُدَوَّنٌ في الملاحظات في هذا الكتاب. فإنَّ الحَفَرِيَّاتِ والآثار تشهد للتاريخ الذي يشهد بِدَوْرِهِ لسفر التكوين.

يُمْكِنُ تقسيم سفر التكوين إلى الأجزاء التَّالِيَةِ:

- I- الخلق: 1:1 – 2:25؛
- II- السُّقُوط والوعد بالفداء: 3:1 – 7:4؛
- III- الأنسال المختلفة، قايين وشيث إلى الطوفان: 8:4 – 11:24؛
- IV- مِنَ الطوفان إلى بُرْج بابل: 11:8 – 11:9؛
- V- مِنْ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَوْتِ يُوسُفَ: 11:10 – 50:26.

سِفْرُ التَّكْوِينِ

I. الخلق: 1:1 – 25:2

الأَصْحَاحُ الأوَّل

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
1 فِي الْبَدْءِ 2 خَلَقَ 3 اللهُ 4 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. 5

1- أ- آيد 4:38؛ إشد
5:42؛ 18:45؛ عب
3:11؛ رؤ 11:4
1- ب- مز 2:90؛ أع
24:17؛ رو 20:1

الأَرْضُ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ

2 وَكَانَتْ 5 الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً 6 وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ
اللهِ يَرِفُ 7 عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. 8

2- ت تك 3:6؛ آيد
13:26

اليَوْمُ الأوَّل: إِنْتِشَارُ الضَّوءِ

3 وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» 8 فَكَانَ نُورٌ 9 وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ
حَسَنٌ. 9 وَفَصَلَ 10 اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. 11

3- ث- مز 9:6,33؛
2كو 6:4
4- ج- إشد 7:45

5 وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا 6 وَالظُّلْمَةَ دَعَاها لَيْلًا. 7 وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ
صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا. 8

5- ج- مز 16:74
5- خ- مز 20:104

1 (1:1) – تعني "في البدء" بالعبرية: "في رأس كل الأشياء"، أي أول شيء كانت بداية الكون كما نعرفه اليوم. قيل هذا البدء لم يكن شيء مما عالمنا المادي هو عليه اليوم. الإنسان مخلوق جدًا في معلوماته تجاه ما يمكن قوله عما كان في الأزمنة الأزلوية قبل الخلق. يقول سفر الأمثال 22:8 إن الحكمة كانت إذ أن الله اقتناها قبل كون العالم. تكلم يسوع عن المجد الذي كان له قبل كون العالم (يو 17:24). عدا عن ذلك فإن المرء لا يملك أية معلومات أخرى.

ثم يبدأ الله كتابته بالتقرير الحقيقي عن الخلق. ليس من سرٍ آخر خارج الكتاب المقدس يؤازره لا من قريب ولا من بعيد، في دقته في إعلان الحقائق المعلنة هنا.

2 (1:1) – الكتاب المقدس لا يعطينا تاريخ البدء ولكنه يعلمنا أن الله خلق السموات والأرض والانسكان في ستة أيام واستراح في السابع. 3 (1:1) – سبعة أعمال خلق هي مُسَجَّلَةٌ في هذا الأصحاح: 1- خلق السموات والأرض (ع 1). 2- خلق النور والظلمة (ع 3-5). 3- خلق فضاء السماء (ع 6-7). 4- خلق عالم النباتات (ع 11-12). 5- خلق النظام الشمسي (ع 14-18). 6- خلق عالم الحيوان (ع 20-25). 7- خلق الإنسان (ع 26-27). أول عمل خلق يدل على أزلية الله.

4 (1:1) – بالعبرية إلهيم (Elohim) وهو أول أسماء الألوهية وهو اسم مفرد في صيغة الجمع. التركيز على الاسم نفسه في تك 1:26 يدل على جمع الألوهية، وفي تك 1:27 على وحدانية الطبيعة الإلهية. (تك 2:3) صيغة الجمع للكلمة تحتوي على عقيدة الثالوث. أنظر تك 4:2، 15:2، ملا 2:2، خر 6:34، 1صم 3:1.

5 (2:1) – يُعْتَبَرُ البعض أن هناك فجوة زمنية بين العدد 1 والعدد 2 ويُترجمون الكلمة "وصارت" بدلا من "وكانت" (كما في تك 1:26). ولكن تركيب الجملتين لا يدعم هذه النظرية، إذ أن العدد 2 لا يتحدث عن شيء حدث بعد العدد 1، بل يُفسَّرُ ما حدث فيه. بعبارة أخرى، عملية الخلق هي واحدة ولكن في خطوات متتالية، أولاً خربة وخالية، ثم فرز، ثم تصوير (أنظر إشد 18:45). تعني الجملة أنه في هذه المرحلة من عملية الخلق كانت الأرض غير مُصَوَّرَةٍ وغير مُسَكُونَةٍ. تُعْتَمَدُ هذه النظرية حالة الفوضى الأساسية.

6 (2:1) – يُنَادِي بعض العلماء بأن عُمر الأرض ملايين السنين، ولكن يسوع خلقها بشكلها الحالي بكلمة واحدة. وهو نفسه يربط عُمر الإنسان بتأسيس الأرض. (مت 5:4-19؛ لو 19:1-70، 11:49-51؛ أع 3:20-21). حسب الترتيب الكتابي لسلالة آدم، فالإنسان عُمره على الأرض حوالي ما بين 5,750 و 6,250 سنة.

7 (2:1) – يقتبس الكلمة العبرية نفسها المستعملة في تث 11:32.

8 (3:1) – النور ليس الشمس، إزاء هذا النور تدور الأرض في دورة الليل والنهار.

9 (4:1) – يدلُّ هذا التعبير على أن كل شيء لاقي استحساناً خالقه التام. يتكرر هذا الرضى باستمرار في (ع 10، 12، 18، 21، 25، 31).

10 (4:1) – الأول من ثلاثة أعمال فصل هنا: أولاً فصل النور عن الظلمة، ثم السماء عن المياه (ع 7)، وأخيراً الأرض عن البحار (ع 9). فقط عندما تم ثالث فصل كان رضى الله كاملاً (ع 10).

11 (5:1) – يدلُّ التحديد المُعطى هنا على أن هذا اليوم هو أربع وعشرون ساعة فقط. فيما بعد، بدأ اليوم بحسب التقليد اليهودي في أول مساء (لا 32:23). لعل هذا هو النظام المُتَّبَعُ هنا، أو ربما ببساطة أن دورة نهار وليل كاملة قد نُتَتْ. بما أن النهار ينتهي في المساء والليل ينتهي عند الصباح فالمقصود هنا هو أن يوماً كاملاً قد تم. المساء والصباح لا يمكن أن يُفَصَّدَ بهما جيلٌ ولكن فقط يوماً واحداً. أينما وُجِدَتْ كلمة يوم في التاموس كما هنا، فمعناها وصفٌ حرفي رقمي أي يوم شمسي واحد أي 24 ساعة.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

اليوم الثاني: البخار من فوق والمياه من تحت

6 وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ جَلْدٌ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. وَلِيَكُنْ فاصِلًا بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ». 7 فَعَمِلَ اللَّهُ الْجَلْدَ وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلْدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلْدِ. وَكَانَ كَذَلِكَ. 8 وَدَعَا اللَّهُ الْجَلْدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا.

6- أ. إشت 22:40؛ إر 12:10؛ 2بط 5:3
7- ب. مز 148:4

اليوم الثالث: ظهور الأرض والبحار والنبات

9 وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلَتُظْهِرِ الْيَابِسَةُ». 10 وَكَانَ كَذَلِكَ. 11 وَدَعَا اللَّهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا وَمُجْتَمِعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بَحَارًا. 12 وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 11 وَقَالَ اللَّهُ: «لَتَنْبِتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزَرُ بِزَرٍّ وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجَنْسِهِ يَبْزُرُهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ». 12 وَكَانَ كَذَلِكَ. 13 فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزَرُ بِزَرٍّ كَجَنْسِهِ وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا يَبْزُرُهُ فِيهِ كَجَنْسِهِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 13 وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا.

9- ت. أم 27:8-29؛ أب 10:26؛ 2بط 5:3
9- ث. مز 24:2
10- ج. مز 7:33
11- ح. مز 13:65
12- 14:104؛ عب 7:6

اليوم الرابع: عمل الشمس والقمر والنجوم

14 وَقَالَ اللَّهُ: «لَتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلْدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لَايَاتٌ وَأَوْقَاتٌ وَأَيَّامٌ وَسِنِينَ. 15 وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جَلْدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الْأَرْضِ». 16 وَكَانَ كَذَلِكَ. 16 فَعَمِلَ اللَّهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالنُّجُومِ. 17 وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي جَلْدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الْأَرْضِ 18 وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 19 وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

14- خ. مز 136:5-9
14- د. مز 19:1
14- ذ. إر 10:26
14- ر. مز 104:19
15- ز. مز 74:16
16- س. مز 104:19
16- ش. مز 8:3؛ إشت 26:40
17- ص. إر 20:33؛ 25:17
17- ض. أي سماء النجوم. قارن تك 5:15.
18- ط. إر 35:31

اليوم الخامس: الأسماك والطيور

20 وَقَالَ اللَّهُ: «لَتَقْضِ الْمِيَاهُ رَحَافَاتٍ ذَاتِ نَفْسٍ 4 حَيَّةً وَلْيَطِرْ طَيْرٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جَلْدِ السَّمَاءِ». 21 فَخَلَقَ اللَّهُ التَّنَائِينَ الْعِظَامَ وَكُلَّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَدِبُ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْناسِهَا وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجَنْسِهِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 22 وَبَارَكَهَا اللَّهُ قَائِلًا: «أَثْمَرِي وَأَكْثَرِي وَأَمْلَأِي الْمِيَاهِ فِي الْبَحَارِ. وَلْيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الْأَرْضِ». 23 وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.

20- ظ. مخلوقات حية كما في ع 24.
21- ع. مز 104:25-26

اليوم السادس: 1- خلق الحيوانات

¹ (7:1) – فوق سماء النجوم والكواكب التي نراها في الليل، التي هي الجلد، توجد مياه مغلقة للكرة الأرضية ولهذه السماوات.
² (10:1) دعوة الأشياء بأسماء في العالم السامي هي دليل السيادة. لاحظ أهمية ذلك في تك 19:2.
³ (14:1) – هدف هذه الأنوار هو أن تميز بين الليل والنهار، وأن تكون إشارات من الرب وعلامات دينونة (متى 29:24)، ولتمييز الفصول ولتنوير الأرض.
⁴ (20:1) – ترمز النفس لكل ما له حياة.
⁵ (21:1) – تعني كلمة حسن: جميل، وفي حياكة ونسج ووضع كامل تام.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

24 وَقَالَ اللَّهُ: «لِتُخْرِجْ الْأَرْضُ دَوَاتِ أَنْفُسٍ¹ حَيَّةٍ كَجَنَسِهَا: بَهَائِمَ وَدَبَابَاتٍ وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْناسِهَا». وَكَانَ كَذَلِكَ. 25 فَعَمِلَ اللَّهُ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ كَأَجْناسِهَا وَالْبَهَائِمَ كَأَجْناسِهَا وَجَمِيعَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْناسِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.

24- أ. تك 19:2، 20:6

اليوم السادس: 2- خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَإِعْطَاوَهُ التَّسَلُّطَ

(أف 23:4، 24؛ كو 10:3؛ 1 تس 23:5)

26- ب. تك 22:3،

العهد² الأول: البراءة (تك 26:1 – 6:3)

7:11

26 وَقَالَ اللَّهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ». 27 فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ³. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. 28 وَبَارَكَهُمْ اللَّهُ وَقَالَ⁴ لَهُمْ: «أَثْمَرُوا⁵ وَاكْثَرُوا واملأوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ».

26- ت. تك 1:5، 6:9؛

1 كو 7:11؛ 1 يو

9:3.

26- ث. المملكة (عهد

قديم) ع 28-26؛ تك

6:9؛ (تك 26:1،

8:12)؛ مز 8:6-8.

27- ج. متى 4:19؛ مر

6:10.

28- ح. تك 5:2.

28- خ. تك 1:9؛ لا

9:26.

¹ (24:1) – النفس هي (بالعبري Nephesh) كما في تك 7:2. بالنسبة للإدراك والحياة فالحيوان له نفس وروح وجسد.

² – عنوان (26:1) – العهد هو فترة زمنية معينة التي تكون خلالها إرادة مميّزة من إرادة الله هي الفاعلة على الجنس البشري، والتي يمتدّ خلالها الإنسان بالنسبة لطاعته لتلك الإرادة.

يتضمّن هذا التعريف ثلاثة مبادئ: 1- طرف يُوكل طرفاً آخر بمسؤولية معينة. 2- الإنسان مسؤول عن الإطاعة. 3- الفترة الزمنية التي يسود خلالها هذا الإعلان الإلهي في امتحان طاعة الإنسان لهذا النظام الزمني المحدّد. هذه العهود هي تدرّج متواصل لإعلان خطة أبدية من الإله الأزلي تجاه نسل آدم في شخصي إسرائيل وأختها. هذه العهود المختلفة هي ليست طرقاً مختلفة للخلاص، خلال كلّ منها يتصالح الإنسان مع الله بطريقة واحدة: بنعمة الله بالإيمان بيسوع المسيح. قبل الصليب كان الإنسان يخلص بإيمانه بعمل المسيح الكفاري على الصليب الذي كان سيحدث في المستقبل.

مع أن الإعلان الإلهي يكتشف بشكل متوالٍ، فإن الحقيقة لكل فترة زمنية لا تتغير. كل من العهود التي تتوالى هي إعلان متتابع للحقّ (مز 17:71؛ 2كو 2:4) والإدراك (أو المسؤولية الخلقية) مع أنه يستمر كعهد فإن مبداء يطبّق على طول الخط (متى 24:5؛ يو 9:8؛ رو 1:9). كذلك المُخلّصون في العهد الحاضر ليسوا تحت الناموس كامتحن معين لإطاعة الإعلان الإلهي، لكن الناموس يبقى جزءاً لا يتجزأ من الكتب المقدسة، التي هي نافعة للمؤمنين للتأديب الذي في البر (2 تي 17:3-16؛ 17:3-16؛ 17:3-16؛ 17:3-16).

الهدف إذا من هكذا وكالات هو أن إنارة الحق، وبالذات، قداسة الله وما يطلبه الله من آدم عندما يفشل بسبب عدم طاعته التامة لكي يسترد الشركة معه، وذلك بالإيمان بالعمل الكفاري على الجلجثة.

سبعة عهود مميزة: 1- البراءة (تك 26:1 – 6:3)؛ 2- الإدراك (تك 7:3 – 19:8)؛ 3- الحكم البشري (تك 20:8 – 9:11)؛ 4- الوعد (تكوين 10:11 – 12:19)؛ 5- الناموس (خر 3:19 – يو 42:19)؛ 6- النعمة (يو 1:20 – رو 1:4)؛ 7- الحكم الألفي (رو 1:19 – 15:20).

³ (27:1) – هذا العدد يثبت مساواة الرجل بالمرأة على أساس الخلق. على أي حال النص دقيق جداً بالنسبة لتوضيح هذه المساواة التي هي في أساسها كيان روحي. هذا هو المقصود بـ "على صورة الله". هذا بكل وضوح لا يعني أن وظيفة أو عمل خليفة الله أن تتصرف كالله. المرادف في العهد الجديد لهذا العدد هو غلا 28:3 الذي يخاطب فيه بولس الرسول بكل وضوح عائلة المؤمنين مُبَيَّنًا في النص المساواة الروحية لكل الذين يأتون إلى الرب، الذين هم واحد في المسيح يسوع. لذلك فإن النمط هو مساواة في الجوهر ومُمَيَّزَات واضحة في المقام أو العمل (تك 15:2-18؛ أف 22:5). هذا التساوي في الجوهر والاختلاف في المركز مُصَوَّر بشكل جميل في العائلة الإلهية. الأب، الابن والروح القدس. كلهم متساوون (يو 30:10، 9:14) ومع هذا فبالنسبة للمقام فالابن خاضع للأب (يو 20:19-20، 38:6، 29-28:8، 45؛ 1كو 28:15؛ 11:5-2)، والروح القدس مُرْسَلٌ مِنَ الأب ليشهد للأب وللمجدّه (يو 14:26، 15:26، 16:13-14). وهكذا فإن التعريف السماوي لعلاقة الرجل وامرأته هو نموذج عن العلاقة داخل العائلة السماوية والعلاقة بين أفراد العائلة السماوية هي النمط لتقديم علاقة أفراد العائلة الواحدة بعضهم مع بعض.

⁴ (28:1) – العهد الأول – البراءة: خُلِقَ الْإِنْسَانُ فِي بَرَاءَةٍ وَوُضِعَ فِي بَيْتَةٍ مَثَالِيَةٍ وَأَخْضِعَ لَامْتِحَانٍ بَسِيطٍ وَثَبَّةٍ لِعَوَاقِبِ الْعَصِيَانِ. لم يكن مُضْطَرًا أن يخطئ، ولكن كونه مُجَرَّبًا من إبليس، إختار أن يعصو الله. المرأة أغويت، لكن الرجل أخطأ بإرادته (تك 6:3؛ تي 14:2). كان أمام آدم خياران، إما أن يعيش ضمن إرادة الله وحده في جنة عدن دون حواء التي تعتقت، أو أن يأكل ويموت معها، ومن محبته لها فضّل الخيار الثاني. وهكذا انتهت وكالة عهد البراءة بالقضاء والطرد من عدن (تك 24:3). للملاحظات عن العهود الأخرى انظر: الإدراك (تك 7:3)؛ الحكم البشري (تك 20:8)؛ الوعد (تك 10:11)؛ الناموس (خر 3:19)؛ النعمة (أع 1:2)؛ الحكم الألفي (رو 1:19).

⁵ (28:1) – كان تتأسل الإنسان خُطَّةً الله للجنس البشري من المُنطَلَق. التنازل نفسه ليس نتيجة الخطية. تصبّح المقدرّة على الإعجاب خطية فقط عندما تُستَغَلَّ للفسق والشهوات النفسية وإشباع المُتَلَذَّاتِ الجسديّة.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

29 وَقَالَ اللَّهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزَرُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٍ يُبْزَرُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. 30 وَلِكُلِّ حَيَوَانٍ^ب الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا». وَكَانَ كَذَلِكَ.

31 وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

الأصحاح الثاني

اليوم السابع: يوم الراحة للرب (السبت)

1 فَأَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. 2 وَفَرَغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَّاحَ¹ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. 3 وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ^ث وَقَدَّسَهُ² لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَّاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ³ خَالِقًا.

29- أ. تك 3:9؛ مز 15:14، 104؛ 25:136؛ 16:15، 145.
30- ب. مز 14:104؛ 9:147.

2- ت. عب 4:4، قارن عب 9:8، 10.
3- ث. السبت. خر 25:16؛ تك 3:2؛ متى 12:1.

زيادة تفصيل معلومات عن خلق الإنسان (4-25)

4 هَذِهِ مَبَادِئُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ⁴. يَوْمَ⁵ عَمِلَ الرَّبُّ الْإِلَهِ^ج الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. 5 كُلُّ شَجَرٍ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ. لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ^خ عَلَى الْأَرْضِ. وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ^د الْأَرْضَ. 6 ثُمَّ كَانَ ضَبَابٌ يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَسْقِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ.

4- ج. يوم عمل يسوع الأرض.
5- ح. تك 1:11، إر 14:12-10.
5- خ. تك 4:7، أي 10:5.
5- د. تك 23:3.

الله يصنع الإنسان ويحضر له جنة عدن

7 وَجَبَلَ^ز الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ ثَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. 8 وَغَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهَ جَنَّةً^س فِي شَرْقٍ وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. 9 وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلْأَكْلِ وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ^ص فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. 10 وَكَانَ نَهْرٌ^ض يَخْرُجُ مِنْ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ:

7- ذ. متى 4:19، مر 6:10، 15:45.
7- ر. ع. 9. تك 19:3.
8- ز. تك 10:3، إيش 3:51، خر 13:38.
8- س. حرفيا "بهجة".
9- ش. حز 12:47.
9- ص. تك 22:3، رؤ 7:2، 2:22، 14:46.
10- ض. مز 4:46.

¹ (2:2) – الراحة السماوية الظاهرة هنا تُسَجَّلُ وَفَقَ عمل الخلق وما رافقه من إرشاد سماوي في التطور الطبيعي. راحة الله هي نموذج لراحة الإنسان التي يجب أن تحتوي على تكريس الوقت والطاقات لله، استراحة جسدية، ترفيه وإنعاش الطاقات، انتعاش روحي وعطاء.

² (3:2) – قدس بالعبري (Qdsh) تعني "يغرز جانباً" ومن ثم "جعل مقدساً".
³ (3:2) – حتى هذه النقطة يُقَدَّمُ لنا الكتاب المقدس اسم الله بشكل عام. في ع 4 يُقَدَّمُ إلينا اسم يهوه (الرب) وتُثار على ذكره عدة أصحاحات.

⁴ (4:2) – يُخْبِرُ الأصحاح الأول من تكوين عن خلق الكون بأسره بما فيه الرجل والمرأة، بينما يَصِفُ الأصحاح الثاني بالتفصيل أصل الرجل والمرأة دون إعادة سرد قصة الخلق المُدَوَّنة في تك 1. لذلك لا يتكلم تك 2 عن خلق النور، عن فصل المياه، أو عن صنع الشمس والقمر والنجوم.

⁵ (4:2) – أسبوع الخلق ليس مُحدَّداً بيوم واحد في شبه الجملة هذه، بل بالأحرى بدون أل التعريف يعني "في الوقت".

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

11 اسْمُ الْوَاحِدِ فَيَشُونَ وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ¹ حَيْثُ
الدَّهَبُ. 12 وَدَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْمُفْلُ وَحَجَرُ الْجَزَعِ.
13 وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونَ. وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشَ.
14 وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّلَاثِ جَدَائِلُ. وَهُوَ الْجَارِي شَرْقِيَّ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ
الرَّابِعُ الْفَرَاتُ.

11- أ- تك 18:25.

13- ب- الحبشة.
14- ت- اسم قديم لنهر
دجلة دا 4:10.
14- ث- تك 18:15.

أول ميثاق: الميثاق العدني (تك 16:2 ملاحظة) امتحان الطاعة (قارن تك 28:1)

16- ج- قارن تك 2:3-3
المواثيق الثمانية. تك
15:3، عب 8:8
ملاحظة.

17- ح- قارن 1كو
22:21-15
17- خ- موت (روحي):
متى 22:8، رو
23:6، أف 5:2
ملاحظة. 1 تي 6:5،
ابو 15:3، موت
(جسدي): تك 19:3،
تش 15:30، 19-20،
عب 27:9 ملاحظة.

15 وَأَخَذَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا.
16 وَأَوْصَى² الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ³ قَائِلًا: «مَنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ
أَكْلًا 17 وَأَمَّا شَجَرَةُ⁴ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا لِأَنَّكَ يَوْمَ
تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ».

¹ (11:2) – هذه الأماكن بالتحديد ليست أكيدة.

² (16:2) – الميثاق هو قرار هيمنة إلهي، على أساسه يؤسّس الله علاقة ذات مسؤولية: 1- بينه وبين الفرد (مثلاً آدم في الميثاق العدني تك 17:16-2؛ 2- بينه وبين البشر كافة (مثلاً وعد الميثاق اللّوحي فلا ينقض كل ذي جسد أيضاً بمياه الطوفان تك 9:9-11)؛ 3- بينه وبين شعب (مثلاً إسرائيل في الميثاق الموسوي خر 8:5-19)؛ أو 4- بينه وبين عائلة (مثلاً داود في وعد الله باستمرار النسل الملكي لداود من خلال الميثاق الداودي (2صم 7:4-17)). والميثاق من نوع مُعَيَّن يمكن أن يتعدّى حُدُودَهُ لِيُعْطِيَ غيره (مثلاً الميثاق الداودي، حيث هناك وعد بنسل ملكي مستمر وذا بركة كبيرة ليس لبني داود فحسب بل للعالم بأسره في مُلْك يسوع المسيح). هذه المواثيق هي مبدئياً غير مشروطة، بمعنى أن الله يُلْزِمُ نفسه، بالنعمة، بقرار غير مشروط، "إني لـ"، لكي يُكْمِلَ مقاصد معينة معلنة، رغماً عن أي فشل من جانب الشخص أو الأشخاص الذين يعطيهم الوعد. التجاوب البشري مع القصد الإلهي المُعلن هو دائماً مهم إذ يقود إلى البركات بسبب الطاعة والتأديب بسبب العصيان؛ لكن فشل الإنسان لا يقدر أبداً أن يلغي الميثاق أو أن يمنع تحقيقه. في حالة الميثاق الموسوي، كان إتمام الوعود مشروطاً بإطاعة إسرائيل كما هو وارد في "فالان إن ... تكونون ..." مَقْرُونٌ بِـ "... فأجاب جميع الشعب معا وقالوا كل ما تكلم به الرب نفعل ..." (خر 8:5:19). فقبل الشعب فأبذل الرب الميثاق بميثاق العهد الجديد (عب 8:8).

المواثيق الثلاثة الجامعة الشاملة هي: 1- الأدمي؛ 2- النوحي؛ 3- العدني، وفيه الجنس البشري بأسره مُمَثَّلٌ وحاضر في آدم في فشله. كل المواثيق الباقية هي مُزَيَّمة مع إسرائيل أو الإسرائيليين وتُطَبِّقُ مبدئياً عليهم، مع أن البركة النهائية تُعْطَى للعالم بأسره. هناك ثمانية مواثيق ذات أهمية كبرى في تفسير عمل مقاصد الله مع الإنسان: 1- العدني (تك 16:2)؛ 2- الأدمي (تك 15:3)؛ 3- النوحي (تك 16:9)؛ 4- الإبراهيمي (تك 2:12)؛ 5- الموسوي (خر 19:5)؛ 6- الفلسطيني (تثنية 3:30)؛ 7- الداودي (2صم 7:16)؛ 8- ميثاق العهد الجديد (عب 8:8). أنظر الملاحظات عند الأعداد المذكورة.

الميثاق الأول أو العدني يطلب المسؤوليات التالية من آدم: 1- تناسل الجنس البشري. 2- إخضاع الأرض للإنسان. 3- التسلط على مملكة الحيوان. 4- الاعتناء بالجنة وأكل ثمارها وأعشابها. 5- الامتناع عن الأكل من شجرة واحدة، شجرة معرفة الخير والشر، تحت طائلة عقوبة الموت في حال العصيان.

³ (16:2) – الأمرُ بِعَمَلٍ وحفظ الأرض دليلٌ على أنَّ العمل هو جزءٌ من مُخَطَّطِ الله من البداية، ويَدُلُّ النصُّ هنا على أن الله تَكَلَّمَ مباشرة مع آدم بأمْرِهِ هذا، على أساس الصلاحية السماوية المُعْطَاة لَهُ، واضعاً بهذا مسؤولية على عاتقه.

⁴ (17:2) – عدا عن المراجع السبعة عن الأشجار بشكل عام، في أول ثلاثة أصحاحات من سفر التكوين، المدعوّة أشجاراً ذات أثمار (11:1-12، 29، 3-2:3 الخ)، هناك شجرتان خاصتان هُنَّ ذوات أهمية كبرى في هذا السرد: 1- شجرة معرفة الخير والشر (2:9) التي قيل عنها أنها "في وسط الجنة" (3:3) وشبهة للنظر كما أنها بهجة للعيون (6:3) والتي مَنَعَ الربُّ الإله أكل ثمارها على آدم وحواء تحت طائلة عقوبة الموت (2:17، 3:17). كانت الشجرة حقيقية ولم يكن على أيّة حالٍ لأكل الثمر أيّ تأثيرٍ سحريٍّ أو نفسيٍّ أدّى إلى جلب الدمار الأخلاقي والموت على الإنسان، بل هو عصيانٌ لكَلِمَةِ الله. 2- بالنسبة لشجرة الحياة (2:9) ليس هناك من تفاصيلٍ عدا عن أنها كانت في وسط الجنة. تصبحُ الشجرة مهمةً بسبب الكلام في (22:3)، عن آدم أنه يجب طرده من الجنة "لَعَلَّه يَمُدُّ يَدَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أيضاً ويأكل ويحيا إلى الأبد". سبق لأدم وحواء أن أخطأوا، وبسبب الخطيئة، زُرِعت فيهم بُذُورُ الموت. كان لا بُدَّ من فضيلة ما في ثمر هذه الشجرة إذ قد تُطِيلُ من الحياة الجسدية إلى ما لا نهاية. كانت مأساة لو قدر للبشر أن يعيشوا إلى الأبد في الخطيئة مقتربين من الموت. على أية حال، أصبحت الحياة الحقيقية مُمكنةً للتبشيرية كافّة، من خلال موت يسوع المسيح على شجرة أخرى (أع 30:5، 39:10؛ 1بط 2:24). تصبحُ شجرة الحياة هذه ذات معنى أغنى للمُتَدِين، بحسب (رو 7:2، 2:22) في جنة سماوية مُعدّة من الله للخلاصين بالنعمة.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الله يخلق زوجة لآدم (قارن تك 1:27)

18 وَقَالَ الرَّبُّ الإلهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ فَاصْنَعْ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ»¹. 19 وَجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. 20 فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ². 21 فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإلهُ سُبَاتًا³ عَلَى آدَمَ فَتَنَامَ فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. 22 وَبَنَى الرَّبُّ الإلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ.

الله يؤسس الزواج

23 فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ⁴ الْآنَ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً⁵ لِأَنَّهَا مِنْ امْرَأَةٍ أَخَذْتُ». 24 لِذَلِكَ يَتْرُكُ⁶ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ⁷ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. 25 وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ آدَمَ وَامْرَأَتَهُ وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ⁸.

II. السقوط والوعد بالفداء (1:3 – 7:4)

الأصحاح الثالث

التجربة والسقوط

1 وَكَانَتِ الْحَيَّةُ⁹ أَدِيمًا¹⁰ أَحْبَلَ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمَلَهَا الرَّبُّ¹¹ الإلهُ فَقَالَتْ لِلْمَرَأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»

¹ (18:2) - مُعِينًا نَظِيرَهُ (بالعبرية ezer kenegedo) يعني حرفياً: مُعِينًا مُنَاسِبًا لَهُ، إعانة من نوعه، مُعِينًا كِنَفْسِهِ، إعانة تُكمله. وَجَدَتْ الْمَرَأَةُ لِنَفْسِهَا مُعِينًا لِلرَّجُلِ: 1- كَثْرِيكَ رُوحِي لِتُسَاعِدَ الرَّجُلَ عَلَى طَاعَةِ كَلِمَةِ اللهِ وَالْفَاعِلِيَّةِ فِي الْخِدْمَةِ الرَّوْحِيَّةِ. 2- كَثْرِيكَ لِلرَّجُلِ فِي عَمَلِيَّةِ التَّنَاسُلِ الْمُعَدَّةِ مِنَ السَّمَاءِ لِلتَّكْدِيدِ عَلَى اسْتِمْرَارِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ (تك 1:28). 3- كَصَدِيقٍ لِلرَّجُلِ لَتَقْدِمَ لَهُ التَّعْزِيَّةَ وَالشَّرَكَةَ (ع 23-24). 4- كَمُشَجِّعٍ وَمُلهِمٍ لِلرَّجُلِ. الْمَرَأَةُ هِيَ الشَّيْءُ التَّامُّ لِلرَّجُلِ. فَهِيَ لَيْسَتْ أَدْنَى وَلَيْسَتْ أَرْفَعُ، بَلْ شَبِيهَةٌ وَمَسَاوِيَةٌ لَهُ فِي الْجَوْهَرِ وَفَرِيدَةٌ وَمُخْتَلَفَةٌ فِي الْعَمَلِ.

² (23:2) - رَمَزٌ (انظر الملاحظة اللاحقة). الرمز هو توضيح إلهي لحقيقة ما يُمكن أن يكون: 1- شخصاً (رو 14:5). 2- حادثة (1كو 11:10). 3- شيئاً (عب 19:10-20). 4- مسكناً (عب 11:9-12). 5- عيداً (1كو 7:5). الرموز تظهر غالباً في الناموس وقد تظهر هنا وهناك في بقية الكتب. الرموز إليه أو تأدية الرمز موجود عادة في العهد الجديد.

هناك ثلاثة تحذيرات مهمة: 1- لا شيء يمكن أن تثبت أنه رمز بدون صلاحية العهد الجديد الواضحة. 2- كل الرموز غير المثبتة يجب أن تُعتبر ذات صلاحية التشابه أو التطابق الروحي. 3- عقائد الكتاب المقدس لا يمكن أبداً أن تُؤسَّسَ على الرموز. تُؤسَّسُ العقائد فقط على أعداد ثابتة واضحة من الكتاب المقدس.

³ (23:2) - الْمَرَأَةُ رَمَزُ الْكَنِيسَةِ، عُرُوسُ الْمَسِيحِ (أف 25:5-32؛ 2كو 11:2-3؛ قارن يو 28:3-29؛ رو 7:19-8).

⁴ (24:2) - التَّرْكُ هُوَ الْخَطْوَةُ الشَّرْعِيَّةُ الَّتِي يَتَّخِذُ فِيهَا كُلُّ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ التَّزَاماً غَلْبِيّاً بِالْوَفَاءِ التَّامِّ وَالتَّكْرِيْسِ مَدَى الْحَيَاةِ لِبَعْضِهِمُ الْبَعْضِ، فَوْقَ كُلِّ الْبَشَرِ حَتَّى الْوَالِدَيْنِ؛ وَالِاتِّصَاقُ هُوَ الْمَرْحَلَةُ الشَّخْصِيَّةُ مِنَ الْخُبِّ الْحَنُونِ وَالْمَسْؤُولِيَّةِ الْأَمْنِيَّةِ الَّتِي هِيَ دَائِمَةٌ وَجَمْعِيَّةٌ (قارن أف 33:21-5). يَرْكُزُ هَذَا الْعَدَدُ عَلَى تَوْجِيْدِ الشَّخْصِيَّتَيْنِ فِي الزَّوْجِ. وَيُخْبِرُ الْمَقْطَعُ أَنَّ اللهُ أَسَّسَ الزَّوْجَ وَأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَحَادِيثاً مُتَبَايِنَ الْجِنْسِ كَامِلَ الْجَمْعِ لِلشَّخْصَيْنِ. أَكَّدَ يَسُوعُ عَلَى دِيمُومَتِهِ (قارن مر 9:10).

⁵ (1:3) - الْحَيَّةُ فِي شَكْلِهَا فِي جَنَّةٍ عَدَنَ لَمْ تَكُنْ مِنَ الزَّخَافَاتِ. ذَلِكَ هُوَ نَتِيجَةُ اللَّعْنَةِ (تك 14:3). فَهَذَا الْمَخْلُوقُ الَّذِي أَعَارَ نَفْسَهُ لِلشَّيْطَانِ لَعَلَّه كَانَ مِنْ أَجْمَلِ الْحَيَوَانَاتِ وَأَكْثَرَهَا جِيلَةً، أَيْ حِكْمَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ بِالشَّكْلِ الْمُنَحَّطِ حَتَّى هَذِهِ النِّقْطَةُ. هُنَاكَ أَثَارٌ لِجَمَالِ هَذَا الْمَخْلُوقِ بَقِيَتْ عَلَى شَكْلِ الْحَيَاةِ بَعْدَ اللَّعْنَةِ؛ فَهَنَّاكَ رَشَاقَةٌ فِي تَحَرُّكَاتِ الْحَيَاةِ، وَبَعْضُ الْحَيَاتِ الْوَأْنَهَا جَمِيلَةٌ جِدًا. جَاءَ الشَّيْطَانُ إِلَى يَسُوعَ عَلْنَاً (قارن متى 11:4-11)، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ إِلَى حَوَاءَ مُتَنَكِّراً (قارن 2كو 3:11، 14-15). الشَّيْطَانُ الَّذِي هُوَ مُؤَلَّفٌ وَمُكَمَّلٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَالَّذِي هُوَ صَانِعُ كُلِّ تَجْرِبَةٍ، جَاءَ إِلَى الْمَرَأَةِ فِي شَبهِ مَلَكٍ نَوْرٍ فِي الْحَيَاةِ (2كو 14:11). ثَبَّتَ يوحنا هُوِيَّةَ الْحَيَاةِ (رو 2:20). فَالشَّيْطَانُ مَدْعُوٌّ حَيَاةً فِي (رو 9:12، 14-15، 2:20). عَنْ سَجَلِ سَقُوطِ الشَّيْطَانِ، انْظُرْ (أش 14:14-14) وَاقْرَأْ بِدَقَّةٍ الْمُلَاحَظَةَ عِنْدَ الْعَدَدِ 12.

⁶ (1:3) - (قارن تك 16:2) يَسُوعُ هُوَ نَفْسُهُ اللهُ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

2 فَقَالَت الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ 3 وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». 4 فَقَالَت الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! 5 بَلِ اللَّهِ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ». 6 فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ حَيَّةٌ لِلْأَكْلِ وَأَنَّهَا بِهِجَةٌ لِلْعُيُونِ وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ¹ وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضاً مَعَهَا فَأَكَلَ.

- 3- أ- قارن تك 17:2،
1 تس 22:5.
3- ب- قارن خر
13-12:19
5- ت- أش 14:14؛ خر
17:2؛ 2:28.
6- ث- اتيم 14:2.
6- ج- رو 19:12-12؛ يع
14:1؛ 16:2.

العهد الثاني: الإدراك (المسؤولية الأخلاقية تك 7:3 – 19:8)
7 فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعِلِمًا² 3 أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لَأَنْفُسِهِمَا مَازِرَ.

- 7- ح- أش 3:47؛ مر
8:10.

الاستجواب الإلهي

8 وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ فَاخْتَبَأَ⁴ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهِ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. 9 فَنَادَى الرَّبُّ الْإِلَهِ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟». 10 فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشَيْتُ لَأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ». 11 فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟»

- 8- خ- لا 12:26؛ تث
14:23.
8- د- مز 139:1-12؛
هو 8:10؛ عا 3:9؛
رو 17-15:6.
9- ذ- تك 9:4؛ 9:18.
10- ر- خر 19:18-18؛
تث 25:5.
10- ز- خر 6:3؛ تث
19:9.

¹ (6:3)- النتيجة المأساوية للتجربة والسقوط لم تكن شيناً أقل من شمول البشرية بأسرها بالخطية. يُعلن تعليق الروح القدس في العهد الجديد بوضوح أن المرأة أُعُوِيَتْ بينما الرجل لم يُعَوَّ، ولكن كلاهما تَعَدَّيَا (1 تيم 14:2). كانت تجربة الشيطان على ثلاث مراحل (قارن متى 11:4-11؛ 1 يو 16:2)- 1- استقصاء الله: بداية كل تجربة هي وضع الشك وعلامة الاستقصاء حول كلمة الله (تك 3:1-5؛ يو 44:8). الشيطان لا قوة له بدون تحوير كلمة الله (ع 1). 2- مقاومة الله: وهي النتيجة الحتمية لاستقصاء الله والتشكيك بكلمته (ع 4). 3- تخطي الله: بالتصور بأنه يُوجَدُ خَيْرٌ يَريدهُ أن يمنعه عَنَّا، أو أكثر مما يقدر الله أن يعطينا (ع 5). 4- إغصاب الله هو النتيجة النهائية (ع 6). لم يكن أكل الثمر هو الخطية، ولكن عصيان كلمة الله المُعلَّنة وتصديق كذب الشيطان ووضع الإرادة الشخصية فوق إرادة الله. هنا دخلت الخطية العالم بكل عواقبها الوخيمة (رو 12:5). أتى السقوط بإدراك الخطية ولعنة وانفصال عن الله كما هو واضح من الحقيقة بأن آدم وامرأته اختبئا (ع 8، و9-13). أصبحت طبيعة الإنسان خاطئة وشريرة ومُعَادِيَةً لله (رو 8:7-8؛ 19:5). هذه الحالة مِنْ المَوْتِ الرُّوحِيِّ أدَّت حتمًا إلى الموت الجسدي؛ كلاهما يقتضيهما الانفصال عن الله (تك 17:2 قارن ملاحظة رو 12:5-14 أيضا ملاحظة تك 15:3).

² (7:3)- شعورٌ قويٌّ بالذنب تلا الفعل مُباشرةً. وبعد سقوطهما على يد المُجَرَّبِ أصبحا بالفعل كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ولكن نصف حقيقة الشيطان لم تُخبرهم بأن معرفة الشر هذه ستكون إختباريةً لهم، وليس كمعرفة الله للخطية في لاهوتيته وفي معرفته الكُلِّيَّة. سقطا فريسةً لتجربة الشيطان بالتشكيك بالله وبتحوير الخير إلى مآرب شخصية لهم. الخجل هو شعور الذين تعَدَّوا وصابا الله بارادتهم وتجاهلوا قصد الله في حياتهم. كان تأثير السقوط في أربعة شقوق: 1- الاكتشاف أن هناك خطأ ما مع النفس. 2- محاولة تخبئة الخزي. 3- الخوف من الله الذي يحث الإنسان على الاختباء. 4- الإصرار على إعطاء أَعْدَاءِ بَدَلًا من الاعتراف. آدم وحواء لم يكونا خجلين من عُرْيِهِمَا في البداية ولكن بعد العصيان أصبحا خجلين. تفسرُ هذا التغيير الجذري في المواقف لا يُنسب إلى خطية جنسية أو إلى الجنس. فبحسب 1كو 22:15 كانت خطية آدم كارثة على الجنس البشري؛ في آدم أصبح كل نسله خاضعاً للخطية والموت. لذلك أصبح الوالدان الأولان لهذا الجنس البشري خجلين جدا من هذه الأعضاء التي ستحافظ على استمرارية ذكرى خطيتهم طالما استمرَّ هذا النسل.

³ (7:3)- العهد الثاني: الإدراك (المسؤولية الأخلاقية) - خطأ الرجل الآن (7:3-6)، أَوَّلُ وعد بالفداء كان سيُعْطَى (15:3)، ووالدانا الأولان كانا سَيُطْرَدَانِ من عدن (22:3-24). كانت خطية الرجل في تمرده على أمر مُخَدَّدٍ مِنْ اللَّهِ (17:2-16)، فنقلت الإنسان من معرفة نظرية إلى معرفة إختبارية للخير والشر (3:5-7، 22). أخطأ الرجل بدخوله عالم الإختبار الأخلاقي من الباب الخطأ عندما كان بإمكانه دخوله بالفعل والعمل الصحيح. هكذا أصبح الرجل كَاللَّهِ من خلال إختبار شخصي للفرق بين الخير والشر، ولكن أيضا ليس كَاللَّهِ بكسبه هذا الإختبار باختبار الخطأ بدلا من الصواب. وهكذا وُضِعَ تحت وكالة المسؤولية الأخلاقية من قِبَلِ اللَّهِ، بحيث أصبح مُخَابِئًا بفعل كل الخير المعروف والامتناع عن كل الشر المعروف، والاقتراب من الله من خلال ذبيحة الدم المُعَيَّنَةِ هنا صُورِيًا لِعَمَلِ الْمَسِيحِ الْمُكْمَلِ. النتيجة مرسومة في الميثاق الإلهي (تك 14:3-21؛ أنظر عدد 15 ملاحظة). قُبِلَ الإنسانُ في الامتحان الموضوع أمامه في هذا العدد (شهادة تك 5:6)، كما في الأخرى. مع أن هذه الفترة الزمنية، كامتحان محدد، انتهت بالطوفان. تواصل الإنسان في مسؤوليته الأخلاقية، مثلما زاد الله إعلاناً عَمَّنْ هو وعن إرادته في العصور المتعاقبة (مثلا أع 14:16-16؛ رو 15:2؛ 2كو 4:2). للملاحظات عن العهود الأخرى أنظر: البراءة (تك 26:1)، الحكم البشري (تك 20:8)، الوعد (تك 10:11)، الناموس (خر 3:19)، النعمة (أع 1:2)، الحكم الألفي (رو 1:19).

⁴ (8:3)- انكسرت شركة الإنسان الشخصية مع الله.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

12 فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِيَ^ب هِيَ أَعْطَتْني مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ». 13 فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ».

12- أ- أم 13:28.
12- ب- وقلة آدم.
13- ت- 2كو 3:11؛
14:2. اتيم

ثاني ميثاق: الميثاق الآدمي (تك 15:3 ملاحظة)

14 فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا مُلْعُونَةٌ¹ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. 15 وَأَضَعُ² عِدَاؤَ³ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ⁴ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ⁴ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ⁵ عَقِبَهُ⁵». 16 وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ أَتْعَابِ حَبْلِكَ. بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيفَاكَ⁶ وَهُوَ يَسُودُ^س عَلَيْكَ⁶».

14- ث- أش 25:65.
15- ج- الموائيق الثمانية:
تك 16:9؛ عب 8:8
15- ح- رؤ 17:12.
15- خ- قارن متى 7:3.
15- ذ- أش 14:7؛ مت 25:18؛ 1.
15- ذ- رؤ 20:16.
15- ر- الذبيحة (صوريًا)
تك 4:4؛ (رمزيا) ع 4؛ تك 20:8 (تك 15:3؛ عب 18:10).
15- ز- المسيح تك 3:12.
16- س- 1كو 3:11؛ 34:14؛ أف 22:5؛ تي 5:2؛ 1بط 1:3.

17 وَقَالَ لآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا مُلْعُونَةٌ الْأَرْضِ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. 18 وَشَوْكًا وَخَسَا تَنْبُتُ لَكَ وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ».

¹ (14:3)- تأثرت ملكة الحيوان بأسرها بسقوط الإنسان (قارن إر 4:12؛ رو 20:8)، لكن شكل الحية وطريقة حركتها تغيرا، مما أذلها (تُرَابًا تَأْكُلِينَ). والتُرَاب هو رمز للذل، وليس فقط نوعاً من الطعام – قارن مي 17:7؛ إش 25:65). لقد لعن الله الحية، لأن هذا المخلوق جعل نفسه أداة في يد المُجَرَّب، لصراع طويل هو فيه أكثر كآبة واحتقاراً بين المخلوقات.

² (15:3)- الميثاق الآدمي يشترط حياة الإنسان الساقط. مواد الميثاق هي: 1- الحية، أداة الشيطان، تُلعن وتُصبح حُرْفِيًّا التحذير الإلهي في الطبيعة لعواقب الخطية – من أحلى وأحيل المخلوقات إلى زخافة تعافها النفس. أعمق سِرٍّ في صليب المسيح مُشَبَّه بِقُوَّةِ حَيَةِ النحاس، وهي رمز المسيح الذي "جُعِلَ خَطِيئَةً لَأَجْلِنَا" في حُمْلَةِ الذَّبُونَةِ الَّتِي كُنَّا نَسْتَحِقُّهَا (عد 9:5-21؛ يو 14:3-15؛ 2كو 21:5).

2- أول وعد بالفادي (ع 15). هنا يبدأ شارع النسل: هابيل، شِيث، نوح (تك 8:6-10)، سام (تك 26:9-27)، إبراهيم (تك 12:1-4)، اسحق (تك 21:19-21)، يعقوب (تك 14:10-28)، يهوذا (تك 10:49)، داود (2صم 7:15-17)، عمانوئيل – المسيح (إش 7:14-10؛ مت 1:1؛ 23:20؛ لو 33:31؛ 1يو 8:3). 3- تغيير حالة المرأة في ثلاث نواحي: (i) تكثير أتعاب وأوجاع الولادة؛ (ii) اشتياقها لآدمها؛ (iii) سيادته عليها. فوضي الخطية أوجبت سيادة واحد وهذه السيادة وضعت في الرجل (أف 22:5-25؛ 1كو 9:7-11؛ 1تي 2:14-11). 4- كسب العيش أصبح عملاً شاقاً. 5- أسف الحياة المحنوم (ع 18-19). 6- قصر الحياة ومأساة حتمية الموت الجسدي لآدم ولكل نسله (ع 19، رو 21:5-12). أنظر أيضا الموت الروحي تك 17:6. أف 5:2 ملاحظات. على كل حال اللعنة على الأرض هي لصالح الإنسان، وليس جيداً أن يعيش بدون عمل. إذ نرى أنه عندما كان للإنسان رفاهية استخدمها لإحزان الله. للملاحظات على العهود الكبرى الأخرى أنظر: العدني (تك 16:2)؛ النوحى (16:9)؛ الإبراهيمي (تك 2:12)؛ الموسوي (خر 5:19)؛ الفلسطيني (تث 3:30)؛ الداودي (2صم 7:16)؛ العهد الجديد (عب 8:8). اتبع أيضا سلسلة المراجع عن هذا الموضوع. أنظر "ج" في الحاشية.

³ (15:3)- كما تأتي كلمة "عداوة" في العربية من "عدو" أيضاً في التَرْجَمَةِ السَّبْعِيَّةِ اليونانية الـ Septuagint عند هذا العدد، الكلمة اليونانية "عدو"، المستعملة عادة في العهد الجديد مشتقة من الجذر نفسه. الرَّبُّ يَسُوعُ يُحَدِّدُ الشَّيْطَانَ بِكَوْنِهِ "العدو" (مت 28:25؛ 28:29). قارن عدد 29. ربما أيضاً لو 19:10). كل البشر خارج المسيح هم أعداء الله (رو 10:5؛ 1كو 21:1؛ يو 4:4)؛ الذهن الجسدي هو في عداوة مع الله (رو 7:8). هذه العداوة ظاهرة بشكل خاص في "أعداء صليب المسيح" (في 18:3)، الذين سيزيدون بكثرة في آخر الأيام (رؤ 17:13-12).

⁴ (15:3)- سلسلة المراجع عن الذبيحة التي تبدأ بهذا العدد، تحتوي على الوعود والنبوءات غير المُتَمِّمَةِ بعد: المسيح – المجيء الثاني (تث 3:30 إلى أع 11:1)؛ المملكة في العهد القديم (تك 28:26-1 إلى زك 8:6-12)؛ المملكة في العهد الجديد (لو 33:31-1 إلى 1كو 28:24-15)؛ يوم الرب (إش 22:10-2 إلى رؤ 21:11-19).

⁵ (15:3)- تَنْبَأَتِ الْجُمْلَتَانِ "يسحق رأسك" و"تسحقين عقبيه" بالآلام لكلَي الطرفين، لكن نتيجة الجرح النهائية على الحية هي كارثية بالطبع، لكن النص بكل تأكيد يأتي إلى نسل حواء. سَيَسْحَقُ الْمُخْلَصُ لَأَجْلِ آثَامِنَا (إش 5:53) لكن الآلام وموته هي اليوم تاريخ. العقاب المسحوق يمكن علاجه حتى الشفاء، بينما سحق الرأس يعني الموت الحتمي. في التكفير وود رجوع المسيح يُسْحَقُ الشَّيْطَانُ.

⁶ (16:3)- في هذا العدد تشاقت المرأة أن تمتلك أو تتحكم بزوجها وأن لا تخضع لبارادتها لقيادة زوجها، ومع هذا يقول الله أَنَّ الرَّجُلَ يَبْقَى فِي دَوْرِهِ الْمُعْطَى لَهُ فِي الرِّيَاسَةِ (قارن تك 17:2-15). وفي بعض الحالات قِمَّةُ الْحِكْمَةِ تَنْشَوُّشٌ لِتُصْبِحَ طَغْيَانًا أَوْ اسْتِبْدَادًا. باختصار، إغْتَصَبَتِ الْمَرْأَةُ بِخَطِيئَتِهَا رِئَاسَةَ الرَّجُلِ؛ بينما الرجل لا يَبْقَى ذَنْبًا لِأَنَّهُ تَخَلَّى عَنْ هَذِهِ الرِّئَاسَةِ عِنْدَمَا سَمِعَ صَوْتَ امْرَأَتِهِ (ع 17). التَّعَبُ وَالْأَلَمُ يَصْطَحِبَانِ كَسْبَ الْعِيشِ، سَوَاءً أَكَانَ يَعْمَلُ الْأَرْضَ أَوْ بَائِيَّ عَمَلٍ آخَرَ (ع 19-17) العمل الذي رُبِمَ فِي (تك 15:2) لم يُصَوِّرَ بِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْعٍ. كان جزء من شِبْهِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ، مُحَضَّ امْتِنَايَ (قارن 27:1؛ 2:2؛ يو 17:5).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

19 بَعَرَكَ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تَرَابٌ وَإِلَى تَرَابٍ تَعُودُ».

إِيمَانٌ آدَمُ؛ اللَّهُ يُؤْمِنُ ذَبِيحَةَ

20 وَدَعَا بَ آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. 21 وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لَأَدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقِمَصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا.

الطرد من عدن

22 وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هُؤَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِّنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمْدُ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». 23 فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا. 24 فَطَرَدَا الْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْفِي جَنَّةَ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ وَلَهَبَ سَيْفٍ مُنْقَلَبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

19- أ- موت جسدي: تك

5:5؛ عب 27:9

ملاحظة: جا 7:12.

20- ب- (بالإيمان) تك

4:4، 22:5؛ عب

39:11 ملاحظة.

20- ت- حرفيا: مُعْطِيَةُ الحياة.

22- ث- تك 26:1.

22- ج- تك 9:2.

24- ح- قارن حز 5:1

ملاحظة.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

مَنْشَأُ قَايِينَ وَهَابِيلَ

1 وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ². وَقَالَتْ: «أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». 2 ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ³. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ. 3 وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ 4 وَوَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارٍ⁴ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِيهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ 5 وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ.

4- خ- عب 4:11.

قَايِينَ يُحَثُّ عَلَى تَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ خَطِيئَةٍ

6- أ- ين 4:4.

¹ (24:3)- كان طرد آدم وحواء من جنة عدن تأديباً لكليهما وعمل رحمة، لئلا يأكلا من شجرة الحياة ويعيشا إلى الأبد في حالة الموت والغربة عن الله.

² (1:4)- قايين (اقتناء) هو رمز لرجل عادي في الأرض. كانت ديانته مفلسة من أي مفهوم سليم للخطية أو الحاجة إلى كفارة. هذا الرمز الذبني موصوف في 2بطرس2، ويُقال عنه سبعة أشياء: (1) هو يَعْبُدُ الإرادة الذاتية؛ (2) حَانَقَ على الله؛ (3) يرفض أن يَقْدِمَ ذبيحة خطية؛ (4) يَقْتُلُ أخاه؛ (5) يَكْذِبُ على الله؛ (6) يُصَيِّحُ تَائِهًا؛ (7) في أي حال يَبْقَى غرض العنانية الإلهية.

³ (2:4)- هابيل هو رمز للرجل الروحي. ذبيحته التي يرش فيها دم الكفارة (عب 22:9)، كانت لذلك في الحال اعترافه بالخطية والتعبير عن إيمانه بالوساطة البديلة (عبرانيين 4: 11).

⁴ (4:4)- رمز عن المسيح حمل الله، الرمز الدائم أبداً للمسيح المتألم – "حمل الله الذي يرفع خطية العالم" (يو 1: 29). يُصَوِّرُ الحَمَلُ بِكُلِّ تَنَاسُبِ البراءة غير المُقاومة وغير المؤذية في الرَّبِّ يَسُوع (إش 7: 53؛ مت 54: 26-52؛ لو 9: 23). يأتي هذا الرمز إلى الصدارة عندما يُقَارَنُ بِقَدَمَةِ قايين غير التَّوَيَّةِ من نتاج الأرض، ويُعلِنُ من بداية الجنس البشري الحقيقة بأنه "يَبُونُ سَفَكِ دَمٍ لَا تُحْصَلُ مَغْفَرَةٌ" (عب 9: 22، 11: 4). أيضاً من البداية عرف الإنسان فطرياً في داخلِهِ أَنَّ عليه أن يَقْدِمَ للرَّبِّ من الأَبْكَارِ. قَدَّمَ هَابِيلُ مِنَ الأَبْكَارِ ولكن لا يَنْكُرُ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ أَنَّ قايين قَدَّمَ مِنَ الأَبْكَارِ، ولذلك رُفِضَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

- 6 فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَطَّتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟» 7 إِنْ بَ
أَحْسَنْتَ أَفَلَا رَفَعُ. وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ¹ رَابِضَةٌ وَإِلَيْكَ
اسْتِيَاقُهَا وَأَنْتَ تَسْوَدُّ² عَلَيْهَا». 7-ب- إر 12:3؛ مي 18:7.
7-ت- عد 23:32.
7-ث- أي 15-14:11؛ رو 16:6.
7-ج- مت 23:35؛ لو 11:11؛ يو 12:3؛ 11:11.
9-ح- تك 9:3.
9-خ- 1كو 11:8-13.

III. الأنسال المختلفة، من قايين وشيث إلى الطوفان (تك 8:4 – 24:7)

أَوَّلُ جَرِيْمَةٍ: تَارِيخُ قَايِينَ (قَارِنْ تَك 23:4)

- 8 وَكَلَّمَ قَايِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى
هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَّلَهُ. 9 فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟»
فَقَالَ: «لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟» 10 فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟
صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارَخَ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. 11 فَالآنَ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ
الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ! 12 مَتَى³ عَمِلْتَ
الْأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَائِهًا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ».
13 فَقَالَ قَايِينَ لِلرَّبِّ: «ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. 14 إِنَّكَ قَدْ
طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَمِنْ وَجْهِكَ أَخْتَفِي وَأَكُونُ تَائِهًا
وَهَارِبًا فِي الْأَرْضِ فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي». 15 فَقَالَ لَهُ
الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبْعَةَ أَضْعَافٍ يُنْقَمُ مِنْهُ». 16 وَجَعَلَ⁴
الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلَامَةً⁵ لِكَيْ لَا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ.
- 15-د- لحماية قايين.
قانون (تك 6:9) لم يكن مطبقاً بعد. قارن خر 23:12.

الحضارة القايينية

- 16 فَخَرَجَ قَايِينَ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيٍّ⁵ عَدْنُ.
17 وَعَرَفَ قَايِينَ امْرَأَتَهُ⁶ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ بَيْنِيَّ⁷ مَدِينَةً
فَدَعَا⁸ اسْمَ الْمَدِينَةِ كَاسَمِ ابْنِهِ حَنُوكَ. 18 وَوُلِدَ لِحَنُوكَ عِيرَادُ.
وَعِيرَادُ وَلَدَ مَحْوِيَائِيلَ. وَمَحْوِيَائِيلُ وَلَدَ مَتُوشَائِيلَ. وَمَتُوشَائِيلُ وَلَدَ
لَامَكَ.
- 16-ذ- حرفيا التجوال.
17-ر- مز 11:49.

19 وَاتَّخَذَ لَامَكُ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَاحِدَةِ عَادَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى

- ¹ (7:4) - أو "ذبيحة خطية". بالعبري تُسْتَحْدَمُ الكلمة نفسها لـ "الخطية" و"ذبيحة الخطية"، وهكذا تَوَكَّدَ بطريقة فريدة على توحيد خطية المؤمن وذبيحة خطيته (قارن يو 14:3 مع 2كو 21:5). هُنَا، المعنيان كِلَاهُمَا مَدْمُوجَان مَعًا: خطيئة رابضة عند الباب وكذلك أيضاً ذبيحة الخطية تُحَرِّكُ مِنْ سُلْطَانِهَا. إنها رحمة الرب في تأمين الطريق للهروب. تدل ذبيحة هابيل على وجود توجيهاً سابقة (قارن تك 21:3) لأنها كانت "بالإيمان" (عب 4:11)، والإيمان هو أخذ الرب على كلمته. ولكن لم يكن لدى قايين مفهوم روحي؛ فلم يقدر أن يستخلص العبرة من اللباس الذي وضعه الله على ذويه. ليس الجِلْدُ أَجْبَرَ عَلَى سَفْكِ النَّفْسِ - أي الدم، حتى استطاع آدم وحواء التكلم والشركة مع بعضهما البعض وأن يفقا بلا عيب أمام الله.
- ² (7:4) - طبيعة الخطية وعواقبها معاً، إضافة لمعرفة اختباريه مُتَرَايِدَةً لـ "يهوه"، تَجَلَّانِ بِالضَّرُورَةِ الْمَسْئُولِيَّةِ أَعْظَمُ تَجَاهَ قَدَاسَةِ اللَّهِ.
- ³ (12:4) - اللغة تتنبأ بشيئين: (1) سَيَجِدُ قَايِينَ صُعُوبَةً مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا فِي اسْتِخْرَاجِ ثَمَرِ زِرَاعَةِ الْأَرْضِ. (2) وَسَيُصْبِحُ تَائِهًا مِنَ اللَّهِ، مُتَجَوِّلاً.
- ⁴ (15:4) - وضع الله علامة على قايين لِيَذَلَّ عَلَيْهِ: (1) لِيُزَيَّرَ أَنَّ النِّعْمَةَ لِلرَّبِّ، (2) لِيُثَبِّتَ أَمَانَةَ نِعْمَةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ عَلَى الرَّجُلِ الْخَاطِئِ.
- ⁵ (16:4) - موقع أرض نود لم يُحَدَّدْ بعد، لكن الظاهر أَنَّهَا فِي بِلَادٍ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَلَكِنْ عَلَى بُعْدٍ مِنْ جَنَّةِ عَدْنِ.
- ⁶ (17:4) - اقْتَرَنَ قَايِينَ بِأَخْتِهِ، لِأَنَّ بُولُسَ الرَّسُولَ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
- ⁷ (17:4) - كانت هذه الحضارة الأولى التي هلكَتِ فِي دِينُونَةِ الطُوفَانِ قَايِينِيَّةً فِي مَنْشِئِهَا وَطَبِيعَتِهَا وَمَصِيرِهَا. عُنْصُرٌ كَثِيرٌ تَحْتَوِي حَضَارَةُ الْمَادَّةِ، كَمَا هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي أَعْدَادِ 22-16 - حياة المدينة وحياة التجوُّل، تطور الفنون والصناعات، ولكنهم فصلوا الله عَمْدًا عَنْ أَفْكَارِهِمْ (رو 23:18-1). لَاحِظْ كَلَامَ التَّبَجُّحِ عِنْدَ لَامَكِ (ع 23-24). فَرَى أَنَّ نَسْلَ قَايِينَ كَانَ مَاهِرًا، كَمَا أَنَّ خَطَايَاهُمْ تَكَاثَرَتْ بِسُرْعَةٍ. أَوَّلُ تَطَوُّرٍ عَلَنِيٍّ لِنَعْدِ الزَّوْجَاتِ يَظْهَرُ عِنْدَ لَامَكِ الَّذِي لَمْ يَقْتُلْ عَمْدًا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا تَقَاخُرَ وَتَبَجُّحَ بِمَا فَعَلَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

صِلَّة. 20 فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبَا لِسَاكْنِي الْخِيَامِ وَرُعَاةِ
الْمَوَاشِي. 21 وَاسْمُ أَخِيهِ يُوْبَالَ الَّذِي كَانَ أَبًا لِكُلِّ ضَارِبٍ بِالْعُودِ
وَالْمِزْمَارِ. 22 وَصِلَّةُ أَيْضاً وَلَدَتْ تُوبَالَ قَايِينَ الضَّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنْ
نَحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأَخْتُ تُوبَالَ قَايِينَ نَعْمَةُ. 23 وَقَالَ لَأَمَكُ¹ لِامْرَأَتِيهِ
عَادَةُ وَصِلَّةُ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَأَتِي لَأَمَكُ وَأَصْغِيَا لِكَلَامِي. فَإِنِّي
قَتَلْتُ رَجُلًا لِحُرْجِي² وَقَتَّى لِسَدْحِي. 24 إِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ
أَضْعَافٍ وَأَمَّا لِلأَمَكُ فَسَبْعَةُ وَسَعِينَ».

22- أ- حرفياً المُخَدَّد كُلُّ
آلات النحاس
والحديد.

انجاب شيث

25 وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ أَيْضاً فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شِيثًا³ قَائِلَةً:
«لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلاً آخَرَ عَوْضاً عَنْ هَابِيلَ». لِأَنَّ قَايِينَ
كَانَ قَدْ قَتَلَهُ. 26 وَلِشِيثٍ أَيْضاً وَلَدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ أَنْوَشَ⁴. حِينَئِذٍ
ابْتَدَى أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.

25- ب- بالعبرية يعني
المرسوم.

26- ت- حرفياً: زائل.

الأصحاح الخامس

ملك الموت

1 هَذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ⁶ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ. عَلَى شَبَهَةِ اللَّهِ عَمِلَهُ.
2 ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُ وَبَارَكَهُ وَدَعَا اسْمَهُ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَ. 3 وَعَاشَ آدَمُ
مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ وَلَدًا عَلَى شَبَهِهِ كَصُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شِيثًا
خ. 4 وَكَانَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ مَا وَلَدَ شِيثًا ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً وَوَلَدَ بَنِينَ
وَبَنَاتٍ. 5 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً
وَمَاتَ.

1- ث- تك 27:1.
2- ج- تك 28:1، 9:1.
3- ح- 1:4.
3- خ- تك 25:4.
4- د- 32ع.
5- ذ- موت جسدي: تك
17:6؛ عب 27:9
ملاحظة.

عائلة شيث

¹ (23:4)- لامك السابع من آدم بواسطة قايين.

² (23:4)- هذا يدل على أن روح قايين نفسها كانت موجودة في نسله.

³ (25:4)- شيث: خطأ الله المختار لتحرير الجنس البشري. ذاك خطأ المسيح.

⁴ (26:4)- يُرَكَّرُ اسم أنوش بالعبرية على زوال الإنسان. وبما أن أنوش عاش ليصبح عمره تسعمائة وخمس سنين (تك 11:5)، فإن ضعفه لم يكن جسدياً. بالأحرى تؤكد الكلمة بأصلها العبري على أن الإنسان يُمكن أن يموت في أية لحظة. قُرْبُ خطر الموت ظاهر بقوة في النص السابق، وتظهر سيادة خطر القتل مباشرة بعد سرد نسل قايين. تأثير الجريمة المروعة التي تُهرِّمُ، كان مثل غيمة قاتمة تحلق فوق كل العائلات. أصبح الفداء الشخصي أساسياً في معاملات الله مع البشر، تماماً مثلما كان المجيء الأول للمسيح أساسياً لتأمين الفداء الشخصي للإنسان. اختبار الإنسان حتى الآن أثبت أن الخطية تنتج: (1) من الشك بجدارة الثقة والعطف والاستقامة عند يهوه، (2) من سر شهوة البشر للأشياء التي منعها يهوه. بدأت المشكلة تتمحور تدريجياً حول الفكرة أن الخطية هي ليست فعل الأشياء غير المشروعة بقدر ما هي فعل الأشياء المشروعة بطريقة غير مشروعة. فكل رغبة مزروعة في جسد ونفس وروح الإنسان غير الساقط هي من الله، وقيمتها الله بأنها "جيدة". إشباع هذه الرغبات ضمن إطار العرف الإلهي، متوقع من الإنسان، ولكن البحث عن إشباع هذه الرغبات خارج إطار إرادة وخطة الله يؤدي إلى روح العصيان، وإلى تطور "الفكر الطبيعي" المقاوم لنصائح وموانع "الله" يهوه الواضحة. يُسَجَّلُ هذا أوَّل استعمال عام للإنسان لاسم يهوه. ابتدأ البشر فجأة وبشكل واسع أن يدعوا باسم الرب. الخوف من الموت جعل معنى اسم يهوه جذاباً بشكل خاص. وبما أن حواء نظرت إلى الله بأنه "مطي الحياة" (قارن 1ع)، كان من المُحْتَم أن شيث وأنوش كان سيُعتبران يهوه كـ "حافظ الحياة" ومُصدر أملهم للنصرة على الموت.

⁵ (26:4)- بداية الصلاة في الكتاب المقدس.

⁶ (1:5)- بحسب التقليد اليهودي، أنجب آدم وحواء 33 ابناً و27 بنتاً.

6 وَعَاشَ شَيْثٌ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ وَوَلَدَ أَنْوَشَ.⁷ 7 وَعَاشَ شَيْثٌ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَنْوَشَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 8 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شَيْثٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَاتَ. 9 وَعَاشَ أَنْوَشَ تِسْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ قَيْنَانَ. 10 وَعَاشَ أَنْوَشُ بَعْدَ مَا وَلَدَ قَيْنَانَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 11 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَنْوَشَ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ وَمَاتَ. 12 وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ مَهْلَلِيلَ. 13 وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَهْلَلِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 14 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ. 15 وَعَاشَ مَهْلَلِيلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ يَارْدَ. 16 وَعَاشَ مَهْلَلِيلُ بَعْدَ مَا وَلَدَ يَارْدَ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 17 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلَلِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَمَاتَ. 18 وَعَاشَ يَارْدُ مِئَةً وَأَثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ أَخْنُوخَ. 19 وَعَاشَ يَارْدُ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَخْنُوخَ ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 20 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارْدَ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ. 21 وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ مَثُوشَالِحَ.¹ 22 وَسَارَبَ أَخْنُوخُ² مَعَ اللَّهِ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَثُوشَالِحَ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 23 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. 24 وَسَارَبَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ⁴ وَلَمْ يُوجَدْ⁵ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ. 25 وَعَاشَ مَثُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ لَامَكَ. 26 وَعَاشَ مَثُوشَالِحُ بَعْدَ مَا وَلَدَ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 27 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَثُوشَالِحَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ. 28 وَعَاشَ لَامَكَ مِئَةً وَأَثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ ابْنًا. 29 وَدَعَا اسْمَهُ نُوحًا قَائِلًا: «هَذَا يُعْزِيْنَا⁶ عَنْ عَمَلِنَا وَتَعْبِ أَيْدِينَا بِسَبَبِ الْأَرْضِ⁷ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ». 30 وَعَاشَ لَامَكَ بَعْدَ مَا وَلَدَ نُوحًا خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ.

22- ب- تك 22:6؛ عب 39:11 ملاحظة.

29- ت- تك 17:3-19.

¹ (21:5) - معناه بالعبرية: عندما يموت سيجيء.
² (22:5) - قِيلَ أَخْنُوخُ لَكِي لَا يَرَى الْمَوْتَ (عب 11:5، 6) قبل دينونة الطوفان. الرمز صورة عن القديسين الذين سينقلون قبل دينونة الرويا (1 تس 4:13-18).
³ (22:5) - يقول يهوذا 14 أن أَخْنُوخَ رَأَى مَجِيءَ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً مَعَ قَدِيسِهِ فَكَانَ ذَلِكَ عَاضِدًا لَهُ لِلْسِيرِ مَعَ اللَّهِ وَهَكَذَا الْحُكْمُ مَعَ الْمَسِيحِ.
⁴ (24:5) - صَمَّمَ أَخْنُوخُ أَنْ يَعْيشَ بِقَرْبِ اللَّهِ. بِالرَّغْمِ مِنَ النِّكَاسَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا الشَّيْطَانُ لِابْنِي الْبَشَرِ مِنْ خِلَالِ قُبُودِ الْخَطِيئَةِ وَمِنَ الْفَشَلِ النَّاتِجِ عَنْ عَدَمِ مَقْدَرَةِ مُوَاجَهَةِ كُلِّ امْتِحَانٍ بِإِيمَانٍ عَمِيقٍ وَالتَّزَامِ لِلَّهِ، لَا يَزَالُ مُمَكِّنًا لِلْإِنْسَانِ فِي الْمَشْهَدِ الْحَاضِرِ أَنْ يَعْيشَ حَيَاةَ رُوحِيَّةٍ. أَخْنُوخُ هُوَ مَبْعُوثٌ تَشْجِيعٌ دَائِمٌ لِلْعَالَمِ. مَعَ أَنَّ الشَّيْطَانَ قُوَّةٌ كَبِيرٌ، فَإِنَّ رِجَالًا مِثْلَ أَخْنُوخَ وَآخَرِينَ غَيْرِهِ قَدْ نَجَحُوا فِي السَّيْرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ. سَمَحَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ لِلشَّيْطَانِ قُوَّةٌ كَبِيرٌ، مَعَ أَنَّهَا ضَمِنَ حُدُودًا، لِأَجْلِ إِخْضَاعِ الْإِنْسَانِ لِامْتِحَانٍ هُوَ بِحَاجَةٍ كَبِيرَةٍ إِلَيْهِ (أي 1:6، 12، 15-18). هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءُ عِنْدَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَوْفَ يَخْتَبِرُونَ هَكَذَا نَقْلًا (1 تس 4:13-18).
⁵ (24:5) - وَلَمْ يُوْجَدْ أَخْنُوخُ لِأَنَّهُ خَافَ عِنْدَمَا أَتَى مَثُوشَالِحَ فَالتَّصَّقَ بِالرَّبِّ الَّذِي نَجَّاهُ. كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ سَيَهْرَبُ مِنَ الضَّيْقَةِ الْآتِيَةِ وَيَلْتَصِقُ بِالرَّبِّ الَّذِي سَيَنْجِيهِ فِي الْإِخْطَاطِ. الْغَضَبُ الْآتِيُ خَفِيفٌ وَلَا مَلْجَأَ سِوَى الرَّبِّ.
⁶ (29:5) - أَهْلُ نُوحٍ الَّذِينَ تَعَبُّوا مِنَ الْعَالَمِ الْمُتَطَوِّرِ وَالتَّكْنُولُوجِيَا وَالْعَمَلِ الَّذِي قَدْ لَعَنَهُ الرَّبُّ، رَأَوْا تَعْزِيَّتَهُمْ فِي الطِّفْلِ الْمَوْلُودِ نُوحَ، الَّذِي هُوَ زَمْرٌ عَنِ الْمَسِيحِ الَّذِي يُعْزِيْنَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِثْلَ نُوحٍ فِي أَيَّامِهِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

31 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامٍ لَأَمَكِ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَمَاتَ¹.
32 وَكَانَ نُوحٌ² ابْنُ خَمْسِ مِئَةٍ سَنَةٍ. وَوَلَدَ نُوحٌ: سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ.

32- أ. تك 6:7.

الأصْحَاخُ السَّادِسُ

الطوفان (تك 1:6 - 14:8)

1 وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ² أَنَّ
أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لَأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ
كُلِّ مَا اخْتَارُوا.

(2) تحذير الرب

3 فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَدِينُ³ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ. لِيَزِغَانِهِ هُوَ
بَشَرٌ وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً».

3- أ. تك 38:41.

(3) حضارة ما قبل الطوفان أنظر (لو 17:27)

4 كَانَ فِي الْأَرْضِ طُغَاءٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ
بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا - هَؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ
الَّذِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ دَوُّوا اسْمًا.

(4) هدف الله في الدينونة

5 وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ
أَفْكَارٍ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرٌّ كُلَّ يَوْمٍ. 6 فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانُ
فِي الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. 7 فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُوجَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ: الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ
السَّمَاءِ. لِأَنِّي حَزَنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ». 8 وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي
عَيْنِ الرَّبِّ. 9 هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا⁵ فِي
أَجْيَالِهِ. وَسَارَ⁶ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. 10 وَوُلِدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا وَحَامًا
وَيَافَثَ. 11 وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا.
12 وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ
طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

5- ب. حرفيا كل مَحْيَلَتُهُ
التي تضم أهدافه
وطموحاته. قارن تك

21:8.

6- ت. زك 14:8

ملاحظة.

6- ث. إش 10:63؛ أ. ف
30:4.

7- ج. تك 23:4:7

9- ح. البر، بارًّا ليس
بالتصرف فقط بل

بالنظر والسمع أيضا.

تك 1:3؛ لو 25:2

ملاحظة؛ 2بط 8:2

9- خ. حرفيا مستقيما، أو
مخلصًا. تك 1:17؛

تث 13:18؛ أي

1:1.

9- د. تك 24:5

13 فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «بِنَهَايَةِ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي لِأَنَّ الْأَرْضَ

¹ (31:5)- يدلُّ على نهاية تعامل الله مع الجنس البشري بشكل عام. الرقم 7 يُكَمِّلُ معاملات الله. فحتى في حياتنا اليوميَّة، الموسيقي مثلا
مبنية على 7 نوتات.

² (32:5)- يقول التراث اليهودي أن نوح هو الذي اخترع المحراث الذي سهل الزراعة بشكل هائل.

³ (3:6)- المقصود هنا الروح القدس، بمعنى مُحَاسِبَةٍ أو تَفْقِيْذِ حُكْمِهِ في الجنس البشري بسبب خطاياهم. أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ 120 سنة بعد
هذا التنبية قبل الدينونة.

⁴ (4:6)- أبناء الله لم يَكُنْ مُمَكِنًا أَنْ يَكُونُوا مَلَائِكَةً، لَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَزُوجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ (مت 22:30)؛ وبنفس الأهمية، بسبب ما
جاء في (أع 26:17). المقصود بعبارة "أبناء الله" المسيحيون الحقيقيون بالمقارنة مع غير المُخْلِصِينَ.

⁵ (9:6)- بارًّا كاملاً أي راشدًا روحياً ولكن ليس بدون خطية. هذه هي الشهادة للميراث العجيب الذي عَيَّنَّهُ اللَّهُ، والذي تاق آباؤنا
وأجدادنا الروحيين للحصول على فخره (قارن تك 22:5-24). السير مع الله هو أخذ موقف لا يُقْتَهَر، وتَحْسِينِ أَخْلَاقٍ، وشهادة حياة،
وفرحة اشتراك مع الرب (قارن تث 7:6-9 ملاحظة).

⁶ (9:6)- سَيَرٌ خَمِيمٌ مع شخصٍ إلهي، وليس مُجَرَّدَ مَسْلَكِ حَيَاةٍ رُوحِي في البر.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

امْتَلَأَتْ ظِلْمًا مِنْهُمْ. فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. 14 اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكَاً¹ مِنْ خَشَبِ جُفَرٍ². تَجْعَلُ الْفُلَّكَ مَسَاكِينَ وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. 15 وَهَكَذَا تَصْنَعُهُ³: ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلِّكَ وَخَمْسِينَ ذِرَاعاً عَرْضُهُ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعاً ارْتِفَاعُهُ. 16 وَتَصْنَعُ كَوَّابَ لِلْفُلِّكَ وَتُكْمَلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقٍ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلِّكَ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِينَ سُفْلِيَّةً وَمُتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ. 17 فَهَا أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. 18 وَلَكِنْ أَقِيمُ عَهْدِي⁴ مَعَكَ فَتَدْخُلُ الْفُلَّكَ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَامْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنَيْكَ مَعَكَ. 19 وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَى الْفُلِّكَ لِاسْتِيقَاتِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَراً وَأُنْثَى. 20 مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْناسِهَا وَمِنَ الْبَهَائِمِ كَأَجْناسِهَا وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْناسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَيْكَ لِاسْتِيقَاتِهَا. 21 وَأَنْتَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوْكَلِّ وَاجْمَعْهُ عِنْدَكَ فَيَكُونُ لَكَ وَلَهَا طَعَاماً». 22 فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ⁵ بِهِ اللهُ. هَكَذَا فَعَلَ.

- 15- أ. أنظر المقاييس والموازين 2 أخ 10:2 ملاحظة.
16- ب. فتحة علوها ذراع، ربما تجري في دائرة الفلك.
17- ت. موت جسدي لو 22:16؛ عب 27:9 ملاحظة.
22- ث. تك 5:12؛ عب 39:11 ملاحظة.

الأصحاح السابع

(6) دينونة الطوفان

1 وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ»⁶ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّكَ لِأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ بَارًّا⁷ لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ. 2 مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذْ مَعَكَ سَبْعَةً سَبْعَةً ذَكَراً وَأُنْثَى. وَمِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَراً وَأُنْثَى.

- 1- ج. البر. تك 6:15؛ لو 25:2 ملاحظة.
2- ح. لا 1:11-31؛ تث 20:3-14.

¹ (14:6) - الفلك رمزٌ للمسيح كملجأ لشعبه من الدينونة (عب 7:11).

² (14:6) - الأرجح سَرَوْ أو أَرَز.

³ (15:6) - مقاييس الفلك بحد ذاتها هي إثباتٌ على دَقَّةِ الكتاب المقدس. وعلى أساس أن المتر يساوي ذراع ونصف، كان طولُ الفلك 300 متراً وعرضه 50 متراً وارتفاعه 30 متراً. هذه المقاييس تشبه مقاييس سفينة عصرية عابرة للمحيطات، وتختلف كثيراً عن أوصاف الفلك الموجود في القصص الخرافية القديمة. كان لفلك نوح 3 طبقات (ع 16). فاردن هيكليّة فلك نوح مع ما يوصف بأنه مُكعب مؤلّف من 6 طبقات من 175 متراً مع شراع وقبطان على القمة، أو مع الأسطورة اليونانية التي تقول أن طوله كان 2000 متراً وعرضه 800 متراً. بحسب أوصاف فلك نوح المُسجَّلة هنا، فإنه يُزيح من الماء بحجم مغمور 20000 طناً، ومُحمّل خُمولته 14000 طناً. يُوازي سِعته 522 قاطرة سكة حديد (كل منها يقدر على حمل 240 خروفا). فقط 188 قاطرة تُستوعب من الحيوانات ما يُوازي 45000 خروفاً، تاركَةً باقي القاطرات للطعام ولعائلة نوح ومجالاً للحيوانات لتكون مُرتاحة.

⁴ (18:6) - تَكَرَّرَ الرَّبُّ للعهد ثَبَّتَ ما لَمَحَ إليه سابقاً بأن نوح سَيُصْبِحُ مُسَلِّمٌ مُوَاعِدٍ يَهْوِه. لاحظ أيضاً أن نوح، كزوج وكأب، هو القائد الروحي للعائلة. وقد استمر في منصب القيادة هذه (تك 22:6، 1:7، 5، 7).

⁵ (22:6) - 2بط 5:2 - كان نوح كارزاً للبر. الكرازَةُ بانبجيل الخلاص هي أمرٌ واجبٌ على كل مُتَجَدِّدٍ يؤمن بالحقيقة أن غضب الله آتٍ على العالم.

الجدير بالذكر هُوَ أَنَّ نوح أطاع الرب مرتين (تك 22:6 و7:7): أطاع نوح في بِنَاءِ الْفُلِّ، كما وأطاع في دخول الفلك أيضاً. نوح ودانيال وأيوب كانوا محبوبي الرب (حز 14:14، 16، 20).

⁶ (1:7) - يحتوي أوّل ذكرٍ لكَلِمَةِ "ادخل" في الكتاب المقدس على المعاني الأساسية لهذه الدعوة الكريمة، التي تتكرر مراراً وتكراراً في الكتاب المقدس، حتى إلى آخر صفحة (رو 17:22). هذه الدعوة: (1) مُقَدِّمَةٌ من الله للإنسان، (2) تحثُّ على نيلِ التَّامِينِ التَّامِ المصنوع لحظته، (3) مُعْطَاةٌ في وَقْتِ قُبُولِ دينونةٍ ومُصِيرٍ مُخِيفٍ. "تعال".

⁷ (1:7) - تدلُّ كَلِمَةُ "بَارّاً" هنا على عدلٍ واستقامة نوح مع البشر أيضاً.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

3وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضاً سَبْعَةٌ سَبْعَةٌ: ذَكَرَ وَأُنْثَى. لِاسْتِيقَاءِ نَسْلِ
عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. 4لَأُنْثَى بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضاً أَمْطُرُ عَلَى
الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ
قَائِمٍ عَمَلُهُ». 5فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ. 6وَلَمَّا كَانَ
نُوحٌ ابْنٌ سِتٍّ مِئَةٍ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ 7فَدَخَلَ
نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى الْفُلِّ مِنْ وَجْهِ مِيَاهِ
الطُّوفَانِ. 8وَمِنْ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ وَمِنْ
الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: 9دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى
الْفُلِّ ذَكَرًا وَأُنْثَى. كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. 10وَحَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ
أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ. 11فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ
حَيَاةِ نُوحٍ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ
انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ وَانْفَتَحَتْ طَقَاتُ السَّمَاءِ. 12وَكَانَ
الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. 13فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ¹
عَيْنُهُ دَخَلَ نُوحٌ وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ بْنُ نُوحٍ وَامْرَأَةُ نُوحٍ وَثَلَاثُ
نِسَاءِ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلِّ. 14هُمُ وَكُلُّ الْوَحُوشِ كَأَجْناسِهَا وَكُلُّ
الْبَهَائِمِ كَأَجْناسِهَا وَكُلُّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَجْناسِهَا
وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْناسِهَا: كُلُّ عَصْفُورٍ كُلِّ ذِي جَنَاحٍ. 15وَدَخَلَتْ إِلَى
نُوحٍ إِلَى الْفُلِّ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ.
16وَالدَّاحِلَاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.
وَأَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ. 17وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَى الْأَرْضِ.
وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلُكُ فَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ. 18وَتَعَاطَمَتِ
الْمِيَاهُ وَتَكَاثَرَتْ جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَ الْفُلُّكُ يَسِيرُ عَلَى وَجْهِ
الْمِيَاهِ. 19وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ فَتَغَطَّتْ جَمِيعُ
الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. 20خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي
الْارْتِفَاعِ تَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ فَتَغَطَّتِ الْجِبَالُ.

21فَمَاتَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ
وَالْبَهَائِمِ وَالْوَحُوشِ وَكُلِّ الزَّحَافَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ
وَجَمِيعُ النَّاسِ. 22كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ رُوحٌ² حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَا فِي
الْيَابِسَةِ مَاتَ. 23فَمَحَا اللَّهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: النَّاسُ
وَالْبَهَائِمُ وَالذَّبَابَاتُ وَطُيُورُ السَّمَاءِ فَانْمَحَتْ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَبَقِيَ نُوحٌ
وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ فَقَطْ. 24وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ مِئَةً
وَخَمْسِينَ يَوْماً³.

7-أ- أنظر تك 9:6
ملاحظة.

21-ب- تك 4:7.

IV. من الطوفان إلى بابل (تك 1:8 - 9:11)

¹ (13:7)- دخل نوح وعائلته والحيوانات الفلك. استغرقت هذه العملية 7 أيام (قارن تك 10:4، 7). هذه فترة السبعة أيام بين إعطاء الأمر في العدد 4، وبين ابتداء الطوفان في العدد 10.

² (22:7)- للحيوانات روح.

³ (24:7)- العدد 150 يوحى باستخدام 30 يوماً للشهر - 5 أشهر كُلاً منها 30 يوماً (قارن تك 11:7 و4:8). أنظر أيضاً 14:8. ملاحظة).

الأصحاح الثامن

(7) الطوفان يهدأ

1 ثُمَّ ذَكَرَ اللهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوُحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلِّ. وَأَجَازَ اللهُ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَهَدَّاتِ الْمِيَاهُ. 2 وَأَنْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْغَمْرِ وَطَاقَاتُ السَّمَاءِ فَاُمْتَنَّعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. 3 وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ 4 وَاسْتَقَرَّ الْفُلُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ. 5 وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ. 6 وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنَّ نُوحًا فَتَحَ طَاقَةَ الْفُلِّ الَّتِي كَانَ قَدْ عَمَلَهَا 7 وَأَرْسَلَ الْغَرَابَ فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشِفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. 8 ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ 9 فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةُ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلِّ لِأَنَّ مِيَاهًا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلِّ. 10 فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ آخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلِّ 11 فَاتَّتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَإِذَا وَرَقَةٌ زَيْثُونٌ 3 خَضِرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. 12 فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ آخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَيْضًا. 13 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّتِّ مِئَةٍ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ الْمِيَاهَ نَشِفَتْ عَنِ الْأَرْضِ. فَكَشَفَ نُوحٌ الْغِطَاءَ عَنِ الْفُلِّ وَنَظَرَ فَإِذَا وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ نَشِفَ. 14 وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ 4 مِنَ الشَّهْرِ جَفَّتِ الْأَرْضُ. 15 وَكَلَّمَ اللهُ نُوحًا قَائِلًا: 16 «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلِّ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. 17 وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ: الطَّيُورِ وَالْبَهَائِمِ

1- أ. تك 29:19.

2- ب. حرفيا نوافذ الطوفان.

4- ت. اسم بلد أرميني، كما مذكور في أش 38:37.

¹ (2:8) - (أي 5:42) يجب أن تكون عظمت صنائع الله رادعاً كافياً لنا للتوبة عن حياة الخطية.

² (4:8) - استقرَّ الفلُّكُ على اليابسة بعد 74 يوماً من انتهاء الـ 150 يوماً.

³ (11:8) - الحمامة في حياتها لا تلتقط من تلقاء نفسها ورقة زيثون، لأنها مَرَّة.

⁴ (14:8) - ابتدأ الطوفان في السنة الـ 600، في الشهر الـ 2، في اليوم الـ 17 من حياة نوح (تك 11:7). أمطرت السماء 40 يوماً و40 ليلة (تك 12:7). استمرت المياه في التعاطم (تك 18:7) وأصيلة إلى أعلى مُسْتَوًى في اليوم الـ 150 (تك 24:7)، الرقم الذي يحوي ضِمْنَهُ 40 يوماً من الشتاء (تك 12:7). استقرَّ الفلُّكُ في مكان ما على سلسلة جبال أَرَارَاط (أرمينيا) (تك 4:8) في الشهر السابع في اليوم الـ 17 (أي بعد 74 يوماً). تبع ذلك 40 يوماً قبل أن أرسل نوح الغراب (تك 6:8-7)، وثلاثة أزمئة من 7 أيام كل منها مقرور ب إطلاق للحمامة 3 مرات (تك 8:8-12، قارن بالعدد 10 أيضاً 7 أيام). كان قد مضى حتى ذلك الجين 285 يوماً. الفترة بين كشف الغطاء عن الفلُّك (السنة 601، الشهر الأول، اليوم الأول تك 13:8) وبين ثالث إرسال للحمامة هي 29 يوماً (تستنتج بمقارنة تك 13:8 بتاريخ دخول الفلُّك تك 11:7). أخيراً مقارنة (تك 13:8) مع (تك 14:8-16) تدل على مدة 57 يوم من الانتظار أيضاً قبل خروج نوح وعائلته إلى اليابسة، أي ما مجموعه 371 يوماً، الرقم الذي يتوافق عندما يُطْرَح (تك 11:7) من (تك 14:8) - اثنا عشر شهراً كل شهر 30 يوماً إضافة إلى 11 يوماً. (اليهود يُعدُّون بداية ونهاية يوم معاً بالتتابع). ولكن الزَمَنَ الواقعي الذي مرَّ كان بالتحقيق سنة شمسية. يُبرهن هذا بضرب 12 شهراً في تك 11:7 و14:8 بـ 29.5 - شهر قمري. المجموع 354 يوماً، إضافة إلى 11 يوماً (من الـ 17 إلى الـ 28 من الشهر الثاني، فيكون المجموع 365 يوماً، أي سنة شمسية كاملة).

⁵ (14:8) - ولكن بقي نوح في الفلُّك الذي أغلق الربُّ بابه إلى أن أمره الربُّ أن يخرج، وإلا لَبَقِيَ نوح في الدَّاخل منتظراً إشارة الرب ولين علامة الأرض - درس لأهل السفينة في (أع 13:27) عندما نسَمَت رِيح الجنوب فظنوا أنهم ملكوا مقصدهم.

⁶ كَلَّمَ بِمَعْنَى أَمَرَ، أي ليسَ بِصِيغَةِ الْخَدِيثِ، بَلْ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَكُلَّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ أَخْرَجَهَا مَعَكَ. وَلَتَتَوَلَّدَ فِي الْأَرْضِ وَتُثْمِرُ وَتَكْثُرُ عَلَى الْأَرْضِ». 18 فَخَرَجَ نُوحٌ¹ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. 19 وَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ وَكُلُّ الطُّيُورِ كُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَنْوَاعِهَا خَرَجَتْ مِنَ الْفُلِّ.

العهد الثالث: الحكم البشري (تك 8:20 - 9:11)

20 وَبَنِي²،³ نُوحٌ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ⁴ عَلَى الْمَذْبَحِ 21 فَتَنَسَّمَ⁵ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَعُودُ أَلْعَنُ⁶ الْأَرْضَ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ تَصَوُّرَ⁷ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْذُ خَدَاتِهِ. وَلَا أَعُودُ أَيْضاً أَمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. 22 مَدَّةً كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ زَرْعٌ وَحَصَادٌ وَبَرْدٌ وَحَرٌّ وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ لَا تَزَالُ».

- 20- أ. تك 7:12.
20- ب. الذبيحة (رمزيا): في عدد 20. تك 7:12 (تك) 15:3؛ عب 18:10.
21- ت. خر 18:25-29.
21- ث. إش 9:45.
21- ج. إر 9:17؛ رو 21:1.
21- ح. تك 11:15-9.
22- خ. مز 17:74.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

ثالث ميثاق: الميثاق النوحى (تك 3:16 ملاحظة)

1 وَبَارَكَ⁴ اللَّهُ نُوحاً وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمْرُواوا⁵ وَاكْثُرُواوا⁶ واملأوا الأرض. 2 وَلَتَكُنْ⁷ حَسْبُكُمْ وَرَهْبُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ مَعَ كُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دَفَعْتُ⁸ إِلَى أَيْدِيكُمْ. 3 كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَاماً. كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ دَفَعْتُ⁹ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ. 4 غَيْرَ أَنْ لَحْماً بِحَيَاتِهِ دَمِهِ لَا تَأْكُلُوهُ.

- 1- د. تك 22:1، 17:8، 7:9.
3- ذ. تك 29:1.

¹ (18:8) - الرجال دائماً رؤوس ... أولاً نوح ثم البنون، ثم امرأة نوح ثم نساء البنين.

² (20:8) - علم نوح دون أن يطلب منه الرب أنه حان الآن وقت شكر الرب بالتقدمة.

³ (20:8) - العهد الثالث: الحكم البشري. ابتداء هذا العهد عندما ترك نوح وعائلته الفلك. بينما خرج نوح إلى وضع جديد، أخضع الله البشرية (في الميثاق النوحى) لامتحان جديد. من هنا فصاعداً لم يعد للفرد صلاحية أخذ حياة إنسان آخر (قارن تك 4:10-11، 23-24). في هذا العدد، مع أن مسؤولية الإنسان الأخلاقية المباشرة مع الله استمرت ("أعطوا ... ما لله مت 21:22)، أعطاه الله بضع نقاط من الصلاحية التي فيها يُطِيعُ الله من خلال إطاعته لأخيه الإنسان (أعطوا ما لقيصر لقيصر مت 21:22). وهكذا أسسَ الله علاقة مُتَّحِدَةً مُشْتَرَكَةً لِلْإِنْسَانِ مع الإنسان في الحكم البشري. أسمى وظيفة للحكومة هي حماية الفرد، ومنها تأتي عقوبة الإعدام. ليس للفرد أن ينتقم لجريمة، ولكن كمجموعة مُتَّحِدَةٍ عليه حماية قُدسيَّة حياة الإنسان، التي هي نعمة من عند الله ولا يمكن التفريط بها إلا بحسب ما يسمح الله. "السلطين الكائنات هي مرتبة من الله، حتى أن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله: (رو 13:1-2). بينما في العهود السابقة كان رادع البشر في الداخل (تك 3:6) وكان روح الله هو العامل من خلال المسؤولية الأخلاقية. أمّا الآن فأضيف رادع خارجي: سلطة الحكومة المدنية. قُتِلَ الإنسان في أن يحكم بعقل، فحكم اليهودي والأُمَمِيّ لصالحه وليس لله. مع الأسف ظهر هذا الفشل عالمياً في فوضى بابل (تك 9:11)، وقُتِلَ إسرائيل في زمن الثيوقراطية التي انتهت في سبي بابل (أخ 2:15-21)، وستقتل الأمم في "أزمة الأمم" (دا 31-45). حكم الإنسان سيقبه في النهاية الملك المجيد للرب يسوع المسيح، الذي لا يقبل حقه في الملك الجدل (إش 6:9-7؛ إر 23:6-5؛ 17:33؛ حز 27:21؛ لو 30-33؛ رؤ 11:15-18؛ 16:19؛ 4:20-6). عهد الحكم البشري كامتحن مُحدَّد للطاعة تبعه عهد الوعد، عندما دعا الله أبرام كأداته في البركة للجنس البشري. على كل حال، لم تتوقف مسؤولية الإنسان بل ستستمر إلى أن يؤسس المسيح مملكته.

للملاحظات على العهود الأخرى أنظر البراءة (تك 26:1)؛ الإدراك (تك 7:3)؛ الوعد (تك 10:11)؛ الناموس (خر 3:19)؛ النعمة (أع 1:2)؛ الحكم الألفي (رؤ 1:19).

⁴ (1:9) - كانت هذه علامة بداية جديدة للجنس البشري. لكن كلمة إملأوا هنا تعني املأوا الأرض دون الترابط باملاء سابق. لذلك آمنَ نوح وعائلته بدايةً جديدة للجنس البشري، متساوية تقريباً مع بداية آدم.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

5 وَأَطْلَبُ أَنَا دَمَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَقَط. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أَطْلَبُهُ. وَمِنْ يَدِ
الْإِنْسَانِ أَطْلَبُ نَفْسَ¹ الْإِنْسَانِ مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَخِيهِ. 6 سَافِكُ دَمِ
الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانِ.
7 فَأَتَمُّرُوا أَنْتُمْ وَاكْثُرُوا وَتَوَالِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَكَثَّرُوا فِيهَا». 8
وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ مَعَهُ قَائِلًا: 9 «وَهَا أَنَا مُقِيمٌ مِيثَاقِي مَعَكُمْ
وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ 10 وَمَعَ كُلِّ دَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ
الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَكُلِّ وَحُوشِ الْأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ مِنْ جَمِيعِ
الْخَارِجِينَ مِنَ الْفَلَكِ حَتَّى كُلِّ حَيَوَانِ الْأَرْضِ. 11 أُقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ
فَلَا يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضاً بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلَا يَكُونُ أَيْضاً
طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الْأَرْضَ». 12 وَقَالَ اللَّهُ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيثَاقِ الَّتِي
أَنَا وَاصِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ دَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ
إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: 13 وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً
مِيثَاقِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. 14 فَيَكُونُ مَتْنِي أَنْشُرُ سَحَاباً عَلَى الْأَرْضِ
وَتُظْهِرُ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ 15 أَنِّي أَذْكُرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلَا تَكُونُ أَيْضاً الْمِيَاهُ طُوفَاناً
لِتُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. 16 فَمَتْنِي كَانَتْ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ أَبْصَرَهَا
لَأَذْكُرَ مِيثَاقاً² أَبَدِيّاً بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى
الْأَرْضِ». 17 وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا أَقْمُتُهُ
بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ». 18 وَكَانَ بَنُو نُوحِ الَّذِينَ
خَرَجُوا مِنَ الْفَلَكِ سَاماً وَحَاماً وَيَافِثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ.
19 هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ.

خطية نوح

20 وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحاً وَغَرَسَ كَرْماً. 21 وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ³ فَسَكِرَ
وَتَعَرَّى دَاخِلَ خَبَائِهِ. 22 فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ وَأَخْبَرَ أَخُوهُ
خَارِجاً. 23 فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ الرَّدَاءَ وَوضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَى إِلَى
الْوَرَاءِ وَسَتَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجَّهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يَبْصُرَا عَوْرَةَ
أَبِيهِمَا. 24 فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ

6- أ- المملكة (العهد القديم) خر 1:3 (تك 26:1؛ زك 8:12).
6- ب- تك 22:42.

8- ت- تك 16:9 ملاحظة.

13- ث- حز 28:1.

16- ج- الموائيق الثمانية. تك 2:12؛ عب 8:8 ملاحظة.

21- ح- أم 1:20.

¹ (5:9) - أهم قيمة لحياة الإنسان، بالنسبة للتقييم الإلهي، تظهر عند هذه النقطة.

² (16:9) - الميثاق النوحى يُعيد تأكيد شروط حياة الإنسان الساقط كما هي مُعلنة في الميثاق الآدمي، ويُؤسس مبدأ الحكم البشري لاستيعاب تفسي الخطية، إذ أن خطر الدينونة الإلهية بشكل طوفان آخر قد أزيل. عناصر الميثاق هي: (1) جعل الإنسان مسؤولاً عن حماية فُسيحة حياة الفرد بالسلط بحق على الإنسان الفرد حتى إلى غُوبة الإعدام (تك 6:5-9؛ قارن رو 7:1-13). (2) لم يعد هناك من لعنة جديدة على الأرض، ولا أن يخاف الإنسان من طوفان عالمي آخر (تك 21:8؛ 9:11-16). (3) تُعزَز نظام الطبيعة (تك 22:8؛ 2:9). (4) أُضيف لحم الحيوان إلى طعام الإنسان كطعام أساسي (تك 9:3-4). (5) أُعطي إعلان نبوي بأن نسل كنعان، أحد أولاد حام، سوف يكون عبد العبيد لآخوته (تك 25:9-26). (6) أُعطي إعلان نبوي بأن سَام ستكون له علاقة مُميّزة مع الرب (تك 26:9-27). كل الإعلانات السماوية هي من خلال رجال ساميين، والمسيح في الجسد هو من نسل سَام. (7) إعلان نبوي بأن يافث ستأتي منه الشعوب الأكبر (تك 27:9). الحكم والعلم والفن بشكل عام، هي أمور كانت ولا تزال يافثية، حتى أن التاريخ هو السجل الذي لا يُقاوم عن التهمة الدقيقة لهذه الإعلانات.

للملاحظات على الموائيق الكبرى الأخرى انظر: العدني (تك 16:2)؛ الآدمي (تك 15:3)؛ الإبراهيمي (تك 2:12)؛ الموسوي (خر 5:19)؛ الفلسطيني (تك 3:3)؛ الداودي (صم 2:16)؛ العهد الجديد (عب 8:8).

³ (21:9) - مع أن هذا أول ذكر لكلمة خمر في الكتاب المقدس، لم تكن هذه أول مناسبة شرب (مت 38:24). فلا بد أن نوح كان يعرف تأثير الشرب. الأرجح أن نوح احتفى من الشرب ففادته ذاك إلى التعري.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

نبوءة نوح

25 فَقَالَ: «مَلْعُونٌ¹ كَنْعَانُ. عَبْدُ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ». 26 وَقَالَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ. 27 لِيَفْتَحَ² اللَّهُ لِيَاوَانَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِينِ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ». 28 وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. 29 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَمَاتَ.

25- أ- تث 16:27.
25- ب- يش 23:9.

الأصحاح العاشر

عائلة نوح (تك 28:9 – 32:10)

1 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ³ بَنِي نُوحٍ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَةُ. وَوُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ. 2 بَنُو يَافَةَ: 4 جُومَرُ⁵ وَمَاجُوجُ⁶ وَمَاذاي⁷ وَيَاوَانُ⁸ وَتُوبَالُ⁹ وَمَاشِكُ¹⁰ وَتِيرَاسُ¹¹. 3 وَبَنُو جُومَرَ: 12 أَشْكَازُ¹³ وَرِيفَاتُ¹⁴ وَتُوجَرْمَةُ¹⁵. 4 وَبَنُو يَاوَانَ: 16 أَلِيشَةُ¹⁷ وَتَرَشِيشُ¹⁸ وَكَنِيمُ¹⁹ وَدُودَانِيمُ²⁰.

2- أ- مت 19:11-16؛
30:12؛ 22:13؛ مر 6:4-15.

¹ (25:9) - لا نعلم ما إذا كان كنعان مُتَوَرِّطاً شخصياً في خطية أبيه (يمكن أنه رأى حالة نوح أولاً ثم أخبر أباه). لكنَّ حام عُوقِبَ بَعْدَ احترام أبيه بآبٍ يجلب له عدم الاحترام. اللعنة ليست على الخائمين (الإفريقيين) بل على الكنعانيين، سكَّان فلسطين الذين أخضعهم أولاً يشوع ثم سليمان (قارن 1 مل 20:9-21).
² (27:9) - نسل يافث (الذي يعني فتح) سوف ينتشر في الأرض ويزدهر. ويعني السكن في مَسَاكِينِ سام أن البركات الروحية لليافثيين ستأتي من الله من خلال الساميين.

³ (1:10) - أتت كلُّ شعوب العالم مُنذُ الطوفان من أبناء نوح الثلاثة (قارن أع 26:17). يحتوي هذا الأصحاح على أقدم لائحة في تاريخ العالم لسلسلة البشر، التي وضعت قبل قرون من كتابات هوميروس. في لائحة الشعوب هذه، تُوجَدُ رؤية واضحة لوضع الشعوب العرقي واللغوي في جيل نوح وجيل نسله. أيضاً كل الأسماء المُتَوَرِّثَة هنا تقريباً، قد اكتشفها علم الآثار في القرن الماضي. وكثير من هذه الأسماء تظهر بالتتالي في الأدب العبري في إش 27:13؛ إر 46:51؛ حز 25:32. أحد عشر اسماً من هذه الأسماء تظهر ثانية في حز 27: ياون، توبال، ماشك، توجرمة، كنيم، ددان، لود، صيدون، ترشيش، أرواد، ومصريم التي هي مصر. كنيم مُسَمَّاةٌ أيضاً في إش 23؛ صيدون في إش 23 وإر 47:4؛ مصر في إش 19 وإر 46 وحز 29-32. تُبحث بابل نبوياً في إش 13 و47 وإر 50 و51 كما في رؤيا 17 و18. وتظهر عيلام ثانية في إش 2:21؛ إر 34:49-39 وترشيش في إش 1:23؛ 6. ماجوج هي السائدة في حز 38 و39. كثير من هذه النبوات لم تتم كلياً بعد، لذلك سيكون لبعض هذه الأماكن والقبائل تاريخ في برنامج الله بعد آلاف السنين من أول ظهور لأسماؤها.

⁴ (2:10) - بنو يافث في الأعداد 2-4 وبنو حام في الأعداد 6-8 يظهران قبل عائلة سام كما في الأعداد 21-29 بحسب أسلوب وهدف الكاتب الذي يتمسك بهما؛ ويأتي تاريخ قايين ونسله قبل شيث؛ يسبق تاريخ إسماعيل ويعيسو تاريخ اسحق ويعقوب. وهكذا يُظهر سفر التكوين أكثر وأكثَر العملَ الدقيقَ لمُؤَلِّفِ سَمَويٍّ واجد وكاتبٍ واحد.

⁵ (2:10) - سلف سكان شمال غربي ألمانيا.

⁶ (2:10) - سلف سكان شمال البحر الأسود في روسيا (أنظر ماجوج في النبوات، قارن حز 2:38، 6:39؛ رؤ 8:20).

⁷ (2:10) - سلف الماديين.

⁸ (2:10) - سلف اليونان.

⁹ (2:10) - سلف سكان مقاطعة توبل في روسيا.

¹⁰ (2:10) - سلف شعب مذكور مع توبال وماغوج وشعوب أخرى في الشمال (أنظر ماجوج في النبوات، قارن حز 2:38، 6:39؛ رؤ 8:20).

¹¹ (2:10) - ماجوج هي روسيا المعاصرة.

¹² (2:10) - سلف سكان جبال طوروس في أرمينيا.

¹³ (3:10) - سلف سكان جنوبي ألمانيا.

¹⁴ (3:10) - سلف سكان يوغوسلافيا وبلغاريا وهنغاريا.

¹⁵ (3:10) - سلف سكان تركيا.

¹⁶ (4:10) - سلف سكان صقلية.

¹⁷ (4:10) - سلف سكان شاطئ الأندلس.

¹⁸ (4:10) - سلف سكان جزيرة قبرص.

¹⁹ (4:10) - سلف سكان جزيرة رودس.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

5 مِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتْ جَزَائِرُ الْأَمَمِ بِأَرْضِيهِمْ كُلِّ إِنْسَانٍ كَلْسَانَهُ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ بِأَمَمِهِمْ. 6 وَبَنُو حَامٍ: 1 كُوشٌ 2 وَمِصْرَايِمُ 3 وَقُوطُ 4 وَكَنْعَانُ 5. 7 وَبَنُو كُوشٍ: سَبَا وَحَوِيلَةُ 6 وَسَبْتَةُ 7 وَرَعْمَةُ 8 وَسَبْتَا. وَبَنُو رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانُ 9. 8 وَكُوشُ وَلَدَ نَمْرُودَ 6، الَّذِي ابْتَدَأَ يَكُونُ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ 9 الَّذِي كَانَ جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «كُنْمِرُودَ جَبَّارُ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ». 10 وَكَانَ ابْتِدَاءُ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ 11 وَأَرَكَ 12 وَكَلْنَةُ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. 11 مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى نَيْنَوَى 12 وَرَحُوبُوتَ عَيْرَ 13 وَكَالَحَ 12 وَرَسَنَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالَحَ. (هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ). 13 وَمِصْرَايِمُ وَلَدَ: لُودِيمُ 14 وَعَنَامِيمُ وَلَهَائِيمُ وَنَفْتُوحِيمَ 14 وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ. (الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ فِلِسْتِينُ وَكَفْتُورِيمُ). 15 وَكَنْعَانُ وَلَدَ: صِيدُونُ 7، بِكَرُهُ وَحَثُ 8. 16 وَالْيَبُوسِيُّ 9 وَالْأُمُورِيُّ 17 وَالْجَرَجَاشِيُّ 17 وَالْحَوِيُّ 17 وَالْعَرَقِيُّ 18 وَالسَّيْنِيُّ 18 وَالْأَرُودِيُّ 18 وَالصَّمَارِيُّ 18 وَالْحَمَاتِيُّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الْكَنْعَانِيِّ 19 وَكَانَتْ تُخَوِّمُ الْكَنْعَانِيِّ 19 مِنْ صِيدُونَ حِينَئِذٍ تَجِيءُ نَحْوَ جَزَارَ إِلَى غَزَّةَ وَحِينَئِذٍ تَجِيءُ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ 19 وَأَنْمَةَ وَصَبُويِيمَ إِلَى لَاسَع. 20 هَؤُلَاءِ بَنُو حَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَالسَّنْتِهِمْ بِأَرْضِيهِمْ وَأَمَمِهِمْ. 21 وَسَامُ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرَ أَخُو يَافَثَ الْكَبِيرِ وَلَدَ لَهُ أَيْضاً بَنُونَ. 22 بَنُو سَامَ: ص 10، عِيلَامُ 10، وَأَشُورُ 11 وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ 12 وَأَرَامُ. 23 وَبَنُو أَرَامَ: عُوَصُ 12، وَحُولُ وَجَانَرُ وَمَاشُ. 24 وَأَرْفَكَشَادُ وَلَدَ شَالِحَ وَشَالِحُ وَلَدَ عَابِرَ. 25 وَلِعَابِرَ وَلَدَ ابْنَانِ: اسْمُ الْوَاحِدِ فَالْجُ لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الْأَرْضُ. وَاسْمُ أُخِيهِ يَقْطَانُ. 26 وَيَقْطَانُ وَلَدَ أَلْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارَحَ 27 وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدِقْلَةَ 28 وَغُوبَالَ وَأَبِيمَائِيلَ وَشَبَا 29 وَأَوْفِيرَ 13 وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو يَقْطَانَ. 30 وَكَانَ مَسْكَنُهُمْ مِنْ مِيشَا حِينَئِذٍ تَجِيءُ نَحْوَ سَفَارَ جَبَلِ الْمَشْرِقِ. 31 هَؤُلَاءِ بَنُو سَامَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَالسَّنْتِهِمْ بِأَرْضِيهِمْ حَسَبَ أَمَمِهِمْ.

- 6- أ- 1 أخ 16:8-1.
7- ب- إش 3:43.
7- ت- حز 22:21.
7- ث- حز 20:15:27.
8- ج- مي 6:5.
10- ح- تك 10:11.
11- خ- نا 1:1 ملاحظة.
13- د- إر 9:46.
15- ذ- 1 أخ 13:1؛ إر 4:47.
15- ر- تك 3:23.
16- ز- تك 21:19:15.
19- س- عد 12:2:34.
19- ش- تك 3:2:14.
22- ص- 1 أخ 17:1.
22- ض- تك 9:1:14.
22- ط- إش 19:66.
23- ظ- إر 20:25.

¹ (6:10) - تشرُح الأعداد (5-2) انتشار بني يافث، بينما تشرُح الأعداد (6-20) انتشار بني حام في إفريقيا وشبه الجزيرة العربية. انتشار بنو سام (الأعداد 21-32) في الهلال الخصيب من أرض كنعان إلى نهر دجلة في إيران.

² (6:10) - سلف سكان الحبشة.

³ (6:10) - سلف سكان مصر.

⁴ (6:10) - سلف سكان ليبيا.

⁵ (6:10) - سلف سكان فينيقيا وفلسطين من صيدا إلى غزة (العدد 19).

⁶ (8:10) - يبدو أن نمروود هو أول من اكتشف قوة توحيد الدين لأهداف سياسية؛ الوسيلة التي سيستخدمها المسيح الكذاب من خلال النبي الكذاب في آخر الأيام.

⁷ (15:10) - أبو صيدا التي كانت مرة عاصمة فينيقيا القديمة.

⁸ (15:10) - أبو الحثيين.

⁹ (16:10) - أبو اليبوسيين الذين سكنوا أورشليم (يش 63:15).

¹⁰ (22:10) - سلف سكان شرقي بابل والخليج الفارسي.

¹¹ (22:10) - سكن الآشوريون أرض العراق وكانت عاصمتهم نينوى وبعدهم سكنها الكلدانيون وكانت عاصمتهم بابل.

¹² (23:10) - حيث عاش أيوب (أي 1:1).

¹³ (29:10) - سكن في الطرف الجنوبي للبحر الأحمر واشتهرت الأرض بذهبها (مل 28:9، 11:10).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

32 هُوَ لَأَمْ¹ قَبَائِلُ بَنِي نُوحٍ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ بِأَمَمِهِمْ. وَمِنْ هُوَ لَأَمْ تَفَرَّقَتِ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

فشل الإنسان في بابل. استمرار الحياة في ظل الميثاقين الآدمي

والنوحى

1 وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا² وَلُغَةً³ وَاحِدَةً. 2 وَحَدَّثَ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ⁴ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. 3 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعُ لِبْنًا وَنَسْوِيهِ شَيْئًا». فَكَانَ لَهُمُ اللَّبْنُ مَكَانَ الْحَجَرِ وَكَانَ لَهُمُ الْحُمْرُ مَكَانَ الطِّينِ. 4 وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِنَفْسِنَا مَدِينَةً وَبَرْجًا⁵ رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ⁶. وَنَصْنَعُ لِنَفْسِنَا اسْمًا لِنَلَّا نَتَبَدَّدَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ». 5 فَفَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبَرْجَ الَّذِينَ كَانُوا بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. 6 وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لَجَمِيعِهِمْ وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالْآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَفْعَلُوهُ. 7 هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلِّلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ». 8 فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ فَكَفُّوا عَنْ بَنِيَانِ الْمَدِينَةِ لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلُ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

2- أ. - تلك 10:10، 1:14؛
دا 2:1.

9- ب. - إش 1:13
ملاحظة. قارن رؤ
2:18 ملاحظة.

¹ (32:10) - أعطانا الرب هذه السلالة لسبب. لو لم يكن قد أعطانا إياها، لقلنا لماذا خبأها الرب عنا، ولكن الآن وقد أعطانا إياها الرب، فالذي لا يدرسها يهملها لأنه مشغول بهموم هذا العالم وغرور الغنى. رغم عظيمة الأدلة التي تبرهن براءة المسيح فإن يسوع ظل صامتاً لأنه في نظر هيرودوس كان في مستوى لص. هكذا نحن أيضاً يجب أن نظل صامتين أمام أولئك الذين يعتبرون الكتاب المقدس كتاباً عادياً. وبعض الناس يدعون أنه كتاب الله وهم لا يدرسونه.

² (1:11) - كان الهدف منه إيجاد صلة وصل بالموضوع العام الذي يؤصلنا في النهاية إلى نسل عابر (الذي في أيام ابنه قُسمت الأرض (تلك 25:10) ونوح وسام كعابدي يهوه. وخلال الدينونة على الإنسان الخاطئ، في أول محاولة لتأسيس دولة عالمية مُناهضة لحكم الله، ضرب الله الشيء الصميم الذي يجمع البشر معاً، أي اللسان المشترك (تلك 9:7-11).

³ (1:11) - هذه الحلقة المفترقة بين أصوات الحيوانات ولغة الإنسان، بالإضافة إلى أن لسان البشر كان واحداً في الأساس، هي أشياء لا يمكن لنظرية التطور تفسيرها.

⁴ (2:11) - "شنعار" كانت في سهل أو وادي في مملكة بابل القديمة، في ما بين النهرين.

⁵ (4:11) - من بين مكتشفات الآثار في بلاد ما بين النهرين، هياكل هرمية الشكل لعبادة أصنام وثنية.

⁶ (4:11) - كانت الببلية في بابل ولا بُدَّ اختصاراً رُوحياً جازحاً في تاريخ عابدي يهوه. الهدف "بالوصول إلى السماء" يذلل على استخفاف. كان القصد من البرج التأثير على سكان الأرض بأن هذا البرج هو السلطة المطلقة للسماء والأرض، والبرنامج المبني الذي هو عبادته كان يجب أن يسود العالم أجمع. أخيراً، كان الشعب طموحاً بأن يصنع لنفسه اسماً، والظاهر أيضاً، توحيد العالم في مملكة واحدة. كان هذا النمط البدائي للمملكة الأرضية التي أصبحت فيما بعد مُزادقة لإسم بابل. يكشف هذا الطموح الكبرياء الجماعي للشعب. لم يكن البرج لوصول السماء حقيقياً. كان البرج معبد أصنام وثني، وكان هدف البرج أن يُخلَق فوق الكل كرمزٍ لبين الشعب. هذه هي خطة الشيطان منذ البدء - الوصول إلى كرسي الله في السماء.

V. من دعوة إبراهيم إلى موت يوسف (تك 10:11 – 26:50)

العهد الرابع: الوعد (تك 10:11 – خر 2:19)

أجداد أبرام

10-أ. تك 2:10. هذه¹ مواليد² سام: لما كان سام ابن مئة سنة ولد أرفكشاد بعد الطوفان بسنتين. 11 وعاش سام بعد ما ولد أرفكشاد خمس مئة سنة وولد بين وبنات. 12 وعاش أرفكشاد خمسا وثلاثين سنة وولد شالح. 13 وعاش أرفكشاد بعد ما ولد شالح أربع مئة وثلاث سنين وولد بين وبنات. 14 وعاش شالح ثلاثين سنة وولد عابر. 15 وعاش شالح بعد ما ولد عابر أربع مئة وثلاث سنين وولد بين وبنات. 16 وعاش عابر أربعاً وثلاثين سنة وولد فالج. 17 وعاش عابر بعد ما ولد فالج أربع مئة وثلاثين سنة وولد بين وبنات. 18 وعاش فالج ثلاثين سنة وولد رعو. 19 وعاش فالج بعد ما ولد رعو مئتين وتسع سنين وولد بين وبنات. 20 وعاش رعو اثنتين وثلاثين سنة وولد سروج. 21 وعاش رعو بعد ما ولد سروج مئتين وسبع سنين وولد بين وبنات. 22 وعاش سروج ثلاثين سنة وولد ناحور. 23 وعاش سروج بعد ما ولد ناحور مئتي سنة وولد بين وبنات. 24 وعاش ناحور تسعاً وعشرين سنة وولد تارح.

¹ (10:11) - العهد الرابع: الوعد. يمتد هذا العهد من دعوة أبرام إلى إعطاء الناموس في سيناء (خر 3:19 ...). كانت وكالته مبنية على ميثاق الله مع أبرام، الذي ورد ذكره لأول مرة في (تك 3:12) ثم ثبت ووقع في (تك 17:14-15، 17:15، 7:1-17، 8:1-15، 19:15، 18:16-22، 24، 15:13-28، 13:31، 12:9-35). لاحظ (1) التأمينات المَحْدَّة التي تؤثر على أبرام (تك 15:15) وعلى ابنه وابن ابنه اسحق ويعقوب (تك 26:1-5، 24، 15:13-28، 13:31، 12:9-35). (2) صنع الله وعداً غير مشروط بالبركات (i) لنسل أبرام بوراثية خلود معينة من الأرض إلى الأبد. فحذو أرض نسل إبراهيم تمتد من النيل إلى الفرات (تك 15:18)، مقسمة إلى أرض كنعان لإسرائيل (تك 17:8)، وبقية الأرض حوالها للعرب (إسماعيل وعيسو). (تك 16:12، 9:28، 16:33، 42:19، 25:4). البركة هي لإسرائيل في أرض كنعان. (ii) للكنيسة من خلال المسيح (غلا 3:18-16، 21، 28-29) - شعب إسرائيل هم النسل الجسدي لإبراهيم من خلال اسحق ويعقوب، الذين سيُسيهون بنسبهم الرَّمْل الذي على الأرض في كثيرتهم. بينما تَبْرهُنْ نُجُومُ السَّمَاءِ أَنَّهَا هي ستصبح النسل الروحي الذي هو الكنيسة. نسل إبراهيم ينقسم إلى نسلين: رُوحِي في إسحق (تك 14:26) وجَسَدِي في يعقوب (تك 14:28). (3) هُنَاكَ وعدٌ بالبركة على الأفراد والأمم الذين يُبَارَكُون نسل إبراهيم، ولعنة موضوعة على الذين يَصْطَفُون اليهود والمسيحيين (تك 12:3؛ مت 25:31-40). وهكذا كان للعهد تركيزات مختلفة. كان هناك تطبيق قليل مباشر لأمر ذلك الزمان، عدا عن الامتحان المذكور في (تك 12:3) والمُصَوَّر في بركة الله أو الدينونة على الأفراد، مثل أبيمالك (تك 1:20-3، 18) لابان (تك 27:30)، أو الشعوب (رؤ 9:10) الذين عملوا أبرام أو نسله جيداً أو سيئاً. بالطبع لم تنته وعود الله لأبرام ونسله في سيناء بإعطاء الناموس (غلا 3:17). كَلَّ مِنَ الْعَهْدَيْنِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ مِلْثَان بِالْوَعْدِ إِلَى مَا بَعْدَ سِيْنَاءَ بِخُصُوصِ إِسْرَائِيلِ وَالْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ مُلْكاً أَبَدِيّاً (خر 13:32، 3:1-3؛ لا 25:2؛ تث 6:23، 1:7؛ يش 1:11، 2:13، 24:13؛ رو 4:11). للملاحظات على العهود الأخرى أنظر: البراءة (تك 1:26)؛ الإدراك (تك 3:7)؛ الحكم البشري (تك 8:20)؛ الناموس (خر 3:19)؛ النعمة (أع 1:2)؛ الحكم الألفي (رؤ 19:1).

² (10:11) - هذه اللانحة من عشرة أجيال مُدَوَّنة بقصد اقتفاء أثر سلالة أبرام. من الآن فصاعداً، في سِجِلِّ الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ، تُعْتَبَرُ الْبَشَرِيَّةُ كَنْهَرٌ كَبِيرٌ، الَّذِي مِنْهُ، فِي دَعْوَةِ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ وَخَلْقِهِ أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ، سَخَبَ اللَّهُ جَدُّوْلًا لِكَيْ يَنْفِي بِهِ فِي الْنَهَايَةِ الْكَبِيرِ نَفْسَهُ. دُعِيَتْ أُمَّةُ إِسْرَائِيلَ لِتَشْهَدَ لَوْحْدَةِ اللَّهِ فِي وَسْطِ عِبَادَةِ أَصْنَامٍ سَائِدةٍ عَالَمِيّاً (تث 4:6؛ إش 12:10-43)، لِتُعْطِيَ مَثَلًا عَنْ بَرَكَةِ خِدْمَةِ الْإِلَهِ الْحَقِيقِيِّ (تث 26:29-33)، لِاسْتِلَامِ وَحْفِظِ الْإِعْلَانَاتِ السَّمَاوِيَّةِ (تث 5:4-8؛ رو 1:2)، وَلِتَكُونَ الْقَنَاءَ الْبَشَرِيَّةَ لِلْمَسِيحِ (تك 10:49؛ صم 7:16-17؛ مت 1:1). عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَحْفَظَ فِي ذَهْنِهِ بَأَنَّهُ (1) مِنْ تَكْوِينِ 12 إِلَى مَتَى 12 يُرَى الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ مِبدِئاً إِسْرَائِيلَ الْجَدُولِ وَلَيْسَ الْأُمَمَ الْكَبِيرَ، مَعَ أَنَّ شَمُولِيَّةَ الْمَقْصَدِ الْإِلَهِيِّ تَظْهَرُ فِي الْنَهَايَةِ فِي الْمَشْهَدِ مَرَاراً وَتَكَرَّرَ هُنَا وَهَنَا (مثلاً تك 12:3؛ إش 2:2-4؛ يو 3:9-10؛ غلا 3:9-14). (2) الْجِنْسُ الْبَشَرِيُّ، أَمَّا وَيَهُودَا، يَسْتَمِرُّونَ فِي الْمِثَاقَيْنِ الْأَدْمِيِّ وَالنُّوحِيِّ وَيَبْقَوْنَ تَحْتَ عَهْدِي الْإِدْرَاكِ وَالْحُكْمِ الْبَشَرِيِّ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، تَنَالُ إِسْرَائِيلُ نُورًا وَمَسْئُولِيَّةَ إِضَافِيَّةً، أَوَّلًا لِلْمِثَاقِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ وَثُمَّ لِلْمِثَاقَيْنِ الْمَوْسَوِيِّ وَالْفَلَسْطِينِيِّ. (3) يَصِفُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِي (رؤ 18:32-32) تَذَوُّرَ التَّارِيخِ الْأَخْلَاقِيِّ لِأُمَمِ الْعَالَمِ، ابْتِدَاءً مِنْ بَابِلَ، فِي خَطِيئَةِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَنَتِيجَتِهَا الَّتِي هِيَ شَذُوحُ الْأَخْلَاقِ، مَعَ مَا يِرَافِقُ ذَلِكَ مِنْ حِسَابِ (رؤ 9:10-10). الضَّمِيرُ لَا يَتْرَكَ الْإِنْسَانَ أَبَدًا: فَهُوَ إِمَّا يَشْتَكِي أَوْ يَحْتَجِ. (4) حَيْثُمَا أَصْبَحَ الْنَامُوسُ مَعْرُوفًا فِيمَا بَعْدَ عِنْدِ الْأُمَمِ أَصْبَحَ لَهُمْ، كَمَا لِإِسْرَائِيلَ، "خِدْمَةُ مَوْتٍ" وَ"لَعْنَةٌ" (رؤ 3:20، 9:10-9؛ غلا 3:10). (5) تَنْشَأُ مَسْئُولِيَّةٌ جَدِيدَةٌ تَمَامًا عِنْدَمَا يَتَعَرَّفُ الْيَهُودِيُّ أَوِ الْأُمَمِيُّ عَلَى الْإِنْجِيلِ (يو 3:16، 22:15، 36:3).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

25 وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وَلَدَ تَارَحُ مِئَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةً وَوَلَدَ بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. 26 وَعَاشَ تَارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. 27 وَهَذِهِ مَوْلِيدُ تَارَحَ¹: وَلَدَ تَارَحُ أَبْرَامَ² وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا. 28 وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ. 29 وَاتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لُهُمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مِلْكَةُ بِنْتُ هَارَانَ أَبِي مِلْكَةَ وَأَبِي يِسْكَةَ. 30 وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ.

26- أ. يش 2:24.
29- ب. سلالة رقيقة.
قارن تك 20:22،
15:24.

السنون الضائعة في حاران

31 وَأَخَذَ تَارَحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ وَلُوطًا بَنَ هَارَانَ ابْنِ ابْنِهِ وَسَارَايَ كَنَنَتْهُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ ابْنَهُ فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتُوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. 32 وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارَحُ فِي حَارَانَ.

31- ت. أيضا ابنة ابنة
ابنه. قارن تك 4:12
ملاحظة، تك 12:20.

الأصحاح الثاني عشر

رابع ميثاق: الميثاق الإبراهيمي (انظر تك 2:12 ملاحظة. قارن تك 18-14:13، 21-1:15، 8-4:17، 24-15:22، 5-1:26،

(15-10:28)

1 وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. 2 فَأَجْعَلُكَ³ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأَبَارِكَكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ وَتَكُونُ بَرَكَةً. 3 وَأَبَارِكَ⁴ مُبَارِكَكَ وَلَا عِنَاكَ أَلْعَنُ. وَتَتَبَارَكَ فِيكَ⁵ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ».

1- ث. أع 3:7؛ عب 8:11.
الله ظهر له وهو بعد في بلاد ما بين النهرين. أع 20:7.
1- ج. تك 4:24؛ 2كو 17:6 ملاحظة. لو 57:9، 62:10-41:42.
2- ج. العهد الثمانية خر 19:5؛ عب 8:8 ملاحظة.
2- خ. إسرائيل. رو 26:11 ملاحظة.
3- د. تك 29:27؛ عب 9:24.
3- ذ. المسيح. تك 19:17 (تك 15:3؛ أع 11:1)

¹ (27:11) - مع أننا لا نعرف سوى القليل عن تارح، أبي إبراهيم، فإن (يش 2:24) يقول عنه أنه عبد الأوثان.
² (27:11) - أبرام معناه "الأب الرفيع" سلف شعب الله المختار. تغيّر اسمه فيما بعد (تك 17:5) إلى إبراهيم الذي يعني: "أب لكثيرين". يَضُمُّ بعضُ العلماء المحافظين تاريخ إبراهيم حوالي 2200 ق.م.، وآخرون حوالي 1650 ق.م.
³ (2:12) - يُثَبِّتُ الميثاق الإبراهيمي شينين أساسيين (1) طريقة الله في الاختيار والتعيين والتحتيم (2) الأمة والأشخاص الذين سيصبحون الشخصيات الأساسية في برنامج الله للفداء (خر 6:19). هذا الميثاق الإبراهيمي المثبت في (تك 13:14-17، 15:7-1، 18:1-21، 17:8) له ثلاثة أوجه (أ) الوعد بأمة عظيمة (تك 2:12). هذا كان له مرجع أساسي إلى إسرائيل، نسل يعقوب (i) الذي أعطي له وعد الميراث الأبدي للأرض (تك 8:17). (ii) الذي أعطي له وعد الميثاق الأبدي (تك 7:17) (iii) ولَمَنْ قَالَ لَهُ الرَّبُّ أَنَا أَكُونُ إِلَهُكَ (تك 8:17). وَعَدَ إبراهيم أيضا بأنه سيكون أباً لأمة أخرى (قارن تك 17:20، 6:1-25). (ب) أربعة وعود شخصية أعطيت لإبراهيم (I) بأن يكون أباً لشعب كثيرة (تك 18:17). (II) بأن ينال بركة شخصية "وأباركك"، المتممة بطريقتين أ- وبقية (تك 34:24-35). ب- روحية (تك 6:15؛ رو 13:4). (III) بأن يحصل شخصياً على شرف "وأعظم اسمك" (تك 2:12) والمُتَمِّم في تكريمه من قِبَلِ كُلِّ مَنْ يَحْتَرِمُ الكتاب المقدس. (IV) بأن يكون قناة البركة "وتكون بركة" (تك 2:12) المتمم في البركات للآخرين من خلال نسله "الأمة الإسرائيلية"، التي أصبحت أداة الإعلانات السماوية؛ من خلال إبراهيم الذي صار مثلاً للإيمان التقوي (رو 4:1-22) والأكثر من خلال المسيح، نسل إبراهيم (غلا 3:16). (ت) الوعد للأمة (i) أبارك مباركك (تك 3:12). الذين يكرمون إبراهيم يتباركون. (ii) "ولاعنك ألعنه" (3:12). كان هذا تحذيراً تاريخياً لمضطهدي إسرائيل وتجسّد في تاريخ روما التي اضطهدت الكنيسة. لقد كان السوء دائماً نصيب الذين يسيئون إلى اليهود والمسيحيين، والخير نصيب الذين يُدَافِعُونَ عنهم. كَلَّ أُمَّةٌ تُنَاصِبُ الساميين العداء، دينونتها محتومة. وسيرهن المستقبل أيضا هذا القانون (تث 7:30؛ إش 2:14-2؛ يو 8:1-3؛ مي 9:7-9؛ حج 22:2؛ زك 14:3-1، 45:25-40). (iii) "وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض" (تك 3:12). هذا هو وعد البشارة الكبير المُتَمِّم في نسل إبراهيم في المسيح، وفي كل النسل الروحي، الذي مثل إبراهيم تبرر بالإيمان. هذا يزيد الميثاق الأدمي ثباتاً بخصوص نسل المرأة (تك 15:3). يكشف الميثاق الإبراهيمي مقصد الله الكلي السلطان، بتميم برنامجه لإسرائيل والكنيسة من خلال إبراهيم. يَتمتَّذ التتميم في النهاية على الوعد السماوي وعلى قدرة الله وليس على أمانة البشر. للملاحظات على الموائيق الكبرى أنظر: العدني (تك 16:2)؛ الأدمي (تك 15:3)؛ النوح (تك 16:9)؛ الموسوي (خر 5:19)؛ الفلسطيني (تث 3:3)؛ الداودي (صم 2:16)؛ العهد الجديد (عب 8:8).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

أبرام في الأرض: عبادة، شركة، و وعد

4 فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ¹ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. 5 فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ وَلُوطاً ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا الَّتِي اقْتَنَيَا وَالنَّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. 6 وَاجْتَاَزَ أَبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانٍ شَكِيمَ إِلَى بِلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ جِينِيزُ فِي الْأَرْضِ. 7 وَظَهَرَ² الرَّبُّ لِلرَّبِّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ³ هَذِهِ الْأَرْضَ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. 8 ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلِ⁴ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ. وَلَهُ بَيْتٌ إِيلَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَايُ⁵ مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. 9 ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ ارْتِحَالًا مُتَوَالِيًا نَحْوَ الْجَنُوبِ.

5- أ. تك 18:13؛ عب 39:11 ملاحظة.

6- ب. من 6:60 ملاحظة.

7- ت. الذبيحة (رمزيا):

تك 8-7:12

18:13. (تك 15:3؛

عب 18:10).

8- ث. يش 9:8

8- ج. عاي تعني كومة خراب.

عند الإمتحان يفشل أبرام تاركاً موقع البركة

10 وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ فَأَنْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. 11 وَحَدَّثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْمُنْظَرِ. 12 فَيَكُونُ إِذَا رَأَاكَ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكَ. 13 قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي⁶ لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ». 14 فَحَدَّثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جَدًّا. 15 وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ 16 فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأَتْنٌ وَجِمَالٌ.

13- ح. الأعداد 13-20 الغاية لا تُبَرَّرُ الوسيلة.

¹ (4:12) - هناك سرٌّ بالنسبة لتوقيت ولادة أبرام. فإذا كان عمرُ تارح 70 سنة عندما ولد أبرام (تك 11:26)، ثم إذا عاش تارح 205 سنوات (205=70-135 سنة بعد ولادة أبرام)، ثم خرج أبرام من حاران بعد موت أبيه (أع 4:7) وكان عمره آنذاك 75 سنة؛ فهناك تباين يوازي (135=75-65 سنة). الحل هو أن أبرام لم يكن أول من وُلِدَ لتارح عندما بدأ تارح بالإنجاب بل هاران. ويثبت هذا الحل في تك 29:11. فإن ساراي ومملكة زوجتا أرام وناحور هما نفسهما ابنتا أخيهما هاران ملكة ويسكه (بالرجوع إلى اللغة العبرية نجد أن يسكه وساراي تأتیان من أصل الكلمة الجذري نفسه (Strong's Concordance and Jeseephus). فإن يسكه هي ساراي. من هنا نستنتج أن تارح ولد أولاً هاران الذي كُبر، وبعد ذلك ولد أبرام وناحور وبعد 10 سنوات من ولادة أبرام كان هاران قد تزوج وأنجب ملكة وساراي "يسكه" (تك 17:17 ب 100-90=10 سنوات) فتزوج أبرام من ابنة أخيه (قارن تك 12:20) أي أن أبرام كان عمَّ ساراي أختها. لهذا كانت ساراي عاقراً (تك 30:11) بسبب القرابة وصلبة الدم. الجدير بالملاحظة أن أبرام لم يكن أول مولود لأبيه ولكنه نُسِبَ رأساً، أيضاً يسكه (بالعبرية - فائضة، زائدة، لا لزوم لها) أصبحت ساراي (بالعبرية - رئيسة). أي أن أبرام ويسكه كانا شخصين جاديين نشيطين في حياة الإيمان صاحبني أخلاق عالية، لذا سجّل الروح القدس أبرام رأساً في بيت أبيه وساراي رئيسة في بيت أبيها. فنرى أن الله رفعهما في بيت أبيهما ثم دعاهما إلى الخروج، ثم رفعهما أيضاً إلى إبراهيم وسارة.

² (7:12) - هذا الظهور هو ظهور ابن الله قبل التجسد، إما بشكل ملائكي بشري (تك 18:2، 19:1)، أو بمجدٍ ظاهر (حزقيال 1)، أو بشكل غير موصوف (تك 1:17).

³ (7:12) - إعطاء الله أرض فلسطين لشعب إسرائيل هي حقيقة مُعلنة لأول مرة هنا، ثم مُعادَة في حوالي 150 مقطعاً في العهد القديم، من أيام الأسباط إلى العودة من السبي، وحتى أنها مدموجة في الوصايا العشر.

⁴ (8:12) - بيت إيل (يش 9:8)، أحد الأماكن المقدسة في كنعان، تعني بيت الله (تك 19:10-28). وأنظر 7:35 ملاحظة). وحديث لاحقاً في هذا المكان أن يربعام اختار أن يبدأ عبادة الأصنام (1مل 12:28 - 13:6)، بحيث قضت دينونة الله بتدمير بيت إيل، بالرغم من ذكرياته المقدسة (1مل 13:5؛ 2مل 17:23-15:17؛ عا 14:3). مع أن الله يجب أن يتصرف في النهاية كدَيَّانٍ لِكُلِّ ما هو مُضَادٌّ لطبيعته. مهما كانت العلاقة السابقة، هكذا عمل مصحوبٌ بحزن الأسى الإلهي.

⁵ (11:12) - لا بُدَّ أَنْ سارة كانت في عزِّها مع أن عمرها 65 سنة، بما أن مدة الحياة في أيام الآباء كانت ضعفت مدتها في هذه الأيام. ماتت سارة عن عمر 127 سنة، وإبراهيم عن عمر 175 سنة.

⁶ (13:12) - كان اقتراح أبرام مُخادِعاً، لأن ساراي نصف أخته (تك 12:20) وقد أصبحت زوجته.

17 فَضْرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ. 18 فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟ 19 لِمَاذَا قُلْتَ هِيَ أُخْتِي حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالْآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَادْهَبْ!». 20 فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ رِجَالًا فَسَيَّعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

عودة أبرام

1 فَصَعِدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَلُوطُ مَعَهُ إِلَى الْجَنُوبِ. 2 وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا فِي الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. 3 وَسَارَ فِي رِحَالِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ خِيَمَتُهُ فِيهِ فِي الْبَدَاةِ بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ 4 إِلَى مَكَانِ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَهُ هُنَاكَ أَوَّلًا. وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ.

1- أ- تِك 4:12، 9:13

4- ب- تِك 8:12، 13:13، 18:13

انفصال أبرام عن لوط

5 وَلُوطُ السَّائِرُ مَعَ أَبْرَامَ كَانَ لَهُ أَيْضًا غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. 6 وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا الْأَرْضُ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا إِذْ كَانَتْ أُمْلَاكُهُمَا كَثِيرَةً فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. 7 فَحَدَّثَتْ مُخَاصِمَةً بَيْنَ رُعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَوَاشِي لُوطَ. وَكَانَ الْكُنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ حِينِيذَ سَاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. 8 فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطَ: «لَا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ لِأَنَّنَا نَحْنُ أَخَوَانُ! 9 أَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ اعْتَزِلْ² عَنِّي. إِنْ دَهَبْتَ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينًا وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالًا».

8- ت- أُم 3:20

خطوة لوط الأولى نحو الفتور

انظر (تِك 12:13، 1:19، 33)

10 فَرَفَعَ لُوطُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ الْأَرْضِ أَنْ جَمِيعَهَا³ سَقَى قَبْلَمَا قَبِلَمَا أَخْرَبَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ كَجَنَةِ الرَّبِّ كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ. 11 فَاخْتَارَ لُوطُ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ الْأَرْضِ وَارْتَحَلَ لُوطُ شَرْفًا. فَاعْتَزَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخَرِ.

خطوة لوط الثانية نحو الفتور

انظر (تِك 10:13، 1:19، 33)

12 أَبْرَامُ سَكَنَ فِي أَرْضِ كِنْعَانَ وَلُوطُ سَكَنَ فِي مُدُنِ الدَّائِرَةِ وَثَقَلَ خِيَامُهُ إِلَى سَدُومَ. 13 وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاةً لَدَى الرَّبِّ جَدًّا.

¹ (8:13)- لاحظ لطف وتواضع وشهامة أبرام مع أنه كان أعلى مرتبة من لوط.

² (9:13)- بالإضافة إلى المذابح (العدد 4) التي هي عنصر حيوي في حياة التكريس (عب 15:13)، فإن الانفصال أو الاعتزال ليس فقط عن الخطاة بل أيضا عن المؤمنين الجسديين.

³ (10:13)- على الأقل في أيام يشوع، كان معظم وادي الأردن خرباً كلياً، وليس مثل الوصف في هذا العدد. أثبتت الأبحاث الأثرية أن معظم وادي الأردن كان مليئاً بالمدن المزدحمة بالسكان ولقرون عديدة، وبأن معظم هذه قد اختفت قبل وقت يشوع. ولقد خدّم رفش عالم الآثار مرارا وتكرارا لتثبيت الكتاب المقدس، وليس لنكرانه.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

في ظل الميثاق الإبراهيمي تعطي الأرض

الوعد بذرية طبيعية (العدد 16)

14 وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ بَعْدَ اعْتِزَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالاً وَجَنُوباً وَشَرْقاً وَغَرْباً 15 لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. 16 وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَثْرَابَ الْأَرْضِ حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدُ أَنْ يَعُدَّ تُرَابَ الْأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضاً يَعُدُّ. 17 فَمِ امْشِ فِي الْأَرْضِ طَوْلَهَا وَعَرِّضْهَا لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا». 18 فَانْقَلَبَ أَبْرَامُ خَبِامَهُ وَاتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَمْرًا¹ الَّتِي فِي حَبْرُونَ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

- 15- أ- إسرائيل. رو
26:11 ملاحظة.
18- ب- تك 22:14؛
عب 39:11 ملاحظة
18- ت- الذبيحة (رمزيا)
تك 8:22 (تك 15:3؛
عب 18:10).

الأصحاح الرابع عشر

أبرام ينقذ لوط

1 وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أُمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَثَ وَأَرْيُوكَ مَلِكَ الْأَسَارِ وَكَدْرَلْعُومَرَ مَلِكَ عِيلَامَ وَتِدْعَالَ مَلِكَ جُوبِيمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ صَنَعُوا حَرْباً مَعَ بَارِعَ مَلِكَ سَدُومَ وَبِرْشَاعَ مَلِكَ عَمُورَةَ وَشِنَابَ مَلِكَ أَدْمَةَ وَشِمُئِيرَ مَلِكَ صَبُوبِيمَ وَمَلِكِ بَالَعِ (الَّتِي هِيَ صُوعَرُ). 3 جَمِيعُ هَؤُلَاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عُمُقِ السَّدِيمِ (الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ). 4 اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدْرَلْعُومَرَ وَالسَّنَةَ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ عَصُوا عَلَيْهِ. 5 وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلْعُومَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرِّقَانِيِّينَ فِي عَشْنَارُوثَ قَرْنَائِمَ وَالزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ وَالْإِمِّيِّينَ فِي شَوَى قَرَيْتَائِمَ. 6 وَالْحُورِيِّينَ فِي جَبْلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بَطْمَةِ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ. 7 ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْقَاطَ (الَّتِي هِيَ قَادِشُ). وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعِمَالِقَةِ وَأَيْضاً الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَصُونِ تَامَارَسَ. 8 فَخَرَجَ مَلِكَ سَدُومَ وَمَلِكَ عَمُورَةَ وَمَلِكَ أَدْمَةَ وَمَلِكَ صَبُوبِيمَ وَمَلِكُ بَالَعِ (الَّتِي هِيَ صُوعَرُ) وَنَظَّمُوا حَرْباً مَعَهُمْ فِي عُمُقِ السَّدِيمِ. 9 مَعَ كَدْرَلْعُومَرَ مَلِكَ عِيلَامَ وَتِدْعَالَ مَلِكَ جُوبِيمَ وَأُمْرَافَلِ مَلِكَ شِنْعَارَثَ وَأَرْيُوكَ مَلِكَ الْأَسَارِ. أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ مَعَ خَمْسَةِ². 10 وَعُمُقُ السَّدِيمِ كَانَ فِيهِ آبَارُ حُمَرٍ كَثِيرَةٍ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ. 11 فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْلاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعَمَتِهِمْ وَمَضُوا. 12 وَأَخَذُوا لُوطاً ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ وَأَمْلاكَهُ وَمَضُوا إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ. 13 فَأَتَى مِنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَمْرًا الْأُمُورِيِّ أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَانِرَ. وَكَانُوا

- 1- ث- تك 22:10؛ إش 11:11؛ دا 2:8.
3- ج- عد 12:34؛ تث 17:3؛ يش 16:3.
5- ح- تث 13:11؛
5- خ- تث 4:1؛ يش 10:9.
5- د- عد 37:32.
6- ذ- تك 20:36-21؛
تث 22:12؛
6- ر- تك 21:21؛ عد 12:10.
7- ز- عد 26:13.
7- س- 2 أخ 20:20.

¹ (18:13) - مُسَمَّاة عَلَى إِسْمِ رَجُلٍ مُهِمٍّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (تَك 14:13).

² (9:14) - سَابِقاً كَانَ يُشَكَّ بِأَنَّ مُلُوكًا مِنْ بَعْدِ نَاءِ كَهَذَا، أَي مِنْ بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، كَانَ بِاسْتِطَاعَتِهِمُ الْقِيَامَ بِحِمْلَةٍ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ وَعَلَى هَذَا الْبُعْدِ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي هَذَا زَمَنِ بَاكِرٍ. لَكِنْ الْيَوْمَ هُنَاكَ إِثْبَاتَاتٌ كَبِيرَةٌ لِخَمَلَاتٍ مُشَابِهَةٍ. عَلَى آيَةٍ حَالٍ اكْتَشَفَ عُلَمَاءُ الْآثَارِ الْمُنْتَنَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْعَدَدِ 5، وَقَدْ وَجَدُوا بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُحَصِّنِينَ بِقُوَّةٍ فِي زَمَنِ أَبْرَامَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ آبْرَامَ. 14 فَلَمَّا سَمِعَ آبْرَامُ أَنَّ أَخَاهُ سُبِّي جَرَ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ¹ وَلِدَانِ بَيْتِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةَ عَشَرَ وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. 15 وَانْقَسَمَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوبَةِ اللَّيْلِ عَنْ شِمَالِ دِمَشْقَ. 16 وَاسْتَرْجَعَ كُلَّ الْأَمْلاكِ وَاسْتَرْجَعَ لوطاً أَخَاهُ أَيْضاً وَأَمْلاكَهُ وَالنِّسَاءَ أَيْضاً وَالشَّعْبَ.

14- أ. قارن تك 29:19

غلا 1:6؛ 5؛ 2 تيم

21-20:2

14- ب. جا 7:2 أ.

14- ت. تث 1:34؛ قض

129:18؛ 1مل

20:15

15- ث. قض 16:7

15- ج. تك 2:15

16- ح. 1صم

19-18:8؛ 30

الله يُظهر نفسه بأنه العليّ (تك 18:14)

17 فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لاسْتِقْبَالِهِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَذَرِ لَعُومَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عُمُقِ شَوَى (الَّذِي هُوَ عُمُقُ الْمَلِكِ). 18 وَمَلِكِي صَادِقُ مَلِكُ شَالِيمَ أَخْرَجَ خُبْزاً وَخَمِراً. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ². 19 وَبَارَكَهُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ آبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 20 وَمُبَارَكُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عُسْراً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. 21 وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لَأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي النُّفُوسَ وَأَمَّا الْأَمْلاكُ فَخُذْهَا لِنَفْسِكَ». 22 فَقَالَ آبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ 23 لَا أَخَذَنْ لَا خَيْطاً وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ فَلَا تَقُولُ³: أَنَا أَغْنَيْتُ آبْرَامَ. 24 لَيْسَ لِي غَيْرَ الَّذِي أَكَلَهُ الْغُلَمَانُ. وَأَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمَرَا فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ».

17- خ. 2صم 18:18

18- د. هذا يسوع في

طَبِيعَتِهِ الْأَرْزَلِيَّةِ. تعني

ملك البر. شاليم تعني

سلام. قارن عب

2:8؛ 3؛ 2:7

18- ذ. مز 4:110

20- ر. تك 22:28؛ لا

30:27؛ عب 2:7

9.

22- ز. تك 6:15

1:21؛ عب 39:11

ملاحظة.

الأصحاح الخامس عشر

الميثاق الإبراهيمي يُثَبَّت: وعد بذرية روحية (تك 5:15)

1 بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى آبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا: «لَا تَخَفْ⁴ يَا آبْرَامُ. أَنَا تُرْسُ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِداً⁵». 2 فَقَالَ آبْرَامُ:

1- س. مز 11:58

¹ (14:14)- الكلمة العبرية المُستخدمة هنا لا تظهر في أي مكان آخر في العهد القديم، ولكن أتت على ذكرها في الوثائق المصرية القديمة للدلالة على الجنود المُستأجرين من الرُعماء الفلسطينيين في ذلك الوقت.

² (18:14)- "العليّ" أو "الله العليّ" (بالعبرية El Elyon). "Elyon" تعني ببساطة "العالِي". (1) يَدُلُّ أَوَّلُ ظُهُورٍ لِهَذَا الْاسْمِ فِي الْعِدَدِ 18 عَلَى مَعَانِيهِ الْمُتَمَيِّزَةِ. آبْرَامُ، الْعَانِدُ مِنْ نُصْرَتِهِ عَلَى الْمُلُوكِ الْمُتَّحِدِينَ (تك 20:1-14)، يُبْلَغُ بِهِ مَلِكِي صَادِقُ، مَلِكُ شَالِيمَ ... "كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ" (El Elyon)، الَّذِي يُبَارِكُ آبْرَامَ بِاسْمِ El Elyon، "مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ". أُنْتِجَ هَذَا الْإِعْلَانُ تَأْثِيرًا مُتَمَيِّزًا عَلَى آبْرَامَ، لَيْسَ فَقَطْ أَنَّهُ فِي الْحَالِ أُعْطِيَ "مَلِكِي صَادِقُ" "عُسْرًا مِنْ كُلِّ غَنِيمَةِ الْمَعْرَكَةِ"، بَلْ عِنْدَمَا عَرَضَ مَلِكُ سَدُومَ مِنَ الْغَنِيمَةِ عَلَى آبْرَامَ، كَانَ جَوَابُهُ: "رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ (Jehova)، الْإِلَهِ الْعَلِيِّ (El Elyon)، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَا أَخَذَنْ لَا خَيْطاً وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ ... إلخ" ("أَحْبَبْتُ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتُ الْإِثْمَ" عب 9:1). مَكْتُوبٌ بِأَنَّهُ "قَسَمَ الْعَلِيُّ لِلْأُمَمِ حِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ" (تث 8:32؛ أع 26:17). يُسْتَحْدَمُ الْاسْمُ لِلْهَدَفِ نَفْسِهِ فِي دَانِيَالِ، كِتَابِ نُبُوءَاتِ الْأُمَمِ (دا 26:3؛ 17:4؛ 24-25؛ 32؛ 34؛ 18:5؛ 21). (2) "كَمَا لِكُلِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"، اللَّهُ الْعَلِيُّ لَهُ سُلْطَةٌ، وَيَمَارِسُهَا فِي الْفَلَكَينِ: (i) السُّلْطَةُ السَّمَاوِيَّةُ لـ El Elyon (م. دا 35:4؛ إش 13:14). (ii) السُّلْطَةُ الْأَرْضِيَّةُ لـ El Elyon (م. تث 8:32؛ مز 5:2-9؛ 7:21؛ 4-2:47؛ 8:82؛ 18:83؛ 18:5). لِلْأَسْمَاءِ الْآخَرَى لِلْأُلُوهِيَّةِ أَنْظِرِ الْمُلَاحَظَاتِ عَلَى (تك 1:1؛ 2:15؛ 1:17؛ 33:21؛ خر 6:34؛ 1صم 3:1؛ ملا 18:3).

³ (23:14)- هَذَا مَا يُسَمَّى بِالْأَخْلَاقِ السَّامِيَّةِ وَالطَّبِيعِ السَّلِيمِ الْكَامِلِ.

⁴ (1:15)- لَعَلَّ آبْرَامَ خَافَ مِنْ أَنْ يَقُومَ مَلُوكُ الْمَشْرِقِ بِعَمَلٍ عَسْكَرِيٍّ انْتِقَامِيٍّ ضِدَّهُ لِإِنْقَاذِهِ لُوطَ.

⁵ (1:15)- أَوْ بِالْأَحْزَى: أَنَا أَجْرُكَ الْكَثِيرَ جِداً.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

«أَيُّهَا السَّيِّدُ¹ الرَّبُّ² مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا وَمَالِكٌ بَيْتِي هُوَ
الْيَعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ؟»³ وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا
وَهُوَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثٌ لِي». 4 فَأَذَا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْهِ: «لَا يَرِثُكَ هَذَا.
بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ هُوَ يَرِثُكَ». 5 ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ
وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْدَهَا». 6
وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ^ب». 6 فَأَمَّنَ³ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا⁴ ث.

- 3- أ- صلوات الكتاب المقدس. تك 26:4
تك 17:18، 15:2؛
حب 1:3 ملاحظة؛
لو 2:11 ملاحظة.
5- ب- إسرائيل؛ رو 26:11 ملاحظة.
6- ت- العزو إلى تك 24:2؛ مز 32:2؛ يو 23:2 ملاحظة.
6- ث- البر. أم 15:21؛
لو 25:2 ملاحظة.

الله يُنْبِئُ بِعُبُودِيَّةِ إِسْرَائِيلِ

7 وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ
الْأَرْضَ لِثَرْتِهَا». 8 فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي
أَرْتِهَا؟» 9 فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عِجْلَةً ثَلَاثِيَّةً وَعَنْزَةً ثَلَاثِيَّةً وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا
وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً». 10 فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسْطِ وَجَعَلَ شِقَّ
كُلِّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشَقَّهُ⁵. 11 فَنَزَلَتْ الْجَوَارِحُ
عَلَى الْجُبَّتِ وَكَانَ أَبْرَامُ يَزْجُرُهَا. 12 وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى
الْمَغِيبِ وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ سُبَاتٌ⁶ وَإِذَا رُعْبَةٌ مُظْلِمَةٌ⁷ عَظِيمَةٌ وَاقِعَةٌ
عَلَيْهِ. 13 فَقَالَ لِأَبْرَامَ: «أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي
أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ⁸ وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ فَيُدْلُونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. 14 ثُمَّ
الْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا أَنَا أُدِينُهَا.

- 8- ج- قض 6:36-40؛
لو 18:1.

¹ (2:15) - السيد (بالعبرية Adonai, Adon). (1) المعنى الأساسي لـ Adonai, Adon هو "سيد"، وتُنسَبُ في العهد القديم إلى الألوهية، وإلى الإنسان في نسبها إلى الإنسان. تُسْتَعْمَلُ الكلمة في عَلاقَتَيْنِ: (i) وَلِيَّ الْأَمْرِ (تك 12:10:9:24). (ii) الرُّوح (تك 12:18). العَلاقَتَانِ كِلَاهُمَا تَقُومَانِ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَالْمُؤْمِنِ (يو 13:13). (2) مَبْدَأُ مَنْصَهَرَانِ فِي عَلاقَةِ السَّيِّدِ وَالْعَبْدِ: (i) تَأْكِيدُ حَقِّ الطَّاعَةِ ضِمْنًا (لو 4:46)، (ii) حَقُّ الْعَبْدِ بِطَلْبِ التَّوَجُّهِ فِي الْخِدْمَةِ (إش 6:8-12). التَّمْيِيزُ الْوَاضِحُ فِي اسْتِخْدَامِ الْأَلْفَابِ لِلَّهِ مُصَوِّرٌ فِي (خر 12:10:4). هُنَا يَشْعُرُ مُوسَى بِضَعْفِهِ وَعَدَمِ كِفَائِيَّتِهِ: "فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ (Jehova) اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ (Adonai)، لَسْتُ أَنَا صَاحِبُ كَلَامٍ... طَالَمَا أَنَّ الْخِدْمَةَ هِيَ مَوْضُوعُ الْعِلَاجِ، يُخَاطَبُ مُوسَى بِحَقِّ الرَّبِّ بِالسَّيِّدِ. وَلَكِنْ الْآنَ الْقُوَّةُ هِيَ مَوْضُوعُ الْعِلَاجِ، فَلَيْسَ السَّيِّدُ (Adonai) بَلِ الرَّبِّ الَّذِي يُجِيبُ (بالاستشهاد بقوة الخالق) - "فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ مَنْ صَنَعَ لِلْإِنْسَانِ فَمَا؟ ... فَالآنْ إِذْهَبْ وَأَنَا أَكُونُ مَعْ فَمَكَ". التَّمْيِيزُ نَفْسُهُ يَظْهَرُ فِي (إش 8:7-11). لِأَسْمَاءِ الْأُلُوهِيَّةِ الْآخَرَى أَنْظُرِ الْمُلَاحَظَاتِ عَلَى (تك 14:18:15:2؛ 17:1؛ 21:33؛ خر 34:6؛ اصم 1:3؛ ملا 3:18).

² (2:15) - "السيد الرب" (بالعبرية Adonai Jehova). عِنْدَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْمَانِ مُجْتَمِعِينَ، يُصْبِحُ هَذَا الْإِسْمُ الْفَرَكْبُ مُمَيَّزًا لِكُونِهِ يَجْمَعُ الْمَعَانِي الْخَاصَّةَ لِكُلِّي الْإِسْمَيْنِ فِي وَاحِدٍ (أَنْظُرِ تَك 15:2 ملاحظة؛ خر 34:6 ملاحظة)، وَيَظْهَرُ بِأَنَّهُ يَرْكُزُ عَلَى طَبِيعَةِ الـ Adonai أَكْثَرَ مِنْ الـ Jehova لِلْأُلُوهِيَّةِ. (المَقَاطِعِ التَّالِيَةِ يُمْكِنُ أَنْ تَكْفِيَ لِتَصْوِيرِ هَذَا الْأَمْرِ: تَك 15:2؛ تَت 3:24، 9:26؛ يَش 7:7، 16:28؛ مَل 2:23-26؛ مَز 69:6، 71:5). لِأَسْمَاءِ الْأُلُوهِيَّةِ الْآخَرَى أَنْظُرِ الْمُلَاحَظَاتِ عَلَى (تك 14:18:15:2؛ 17:1؛ 21:33؛ خر 34:6؛ اصم 1:3؛ ملا 3:18).

³ (6:15) - أَنْ يَكُونَ لِلْإِنْسَانِ إِيمَانٌ كَهَذَا هُوَ أَنْ يَقِفَ عَلَى مُسْتَوَى الْمَتَطَلِبَاتِ الْإِلَهِيَّةِ. مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ تَنَجَّ الْخَلَاصُ وَالْعَلاقَةُ السَّلِيمَةُ مَعَ اللَّهِ عَنْ مَوْقِفِ الْإِيمَانِ.

⁴ (6:15) - "فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا". هَذَا أَوَّلُ ذِكْرٍ لِلشَّرْطِ الْحَيَوِيِّ وَالْوَحِيدِ لِلخَلَاصِ. الْإِنْسَانُ غَيْرُ بَارٍ (مَز 14:2؛ 3:3؛ رُو 23:3). إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ سَيِّئًا فِي نَظَرِ اللَّهِ، يَجِبُ أَنْ يَحْسِبَ اللَّهُ بَرَّهُ هُوَ لِحَسَابِ الْإِنْسَانِ مِنْ خِلَالِ ثَقَّةِ الْإِنْسَانِ بِهِ، أَيْ بِاللَّهِ. الْاسْتِشْهَادُ بِهَذَا الْمَقْطَعِ فِي (رُو 3:4) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَرِيقَةَ الْخَلَاصِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ هِيَ نَفْسُهَا. تُثَبِّتُ الْأَعْدَادُ فِي (غلا 3:6) أَنَّ حَيَاةَ الْمَسِيحِيِّ هِيَ حَيَاةُ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُا أَدْخَلَتْ بِهِذِهِ الطَّرِيقَةَ.

⁵ (10:15) - الطَّيْرُ لَمْ يُشَقَّ لِأَنَّهُ رَمَزُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 6 (12:15) - وَعَدَّ اللَّهُ أَبْرَامَ بِالْأَرْضِ، بَعْدَ أَنْ أَوْقَعَ عَلَيْهِ سُبَاتًا، كَانَ الْقَصْدُ مِنْهُ عَدَمُ الْإِحْسَاسِ وَعَدَمُ الْإِدْرَاكِ لِمَا حَوْلَهُ. بِهَذَا يُعْلَنُ اللَّهُ بِأَنَّهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ قَدْ يَعْمَلُهُ أَبْرَامُ أَوْ نَسْلُهُ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَبْقَى وَعَدُهُ. يَرْمِزُ السُّبَاتُ، أَيْ النَّوْمُ الْعَمِيقُ، إِلَى وَعْدِ مُهَيِّمِنٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ. إِنَّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَى مَا يَتِمَّنَاهُ الْإِنْسَانُ، بَلِ يَعْتَمِدُ كَلْبًا عَلَى إِرَادَةِ اللَّهِ. لِهَذَا فَمَنْ وَجَّهَ نَظَرَ الْإِنْسَانِ، الْوَعْدُ هُوَ وَعْدٌ غَيْرُ مُشْرُوطٍ مِنَ اللَّهِ. لِذَلِكَ مَهْمَا كَانَتْ الظُّرُوفُ فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ سَوْفَ تُسْتَرْجَعُ إِلَى أَرْضِ الْمِيْعَادِ لِمِيرَاثِ أَبَدِي.

⁷ (12:15) - الظِّلْمَةُ الْمُرْعَبَةُ كَانَتْ مَرْسُومَةً لِتَشْهَدَ عَلَى قَسْوَةِ نُبُوَّةِ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. 8 (13:15) - نُبُوَّةُ عَنْ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ سَيُعَذَّبُونَ فِي مِصْرَ الَّتِي لَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ الْمَوْعُودَ بِهَا لَهُمْ. سَتَنُومُ الْغُرْبَةِ 400 سَنَةٍ (=430 سَنَةً فِي خَر 40:12 بِالْتِمَامِ). وَسَيُخَلِّصُ الشَّعْبَ بِأَمْلَاكِ جَزِيلَةٍ (خَر 34:36) فِي الْجِيلِ الرَّابِعِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلَاكِ جَزِيلَةٍ. 15 وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمُضِي إِلَى آبَائِكَ
بِسَلَامٍ

حدود الأرض

وَتَذْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. 16 وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهُنَا لِأَنَّ
ذَنْبًا¹، الْأُمُورِيَّيْنَ لَيْسَ إِلَى الْآنَ كَامِلًا». 17 ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ
فَصَارَتِ الْعَتَمَةُ وَإِذَا تَنُورُ دُخَانٍ وَمِصْبَاحُ نَارٍ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ.
18 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ أَعْطِي هَذِهِ
الْأَرْضَ² مِنْ نَهَرِ مِصْرَ إِلَى النُّهَرِ الْكَبِيرِ نَهَرِ الْفُرَاتِ³. 19 الْفِينِيَّيْنَ³
وَالْقَنْزِيَّيْنَ وَالْقَدُمُونِيِّيْنَ 20 وَالْحِثِّيَّيْنَ وَالْفَرَزِّيَّيْنَ وَالرَّفَائِيَّيْنَ
21 وَالْأُمُورِيَّيْنَ وَالْكَنْعَانِيِّيْنَ وَالْجَرْجَاشِيِّيْنَ وَالْيَبُوسِيِّيْنَ».

16- أ- أنظر لا 24:18

ملاحظة: لدى الله خط
الموت للخطية.

18- ب- ليس النيل بل

نهر صغير جنوبي

غزة المعروف بوادي

العريش.

18- ت- تك 14:2.

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

مُخْطَطُ سَارَةَ يَفْشَلُ

1 وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا
2 هَاجِرُ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَني عَنِ الْوِلَادَةِ.
انْخُلْ عَلَيَّ جَارِيَّتِي لَعَلِّي أَرْزُقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَتْ أَبْرَامُ لِقَوْلِ
سَارَايَ. 3 فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةَ أَبْرَامَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَّتَهَا مِنْ
بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ لِإِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَعْطَتْهَا لِأَبْرَامَ رَجُلَهَا
زَوْجَةً لَهُ. 4 فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ فَحَبَلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبَلَتْ صَغُرَتْ
مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. 5 فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «ظَلَمِي عَلَيْكَ! أَنَا دَفَعْتُ
جَارِيَّتِي إِلَيَّ حِصْنًا فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبَلَتْ صَغُرَتْ فِي عَيْنَيْهَا. يَقْضِي
الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». 6 فَقَالَ أَبْرَامُ لِسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَّتُكَ فِي يَدِكَ.
افْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَأَذَلَّتْهَا سَارَايُ فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهَهَا.
7 فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي
طَرِيقِ شُورَ⁴. 8 وَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَّةُ سَارَايَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ وَإِلَى
أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟». فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلَاتِي سَارَايَ». 9 فَقَالَ
لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «ارْجِعِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَاخْضَعِي تَحْتَ يَدَيْهَا».

2- ث- تك 17:3، قارن
12:21.

4- ج- اصم 7:6-7.

7- ح- ملاك الرب. قض
1:2 ملاحظة.

10 وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرُ نَسْلِكَ فَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ».
11 وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى قَتْلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ

¹ (16:15) - الله سَيَحْمَلُ خَطَايَا الْأُمُورِيِّينَ حَتَّى يَخْرُجَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ عَلَى يَدِ مُوسَى وَيَحْتَلُّوا فِلَسْطِينَ عَلَى يَدِ يَشُوعَ.

² (18:15) - تُعْطَى حُدُودُ أَرْضِ الْمِيعَادِ هُنَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ. هَذَا الْوَعْدُ لَمْ يَتِمَّ بَعْدَ وَلَكِنَّهُ سَيُحَقِّقُ عِنْدَمَا يَغُودُ الْمَسِيحُ (أَنْظُرِ الْمُلَاحَظَةَ عَلَى

1مل 21:4). عَطِيَّةُ الْأَرْضِ تَتَعَدَّلُ بِنُبُوءَاتٍ عَنْ 3 مَرَّاجِلَ سَبْيٍ وَ3 مَرَّاجِلَ رُجُوعٍ. سَبْيٌ وَاحِدٌ وَاسْتِرْجَاعٌ وَاحِدٌ قَدْ تَمَّ إِلَى الْآنَ (1)

(تث 14:13-15، 16)؛ (2) (تث 62:28-65؛ إر 31)؛ (3) (تث 3-1:30؛ لو 24:21). سَيَتِمُّ السَّبْيُ الْمَذْكُورُ فِي لُ 24:21 أَثْنَاءَ

تَحَقُّقِ نُبُوءَةِ دَانِيَالِ 7، وَالَّذِي سَتُسْتَرْجَعُ مِنْهُ عِنْدَ عَوْدَةِ الرَّبِّ كَمَا لِكِ تَحْتَ الْمِيثَاقِ الدَّائِدِيِّ (أَنْظُرِ 2صم 16:7 ملاحظة، قارن تث 3:30؛

إر 1:23، 8-35، 40-44؛ حَزَقِيَال 10-1:37، 21-25؛ 1-30:33؛ أَع 14:15-18).

³ (19:15) - هَذِهِ الشُّعُوبُ الْعَشْرَةُ فِي الْأَعْدَادِ 19-21 فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ مُقَسَّمَةٌ إِلَى 3 كَمَا فِي خر 28:23، أَوْ 7 كَمَا فِي يش 11:24،

قارن أَع 19:13).

⁴ (7:16) - فِي مَكَانٍ مَا عَلَى الطَّرِيقِ مِنْ بَنَرِ سَبْعَ إِلَى مِصْرَ، كَوْنِ مِصْرَ مَوْطِنِ هَاجِرَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

إِسْمَاعِيل¹ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَلَّتِكَ. 12 وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا² يَذُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَذُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ». 13 فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: «أَنْتَ إِيْلَ رُئِي». لِأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهْهْنَا أَيْضًا رَأَيْتَ بَعْدَ رُؤْيَا؟» 14 لِذَلِكَ دُعِيَتِ الْبُئْرُ «بُئْرَ لَحْيِ رُئِي». هَا هِيَ³ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ. 15 فَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ ابْنًا. وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ «إِسْمَاعِيلَ». 16 كَانَ أَبْرَامُ ابْنُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ لِأَبْرَامَ.

الأصحاح السابع عشر

إعلان الله بأنه الإله القدير (El-Shaddai)

1 وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ⁴ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ⁵ الْقَدِيرُ⁶. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا 2 فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَكْثَرَكَ كَثِيرًا جَدًّا». 3 فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَقَالَ اللَّهُ لَهُ:

أبرام يصبح إبراهيم

4 «أَمَّا أَنَا فَهَؤُذَا عَهْدِي مَعَكَ وَتَكُونُ أَبًا لْجُمْهُورِ مِنَ الْأُمَمِ 5 فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لْجُمْهُورِ مِنَ الْأُمَمِ.

الميثاق الإبراهيمي يُثَبَّت مرة أخرى إلى الأبد

6 وَأَتْمِرُكَ كَثِيرًا جَدًّا وَأَجْعَلُكَ أُمًّا وَمُلُوكٌ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. 7 وَأُقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ سُلُوكِ مَنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِسُلُوكِ مَنْ بَعْدِكَ. 8 وَأَعْطِي⁷ لَكَ وَلِسُلُوكِ مَنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مِلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونَ إِلَهُهُمْ».

الختان يُؤَسَّسُ كعلاقة الميثاق الإبراهيمي

9 وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظُ عَهْدِي أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. 10 هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ

1- أ- حرفيا: مُستقيم أو مُخلص.

5- ب- نج 7:9.

5- ت- حرفيا: الأب

المُعَلَّى.

5- ث- حرفيا: أب

لشعوب كثيرة.

8- ج- تك 7:12.

15:13 أع 5:7.

¹ (11:16)- مؤسس الإسلام محمد ، الذي يُشكِّل أتباعه التَّحَدِّي الأصعب للمُرسَلين الذين يأتون إليهم بإنجيل المسيح، أتى من نسل إسماعيل. لَعَلَّ الإسلام هو الدين العالمي الأقرب ما يكون إلى تقليد المسيحية. ألوهية الرب يسوع المسيح كانت العثرة الوحيدة، بحيث أن المسلمين يلتجئون إلى القرآن ليعمي بصائرهم عن قداسة الله الذي يحلُّ ملوه جسدياً في يسوع المسيح. الإسلام غير قادر على تأمين الخلاص للإنسان. إنه يتمنى له الرِّحْمَة من عقاب الخطية ويأمل أن الله سيقبله مثلاً هو. الإسلام ليس لديه مفهوم قداسة الله ونجاسة الإنسان، وأن بدون سفك الدَّم الذي وفَّرَهُ ابْنُ اللَّهِ عَلَى الصَّلِيبِ لا تحصل مغفرة.

² (12:16)- تاريخياً، هذه النبوة كانت وصفاً صادقاً وأميناً لنسل إسماعيل، مع (تك 20:21).

³ (14:16)- الموقع بالتمام غير معروف مع أنه على الأرجح جنوبي غرب بنر سبع.

⁴ (1:17)- لقد مر حتى الآن 13 سنة على ولادة إسماعيل.

⁵ (1:17)- "أنا "يسوع"، أي في وجوده الأزلي ما قِيلَ التَّجَسَّد.

⁶ (1:17)- "الله القدير" (بالعبرية Shaddai). Shaddai هو اسم الله المُمَيِّز الذي استُخْدِمَهُ الْآبَاءُ قَبْلَ إعطاء الناموس في سيناء. أكثر وُرُودٍ لَهُ مَوْجُودٌ فِي سفر أيوب، حيث تَرُدُّ كَلِمَةُ Shaddai 31 مرة. يأخذ الاسم Jehovah مكانه بشكل واسع من خُرُوج 6 فصاعداً، حيث يتركز الاهتمام بالأخص على إسرائيل كشعب ميثاق الله. (1) El Shaddai هو اسم الله الذي يُعِيْنُهُ بِالْأَسَاسِ كَمَقُورٍ وَكَافٍ لِشَعْبِهِ. (2) الله القدير (El Shaddai) ليس فقط يَزِيدُ شَعْبَهُ غِنًى بَلْ أَيْضًا يَجْعَلُهُ مَثْمِرًا. هذا ليس واضحاً في أي مكان آخر كما هو مُصَوَّرٌ فِي أَوَّلِ وَرُودٍ لِلْإِسْمِ (تك 8-1:17). لَرَجُلٍ فِي التَّاسِعِ وَالتَّسْعِينَ مِنَ الْغَمْرِ وَكَمْثَمَاتٍ (عب 12:11)، قَالَ "أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ" (El shaddai) ... فَأَجْعَلُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَكْثَرَكَ كَثِيرًا جَدًّا. (3) El Shaddai يَمْتَحِنُ أَيُوبَ لَيْسَ لِلذَّنْبِ وَلَكِنْ لِإِعْطَائِهِ صُورَةً أَرْفَعُ فِي مَعْرِفَةِ الْجَبَّارِ (أي 17:5-25، 42:5-6).

نَسَلَكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ¹ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ¹¹ فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.¹² ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلَيْدُ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنٍ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسَلِكَ.¹³ يُخْتَنُ خَتَانًا وَلَيْدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.¹⁴ وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَتَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهِا. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي».

12- أ- لا 3:12

الوعد بخصوص إسحق الذي فيه يمر خط المسيح

15 وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايَ امْرَأَتُكَ لَا تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ بَلْ اسْمُهَا سَارَةُ».² 16 وَأَبَارِكْهَا وَأَعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا ابْنًا. أَبَارِكْهَا فَتَكُونُ أُمًّا وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ». 17 فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِابْنِ مِئَةٍ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟». 18 وَقَالَتْ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعْيشَ أَمَامَكَ!» 19 فَقَالَ اللَّهُ بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأَقِيمَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

17- ب- تك 3:17
18- ت- صلوات الكتاب المقدس. تك 23:18
(تك 2:15؛ حب 1:3)
19- ث- إسرانيل. رو 26:11 ملاحظة.
19- ج- المسيح. تك 60:24 (تك 15:3؛ أع 11:1).

إسماعيل يصبح أمة كبيرة

20 وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتَ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ وَأَكْثِرُهُ كَثِيرًا جَدًّا. إِنِّي عَشْرَ رِئِيسَاتٍ يَلِدُ وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً.²¹ وَلَكِنْ عَهْدِي أَقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ». 22 فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ صَعِدَ اللَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ. 23 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ وَلَدَانِ بَيْتِهِ وَجَمِيعَ الْمُبْتَاعِينَ بِفِضَّتِهِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ³ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ. 24 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ 25 وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. 26 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ 27 وَكُلُّ رَجَالِ بَيْتِهِ وَلَدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنَ ابْنِ الْغَرِيبِ خَتَنُوا مَعَهُ.

20- ح- تك 10:16
16-12:25
20- خ- تك 18:13، 21
21- د- تك 5-2:26
21- ذ- تك 14:18.

الأصحاح الثامن عشر

إبراهيم "خليل الله" (قارن يو 3:29، 15:13-15)

1 وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بُلُوطَاتٍ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخِيْمَةِ

2- أ- يش 13:5 – 5:6

¹ (10:17)- دور إبراهيم في مرحلة الميثاق كان الختان، وهو عمل مُمَارَس من قِبَلِ عِدَّةِ شُعُوبٍ أُخْرَى. الله هنا يجعل هذا علامة الميثاق (أنظر رو 11:4). رفض الختان بالنسبة للعبراني هو بمثابة عزله من مجتمَع الميثاق (تك 14:17).
² (15:17)- كان تغيير اسم ساراي أقل أهمية من تغيير اسم أبرام. ساراي تعني "أميرتي" وسارة تعني "أميرة".
³ (23:17)- لم يتردد ولم يجد قيد أنملة عن أمر الرب، بل نفذ في اليوم نفسه، بدون أن يذكره الرب به ثانية قبل أن يصعد عنه.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَقَتَّ حَرَّ النَّهَارِ 2 فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخِيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ 3 وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. 4 لِيُؤْخَذَ قَلِيلُ مَاءٍ وَاعْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكِنُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ 5 فَأَخَذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ فَتَسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَحْتَارُونَ لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ». 6 فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخِيْمَةِ إِلَى سَارَةَ وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِثَلَاثِ كَيْلَاتٍ دَقِيقاً سَمِيذاً. 7 أَعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ». 8 ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقَرِ وَأَخَذَ عَجْلاً رَخِصاً وَجَيْداً وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. 8 ثُمَّ أَخَذَ زَيْداً وَلَبِناً وَالْعَجَلَ الَّذِي عَمَلَهُ وَوَضَعَهَا قَدَامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفاً لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا. 9 وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخِيْمَةِ». 10 فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتُكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخِيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ - 11 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْأَيَّامِ وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. 12 فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ!» 13 فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أَلِدُ وَأَنَا قَدْ شَخْتُ؟ 14 هَلْ يَسْتَجِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». 15 فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ». (لَأَنَّهُ خَافَتْ). فَقَالَ: «لَا! بَلْ ضَحِكْتَ». 16 ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِياً مَعَهُمْ لِيُشِيعَهُمْ. 17 فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أَخْفَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعَلُهُ 18 وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ؟ 19 لِأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِي بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا بَرّاً وَعَدَلاً لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ». 20 وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِداً. 21 أَنْزِلُ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالنِّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ وَإِلَّا فَأَعْلَمُ». 22 وَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ مِنَ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِماً أَمَامَ الرَّبِّ.

5- ب- قض 18:6-19.

9- ت- تك 2:3.

10- ث- رو 9:9.

14- ج- عد 23:11؛ مت 26:19؛ مر 27:10.

18- ح- تك 3:12؛ 18:22.

20- خ- تك 13:19؛ حز 50:49؛ 16:20.

20- د- تك 13:13.

إبراهيم المتواسط

23 فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفَنَهْلِكُ الْبَارَّةَ مَعَ الْأَثِيمِ؟ 24 عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارّاً فِي الْمَدِينَةِ. أَفَنَهْلِكُ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارّاً الَّذِينَ فِيهِ؟ 25 حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الْأَثِيمِ فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَثِيمِ. حَاشَا لَكَ! أَدِيَانُ كُلُّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدَلاً؟» 26 فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارّاً فِي الْمَدِينَةِ فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ».

23- أ- تك 8:18 - الشركة والتواسط يسيران معا.

23- ب- 2 صم 17:24.

قارن أي 22:9.

صلوات الكتاب

المقدس تك 12:24

(تك 2:15؛ حب

1:3).

23- ت- تك 4:20.

25- ث. تث. 4:32
26- ج. إر 1:5.

27 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلُمُ الْمَوْلَى وَأَنَا ثَرَابٌ وَرَمَادٌ.
28 رَبِّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتُهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟»
فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ». 29 فَعَادَ يُكَلِّمُهُ
أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ مِنْ
أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ». 30 فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَأَتَكَلَّمُ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ
هُنَاكَ ثَلَاثُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ». 31 فَقَالَ:
«إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلُمُ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ». 32
فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ». 32 فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى
فَأَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ». فَقَالَ: «لَا
أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ». 33 وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ
إِبْرَاهِيمَ وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

الأصحاح التاسع عشر

خطوة لوط الثالثة نحو الفتور: رَجُلٌ عَظِيمٌ فِي سَدُومَ (تك 1:19).

قارن تك 10:13، 12، 33:19

1 فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا¹ فِي بَابِ سَدُومَ.
فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. 2 وَقَالَ:
«يَا سَيِّدَيَّ مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتًا وَاعْسِلَا أَرْجُلَكُمَا ثُمَّ ثَبِّكِرَانِ
وَتَذَهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». فَقَالَا: «لَا بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيْتُ». 3 فَالْحُ
عَلَيْهِمَا جِدًّا فَمَالَا إِلَيْهِ وَدَخَلَا بَيْتَهُ فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيافَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا
فَأَكَلَا. 4 وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَخَاطَ بِالنَّبِيِّتِ رَجُلًا الْمَدِينَةِ رَجُلًا سَدُومَ
مِنْ الْحَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا 5 فَنَادَا لُوطًا وَقَالُوا
لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا
لِنَعْرِفَهُمَا». 6 فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ
7 وَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. 8 هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلًا.
أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمَا فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عْيُونِكُمَا. وَأَمَّا هَذَانِ
الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَفْطِي». 9
فَقَالُوا: «ابْعُدْ إِلَى هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ

3- ح. الخمير. خر
20-17:12؛ مت
33:13 ملاحظة؛
1كو 27-23:11.
5- خ. قض 24-22:19

9- د. استهتر العالم
بالمؤمن الجسدي.

لِيَتَغَرَّبَ وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». فَالْحُوا
عَلَى لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيَكْسِرُوا الْبَابَ 10 فَمَدَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا
وَادْخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. 11 وَأَمَّا الرَّجُلَانِ الَّذِينَ
عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضَرْبَاهُم بِالْعَمَى² مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ فَعَجَزُوا
عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ. 12 وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطِ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا؟

¹ (1:19) - حمل لوط منصب المسؤولية في سدوم (قارن تث 21:19-21).

² (11:19) - الكلمة بالعبرية، الواردة هنا وفي 2مل 18:6، تحمل فكرة فقدان أو تشوش البصر المؤدي إلى الفوضى والخيرة العقلية. وهم إذ أصيبوا بضربة العمى، بدلًا من أن يتوبوا بقوا منخرقين وراء شهوتهم الجنسية الحيوانية.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

أَصْهَارَكَ وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَكُلَّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ أَخْرَجَ مِنَ الْمَكَانِ
13 لَأَنَّنَا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ إِذْ قَدْ عَظُمَ صُرَاخُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ
فَأَرْسَلْنَا الرَّبَّ لِنُهْلِكَهُ». 14 فَخَرَجَ لُوطٌ¹ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْآخِذِينَ
بَنَاتِهِ وَقَالَ: «فُومُوا أَخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ
الْمَدِينَةِ». فَكَانَ كَمَا زَح فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ.

13- أ- تك 20:18.

14- ب- رؤ 4:18.

دَمَارُ سَدُومَ

15 وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَكَانِ يُعَجِّلَانِ لُوطاً قَائِلَيْنِ: «قُمْ خُذْ
امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ لِنَلَّا تَهْلِكَ بِإِثْمِ الْمَدِينَةِ». 16 وَلَمَّا
تَوَانَى أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ - لِشَفَقَةِ الرَّبِّ
عَلَيْهِ - وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. 17 وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ
إِلَى خَارِجٍ أَنَّهُ قَالَ: «اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لَا تَنْظُرْ إِلَى وَرَائِكَ وَلَا تَقِفْ
فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِنَلَّا تَهْلِكَ». 18 فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ:
«لَا يَا سَيِّدُ. 19 هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ وَعَظُمْتَ لَطْفَكَ
الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِثْنَاءِ نَفْسِي وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ
لَعَلَّ الشَّرَّ يُدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. 20 هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا
وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. (أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟) فَتَحَيَّا
نَفْسِي». 21 فَقَالَ لَهُ²: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضاً
أَنْ لَا أَقْلِبَ³ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا. 22 أَسْرِعْ أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ
لَأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً حَتَّى تَحِيَّ إِلَى هُنَاكَ». لِذَلِكَ دُعِيَ
اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوعَرَ». 23 وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ
دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ 24 فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ
كِبْرِيئاً وَنَاراً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. 25 وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَكُلَّ
الدَّائِرَةِ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ. 26 وَنَظَرَتْ⁴ امْرَأَتُهُ
مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ! 27 وَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَدِ إِلَى
الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ.

22- ت- يعني صغير.

24- ت- تث 23:29؛ إش

9:3، 10:9:1

14:23؛ إر 19:13

40:50، 18:49

مراثي إرميا 6:4

حز 56:48؛ عا

11:4؛ صف 9:2

مت 15:10؛ مر

11:6؛ رو 29:9

2بط 6:2؛ يه 7؛ رؤ

8:11. قارن مت

24- ج- لا 10:2

26- ح- لو 32:17

27- خ- تك 22:18

28 وَتَطَّلَعَ نَحْوَ سَدُومَ⁵ وَعَمُورَةَ وَنَحَوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ وَنَظَرَ وَإِذَا
دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الْأَثُونِ. 29 وَحَدَّثَ لَمَّا أَخْرَبَ اللَّهُ مُدُنَ
الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ⁶ وَأَرْسَلَ لُوطاً مِنْ وَسْطِ الانْقِلَابِ. حِينَ
قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ.

29- أ- أنظر تك 36:19

ملاحظة.

خُطْوَةُ لُوطِ الْأَخِيرَةِ نَحْوَ الْفُتُورِ (قارن تك 13:10، 12:19؛ 1:19؛

¹ (14:19)- كان لوط قد قَدَّ شهادته كُلياً. بر بجه التأثير (تك 1:19) على الأشرار، كان قد خَسِرَ التأثير حتى في بيته.

² (21:19)- فقال له "الرَّبُّ يَسُوعُ فِي وُجُودِهِ الْأَزَلِيِّ قَبْلَ التَّجَسُّدِ".

³ (21:19)- الرَّبُّ "يَسُوعُ" فِي وُجُودِهِ الْأَزَلِيِّ قَبْلَ التَّجَسُّدِ، قَلَبَ الْمُدُنَ الْمُحِيطَةَ. يَسُوعُ يَقْلِبُ الشَّرَّ.

⁴ (26:19)- (تك 26:19-28). نظرة الإنسان تشهد على ما في قلبه. قلب إبراهيم كان مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللَّهِ، أَمَا قَلْبُ امْرَأَةِ لُوطِ فَكَانَ مُسْتَهْيِئًا
سُرُورَ سَدُومَ.

⁵ (28:19)- رُكَّامٌ وَخَرَابٌ سَدُومَ وَعَمُورَةَ الْأَرْجَحُ مَخْبِئًا تَحْتَ الْمِيَاهِ غَيْرِ الْعَمِيقَةِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ، الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ
كثيرة في السنوات الأخيرة، وَهِيَ تُعْطِي الْآنَ مَسَاحَاتٍ أَكْبَرَ جَدًّا مِنَ السَّابِقِ. وَلَقَدْ تَمَّ اكْتِشَافُ رُكَّامِ مَرْكَزِ مُجَاوِرِ الْمَهْرَجَانَاتِ حَيْثُ كَانَ
يَجْتَمِعُ سُكَّانُ الْمَنْطِقَةِ. وَتُثَبِّتُ الْفُحُوصَاتُ الْأَثَرِيَّةُ أَنَّ هَذَا الْمَرْكَزَ قَدْ اسْتَعْمَلَ لِقُرُونٍ وَلَكِنْ هُجِرَ بَعْدَ آيَّامِ إِبْرَاهِيمَ.

⁶ (29:19)- هَذَا يَعْنِي أَنَّ الرَّبَّ خَلَصَ لُوطَ لِأَجْلِ إِبْرَاهِيمَ. وَالرَّبُّ فِي النِّهَايَةِ سَيُخَلِّصُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَسَدِيِّينَ لِأَجْلِ الرُّوحِيِّينَ.

قارن لو 22:31-62

30 وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَابْنَتَاهُ مَعَهُ لِأَنَّهُ خَافَ¹ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. 31 وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. 32 هَلُمَّ² نَسْقِي أَبَانَا خَمِراً وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَبِيْنَا نَسْلاً». 33 فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمِراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. 34 وَحَدَّثَتْ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمِراً اللَّيْلَةَ أَيْضاً فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَبِيْنَا نَسْلاً». 35 فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمِراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضاً وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا 36 فَحَبَلَتْ³ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. 37 فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْناً وَدَعَتْ اسْمَهُ «مُؤَاب» - وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. 38 وَالصَّغِيرَةُ أَيْضاً وَلَدَتْ ابْناً وَدَعَتْ اسْمَهُ «بِنْ عَمِي» - وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ.

الأصحاح العشرون

تدني إبراهيم في جرار (قارن 26:6-32)

1 وَانْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ وَتَعَرَّبَ فِي جَرَّارَ. 2 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». 3 فَأَرْسَلَ أَيْمَالِكُ مَلِكُ جَرَّارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. 3 فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَيْمَالِكِ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا فَإِنَّهَا مَتْرُوجَةٌ بِبَعْلِ». 4 وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَيْمَالِكُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا.

1- ب- تك 9:12
2- ت- تك 13:12
7:26

فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَمَّةٌ بَارَةٌ تَقْتُلُ؟» 5 أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ أَيْضاً نَفْسُهَا قَالَتْ هُوَ أَخِي؟ بِسَلَامَةٍ قَلْبِي وَتَقَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». 6 فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضاً عَلِمْتُ⁴ أَنَّكَ بِسَلَامَةٍ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضاً أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ⁵ لِذَلِكَ لَمْ أَدْعَكَ تَمَسُّهَا. 7 فَالآن رُدِّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فَيُصَلِّي لَأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا فَأَعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتاً تَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ». 8 فَبَكَرَ أَيْمَالِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ

4- أ- تك 23:18
6- ب- قارن تك 9:39
2 صم 13:12

¹ (30:19) - الأرجح لأن الناس اعتبروا لوط نوعاً ما مسؤولاً عن دمار سدوم، أو أن لوط خاف من خلل زلالي قد يأتي. على كل حال من البداية نصحه الرب يسوع [في وجوبه الأزلي قبل التجسد] أن يصعد ويسكن في الجبل.

² (32:19) - لوط "نقل خيامه إلى سدوم" (تك 12:13) للربح العالمي، ثم أصبح رجلاً مهماً في سدوم (تك 1:19) على حساب علاقته مع الله.

³ (36:19) - إبراهيم ولوط شخصيتان متغايرتان: (1) من نفس القطيع (تك 31:11). (2) مخضعان للبيئة نفسها. (3) كلاهما رجلان مبرران (تك 6:15؛ 2بط 8:7-2). التغاير في حياة الشخص ومستقبله يظهر بأنه يعيش نتيجة اختيار إلهي المتتالية عند نقاط المحك في حياته. إختار لوط "كل دائرة الأردن" للربح الحاضر؛ أما إبراهيم "فانتظر المدينة التي لها الأساسات" (عب 10:11) وأتى وأقام عند بلوطات ممرا (السمانة) التي في حبرون (الشركة) (تك 18:13). يُمثل الرجلان المؤمن الجسدي والمؤمن الروحي.

⁴ (6:20) - الله يعرف القلب.

⁵ (6:20) - لو كان أيمالك قد مسها لكان قد أخطأ ضد الله نفسه.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

عَبِيدِهِ وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ. فَخَافَ الرَّجَالُ جِدًّا. 9 ثُمَّ دَعَا
أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ¹ بِنَا وَبِمَاذَا أَخْطَأْتَ إِلَيْكَ حَتَّى
جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا تُعْمَلُ عَمِلْتَ بِي!». 10
وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» 11
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللَّهِ الْبَيْتَةِ
فَيَقْتُلُونَنِي²، لِأَجْلِ امْرَأَتِي. 12 وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي غَيْرِ
أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً. 13 وَحَدَّثْتُ لَمَّا أَتَاهَنِي اللَّهُ مِنْ
بَيْتِ أَبِي أَنِّي قُلْتُ لَهَا: هَذَا مَعْرُوفُكَ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ
نَأْتِي إِلَيْهِ قَوْلِي عَنِّي هُوَ أَخِي». 14 فَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَبِيدًا
وَأَمَاءً وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ. 15 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ:
«هُوَذَا أَرْضِي قُدَّامَكَ. اسْكُنْ فِي مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ». 16 وَقَالَ لِسَارَةَ:
«أَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكَ غَطَاءٌ عَيْنٍ³ مِنْ جِهَةِ
كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ فَانْصِفْ». 17 فَصَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ
فَسَقَى اللَّهُ أَبِيمَالِكَ وَامْرَأَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ - 18 لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ
كُلَّ رَحِمٍ لِبَيْتِ أَبِيمَالِكِ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ.

11- ت. قارن تك
12:12

18- ث. قارن تك
17:12

الأصحاح الحادي والعشرون

إنجاب إسحاق

1 وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ¹ وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ بِهِ.
2 فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي
تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ. 3 وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ
سَارَةُ «إِسْحَاقَ»⁴.

1- ج. تك 22:3، 24:50؛
عب 39:11 ملاحظة.

1- ح. تك 10:18.
2- خ. عب 11:11-12.
قارن تك 1:25-2.
2- د. تك 14:18. قارن
غلا 4:4.
3- ذ. قارن تك 19:17.

5- أ. تك 17:17.

4 وَخَتَنَ⁵ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. 5 وَكَانَ
إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مِئَةٍ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنُهُ. 6 وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ
إِلَهِ اللَّهِ ضِحْكًَا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي». 7 وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ
لِإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرْضِعُ⁶ بَنِينَ حَتَّى وَلَدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ!» 8 فَكَبَّرَ
الْوَلَدُ وَفَطِمَ¹. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسْحَاقَ.

¹ (9:20) - المؤمن الروحي تُساوي غلطته أضعاف الآخرين، إذا عمل أعمالاً لا يعملها أهل العالم غير المتجددين. لا بل أكثر من هذا، نرى أن أهل العالم يُؤخّونه على هكذا تصرّفات.

² (11:20) - نظير زانية فعلت بشارة (تك 12:13، 15). أعجبت الحال فعادته (تك 2:20)، وعلمته لابنه إسحق (7:26). لم يسمح الله لأبيمالك بأن يمسها لأن قلبه كان مستقيماً، ولكن يبدو أن قلب فرعون لم يكن مستقيماً فسمح له أن يمسها، ثم ضربته هو ومملكته. ولكن الضربة الكبرى كانت لمن سهل طريق الخطيئة ووافق عليها. لقد قاصص الرب إبراهيم وامرأته سارة ونسله بأن أعطاه مصيبة في حضنه (تك 16:12، 16:16، 11:12)، أي إسماعيل الذي أصبح شوكة في جنب العبرانيين. يستهتر الإنسان أحياناً بالخطيئة، ولكنه يدفع ثمنها كل أيام حياته هو ونسله، مثل داود الذي استهتر بالخطيئة ورزى ليلة مع بثشبع، ولا يزال يدفع نسله ثمن هذه الخطيئة حتى يومنا الحاضر. قال له الرب لاحقاً أن السيف لن يفارق بيته إلى الأبد، وأيضاً أن ورثته بنيه كان سليمان، ابن بثشبع، التي كانت شريكاً حياة زوجها الأممي أورثا الحثي. ممّا يعني أن الأمم صاروا شركاء في كرسى داود. (أنظر 2 صموئيل 12:10).

³ (16:20) - كانت هدية أبيمالك الكبيرة التي هي 1000 قطعة فضة (30 قطعة فضة كانت ثمن عبد)، إثباتاً لنظرة أبيمالك العالية جداً نحو إبراهيم وسارة، وراحاً لأيّ ازدراء من نزلها بيتها.

⁴ (3:21) - إسحق يرمز لأربعة أمور: (1) للكنيسة التي هي مكونة من النسل الروحي لإبراهيم (غلا 28:4). (2) للمسيح الابن المطيع "حتى الموت" (تك 10:1-22، في 2:5-8). (3) للمسيح غريس العروس المدعوة (قارن تك 24 أنظر مت 18:16 ملاحظة). (4) للطبيعة الجديدة للمؤمن المولود حسب الروح (غلا 29:4).

⁵ (4:21) - إبراهيم في طاعته بطّس الختان، أنعم على إسحق بالمواعيد المغطاة له من الله.

⁶ (7:21) - استعاد جسّد سارة شبابه، ليس فقط للإنجاب بل وأيضاً للإرضاع.

الجارية وابنها يُطردان خارجاً (غلا 4: 21-31)

9 وَرَأَتْ سَارَةَ² ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْزَحُ
10 فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْتُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ
الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ». 11 فَقَبِحَ الْكَلَامُ جِدًّا فِي عَيْنَي
إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. 12 فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَفْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ
أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ
لِقَوْلِهَا لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ». 13 وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا
سَاجَعُهُ أُمَّةً لِأَنَّهُ نَسْلُكَ». 14 فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا
وَقَرِيبَةً مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ وَاضِعًا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا وَالْوَلَدَ
وَصَرَفَهَا. فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةٍ بَرٍّ سَبْعَ. 15 وَلَمَّا فَرَغَ الْمَاءُ مِنَ
الْقَرِيبَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ 16 وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ
بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَةِ قَوْسٍ لِأَنَّهُمَا قَالَتِ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». فَجَلَسَتْ
مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. 17 فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْغُلَامِ.

9- ب- غلا 4: 22-23.
10- ت- غلا 3: 18،
30: 4.

12- ث- رو 9: 7.

وَنَادَى مَلَاكُ³ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا
تَخَافِي لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لَصَوْتِ الْغُلَامِ حِينَ هُوَ. 18 فَوَمِي احْمِلِي
الْغُلَامَ وَنُدِّي بِدُكِّكَ بِهِ لِأَنِّي سَاجَعُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». 19 وَفَتَحَ اللَّهُ
عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بَنِيَّ مَاءٍ فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقَرِيبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلَامَ.
20 وَكَانَ اللَّهُ مَعَ³ الْغُلَامِ فَكَبُرَ وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَكَانَ يَنْمُو رَامِي
قَوْسٍ. 21 وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ. 22 وَحَدَّثَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ⁴ وَفِيكَوْلَ رَئِيسَ جَيْشِهِ
قَالَا لِإِبْرَاهِيمَ: «اللَّهُ⁵ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. 23 فَلَا أَنْ أَلْفَ لِي
بِاللَّهِ هَهُنَا أَنْتَ لَا تَغْدُرُ بِي وَلَا بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي. كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ
إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّبْتَ فِيهَا». 24 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا
أَلْفٌ». 25 وَعَاتَبَ⁵ إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَالِكَ لِسَبَبِ بِنْرِ الْمَاءِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا
عَبِيدُ أَبِيمَالِكَ. 26 فَقَالَ أَبِيمَالِكَ: «لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ
تُخْبِرْنِي وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ». 27 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا
وَأَعْطَى أَبِيمَالِكَ فَقَطَعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا.

17- ج- ملاك الرب.
قص 1: 2 ملاحظة

19- ح- عد 31: 22؛
مل 17: 6؛ لو
31: 24.

22- خ- إش 10: 8.

23- د- يش 12: 2؛ اصم
21: 24.

28 وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّهَا. 29 فَقَالَ أَبِيمَالِكَ
لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النَّعَاجُ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحَدَّهَا؟» 30 فَقَالَ:
«إِنَّكَ سَبْعَ نَعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدَيَّ لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بَأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ
الْبُئْرَ». 31 لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِنْرِ سَبْعَ. لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا
كِلَاهُمَا. 32 فَقَطَعَا مِيثَاقًا فِي بِنْرِ سَبْعَ. ثُمَّ قَامَ أَبِيمَالِكَ وَفِيكَوْلَ رَئِيسُ
جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. 33 وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بِنْرِ

33- أ- تك 4: 13

25: 26؛ خر
18: 15؛ تث 4: 32
مز 2: 90، 2: 93؛
إش 28: 40؛ إر

¹ (8: 21) - فُطِمَ إِسْحَاقُ فِي سِنِّهِ الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّلَاثَةِ كَمَا كَانَ مَالُوفًا.

² (9: 21) - سَارَةُ رَمَزَتْ عَنِ النِّعْمَةِ، "الْحُرَّة"، "أورشليم العليا" (قارن تك 17: 15-19؛ غلا 4: 22-31).

³ (20: 21) - السَّبَبُ وَالتَّمَرُّ. "كَانَ اللَّهُ مَعَهُ" "فَكَبُرَ".

⁴ (22: 21) - مَعَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ كَانَ مَتَقَوِّفًا عَسْكَرِيًّا وَسِيَاسِيًّا لَكِنَّهُ اعْتَرَفَ بِحِمَايَةِ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ وَشَاءَ أَنْ يَبْنِيَ صَدَاقَةً مَعَهُ. هَذِهِ نِعْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِ.

⁵ (25: 21) - اسْتَغْلَى إِبْرَاهِيمُ هَذِهِ الْمُجَاحِلَةَ لِيَذْكُرَ مَوْضُوعَ الْبِنْرِ الَّذِي، بِدُونِ عِلْمِ أَبِيمَالِكَ، قَدْ اغْتَصَبَهُ عَبِيدُهُ. هَذَا حَقٌّ لِلْمُؤْمِنِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

سَبْعَ وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ «الِإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ»¹. 34 وَتَعَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. 10:10 حب 12:1 عب 8:13

الأصحاح الثاني والعشرون

تقديم اسحق (عب 17:11-19)

1 وَحَدَّثَ² بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ³ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ». فَقَالَ: «هَنَذَا». 2 فَقَالَ: «خُذِ ابْنَكَ⁴ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُتَ إِسْحَاقَ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرْيَاتِ وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». 3 فَبَكَرَتْ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحاً وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ وَشَقَّ حَطَباً لِمُحْرَقَةٍ وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. 4 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَابْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ 5 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعِلَّامِيهِ: «اجْلِسَا أَنْتُمَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ وَأَمَّا أَنَا وَالْعِلَّامُ فَذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ وَنَسْجُدُ ثُمَّ نَرْجِعُ^{5ج} إِلَيْكُمَا». 6 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسَّكِينِ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعاً. 7 وَقَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَنَذَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟» 8 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ⁸ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعاً. 9 فَلَمَّا أَتَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطَبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ⁶ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ.

10 ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. 11 فَانْدَاهُ مَلَكَ الرَّبِّ 11-أ. ملاك الرب. قض 1:2 ملاحظة.

¹ (33:21) - "الإله السرمدي" (بالعبرية El Olam). (1) تُستعمل كلمة Olam في الكتاب المقدس (i) للأشياء المخفية أو المكنونة (لا 2:24 مخفي. 2 مل 4:27 مكنوم. مز 10:1 - مخفي؛ (ii) لفترة غير محدودة من الزمن أو الجيل (لا 25:32 - مؤبد. يش 24:2 - منذ الدهر). لهذا فإن الكلمة تُستعمل للتعبير عن الديمومة الأبديّة لله (مز 90:2، "من الأزل إلى الأبد")؛ وهي أيضاً المرادف بالعبريّة للكلمة اليونانيّة Aion التي تعني جيل (أنظر تك 1:26 ملاحظة). (2) إن ذلك تتمرّج الفكرتان عن الأشياء المخفّاة وعن الفترة غير المحدودة، في هذه الكلمة. الفكرتان متشابتان مع عقيدة العهود أو الأجيال. إنها من "أسرار" الله (مت 13:11، أف 1:10-3:2). (6) "الإله السرمدي El Olam" هو ذلك الاسم للألوهيّة، الذي بمقتضاه جرّأت حكمته الله كلّ الزمن والأبديّة إلى "سير" الأزمنة أو العهود المتعاقبة. هو ليس مُجرّد الإله الأبدي، بل وأيضاً إله الأشياء الأبديّة. للملاحظات على الأسماء الأخرى للألوهيّة، أنظر: تك 1:1؛ 14:18؛ 15:2؛ 17:1؛ خر 34:6؛ 1 صم 1:3؛ ملا 3:18. ² (1:22) - امتحانٌ روحي لإبراهيم كان له طابع خلق، مؤلف من أربعة أوجه، تضمنت كلّ منها تسليم شيء هو بالطبيعة الأعزّ عنده. كانت هذه: (1) بلذّه وأقرباؤه (تك 1:12)، قارن مت 34:10-39؛ 2كو 18:14). (2) ابن أخيه، لوط، المقرب إليه بشكل خاص كوريث مُحتمل وكأخ في الإيمان (تك 18:1-13). انفصال إبراهيم التام عن لوط، الذي رغم كونه مؤمناً إلا أنه إناء "ليس للكرامة"، كما يظهر في (تك 15:3-1)، قارن أع 15:36-40؛ 2تيم 20:21). (3) مخطّطه الخاص بإسماعيل (تك 17:17-18)، قارن 1 أخ 13:14، 15:2). (4) إسحق، "ابنك وحيدك الذي تحبّه اسحق" (تك 19:22، 19:17، 19:17، 19:17). ³ (1:22) - (تك 34:21 و 1:22): السبب والثمر. أجبر إبراهيم الرب على أن يمتحنه ويعرف ما إذا كان تعرّبه قد أضعف محبّته للرب. وهنا انتصر إبراهيم انتصاراً ساجفاً، إذ لم يكن قد تأثر بالفساد في الأرض التي تعرب فيها - ليس بمقدور أيّ كان من الثبات هكذا ثبات. إمتحن الله إلهيلاً، وفاءً، وإيماناً إبراهيم. يقول العهد الجديد بشكل صريح أن الله غير مُجرب بالشّرور (أنظر بع 1:13-14 ملاحظة)، قارن أماكن أخرى في العهد القديم حيث تُستعمل هذه الكلمة (خر 17:2؛ عد 14:22؛ تث 6:16؛ مز 41:56-95؛ 106:14؛ إش 7:12، مع كلمة أخرى (ملا 3:15)). ⁴ (2:22) - العدد 2 مع العدد 8 "إبراهيم تهلّل بأن يرى يومي فرأى وفرح" (يو 8:56). ⁵ (5:22) - كانت ثقة إبراهيم بأن إسحق سيرجع معه من مكان تقديم الذبيحة نابعة من إيمانه الواضح بالقيامة (قارن عب 17:11-19). ⁶ (9:22) - الثّروس الرمزية هي: (1) إسحق رمزٌ للمسيح المُطيع "حتى الموت" (في 2:8-5). (2) إبراهيم رمزُ الأب "الذي لم يُشفق على ابنه بل بذلّه لأجلنا أجمعين" (رو 8:32؛ يو 16:3). (3) الحمل رمزٌ عن البديل - المسيح المُقدّم كَمُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ لأجلنا (عب 23:9-18:10).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ إِبْرَاهِيمُ». فَقَالَ: «هَئِنْدَا» 12 فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْعُلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئاً لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ¹ خَائِفٌ¹ اللَّهُ فَلَمْ تُمَسِّكْ^ب ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي²». 13 فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبُشٌّ وَرَأَاهُ مُمَسَّكاً فِي الْعَابَةِ بِقَرْنَيْهِ فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبُشَّ وَأَصْعَدَهُ مُحْرِقَةً عِوَضاً عَنِ ابْنِهِ. 14 فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوَه يِرَاهُ^ت». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يَرَى».

12- ب- قارن يو 16:3.

14- ت- حرفياً: الرب يؤمن. أنظر خر 6:34، 15:17 ملاحظة.

الميثاق الإبراهيمي يُثَبِّتُ مَرَّةً أُخْرَى

15 وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ 16 وَقَالَ ت: «بِذَاتِي أَقْسَمْتُ يَقُولُ الرَّبُّ أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ تُمَسِّكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ 17 أَبَارِكَكَ مُبَارَكَةً^ج وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيراً كُنُجُومَ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَيَرِثُ نَسْلَكَ بَابَ^د أَعْدَائِهِ 18 وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». 19 ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غَلَامِيهِ فَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعاً إِلَى بَنُرِ سَبْعٍ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَنُرِ سَبْعٍ. 20 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «هُوَذَا مَلَكَةٌ^{هـ} قَدْ وَلَدَتْ هِيَ أَيْضاً بَنِينَ لِنَاخُورَ أَخِيكَ: 21 عِوَضاً بِكُرْهِ وَبُوزَا أَخَاهُ وَقَمُوتِيلَ أَبَا أَرَامَ 22 وَكَاسِدَ وَحَزُورَ وَفِلْدَاشَ وَيَذْلَافَ وَبَثُوتِيلَ». 23 وَوَلَدَ بَثُوتِيلُ رَفْقَةً. هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَّةُ وَلَدَتْهُمْ مَلَكَةُ لِنَاخُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. 24 وَأَمَّا سُرِّيئُهُ وَاسْمُهَا رُؤُومَةُ فَوَلَدَتْ هِيَ أَيْضاً طَابَحَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعَكَةَ.

16- ث- إسرئيل. رو

26:11 ملاحظة.

17- ج- تكَ 24، 3:26.

17- ح- تكَ 5:15.

4:26.

17- خ- تكَ 12:32.

17- د- تكَ 60:24.

18- ذ- تكَ 5:26.

20- ر- تكَ 29:11.

الأصحاح الثالث والعشرون

موت سارة ودفنها

1 وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ. 2 وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ^ز (الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ) فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا. 3 وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامَ مَيِّتِهِ وَقَالَ لِبَنِي حِثَّ^س: 4 «أَنَا غَرِيبٌ^ش وَنَزِيلٌ عِنْدَكُمْ. أَعْطُونِي مُلْكَ قَبْرِ^ص مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي». 5 فَأَجَابَ بَنُو حِثَّ إِبْرَاهِيمَ: 6 «اسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي أَنْتَ رَيْسٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَنَا. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا أَدْفِنَ مَيِّتَكَ. لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا تَدْفِنَ مَيِّتَكَ». 7 فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِشَعْبِ الْأَرْضِ لِبَنِي حِثَّ 8 وَقَالَ: «إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي فَاسْمَعُونِي وَاتَّمِسُّوا

2- ز- تكَ 27:35؛ يش

13:15، 15:14،

11:21.

3- س- م. الحثيين. أنظر

2 مل 6:7 ملاحظة.

4- ش- تكَ 8:17؛ لا

23:25. أ.خ

15:29؛ مز 12:39.

12:105، 19:119.

عب 13:9، 11.

4- ص- تكَ 17:23؛ أع

16:7 ملاحظة.

¹ (12:22)- المؤمن الحقيقي يهاب ويخاف كلمة الله.

² (12:22)- مدى حب الله الأب ليسوع الإبن.

لِي مِنْ عَفْرُونَ بَنٍ صُوحَرَ 9 أَنْ يُعْطِينِي مَعَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي لَهُ
الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ. بَنَمَنْ كَامِلٍ يُعْطِينِي إِيَّاهَا فِي وَسْطِكُمْ مُلْكًا
قَبْرًا. 10 وَكَانَ عَفْرُونُ جَالِسًا بَيْنَ بَنِي حِثَّ. فَأَجَابَ عَفْرُونُ الْحَنِيَّ
إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثَّ لَدَى جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ:
11 «لَا يَا سَيِّدِي اسْمَعْنِي. الْحَقْلُ وَهَبْتُكَ إِيَّاهُ وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ لَكَ
وَهَبْتُهَا. لَدَى عُيُونِ بَنِي شَعْبِي وَهَبْتُكَ إِيَّاهَا. اذْفَنْ مَيْتُكَ». 12 فَسَجَدَ
إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ 13 وَقَالَ لِعَفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ
الْأَرْضِ: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ تَسْمَعْنِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ.
خُذْ مِنِّي فَأَذْفَنْ مَيْتِي هُنَاكَ». 14 فَأَجَابَ عَفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ: 15 «يَا
سَيِّدِي اسْمَعْنِي. أَرْضٌ بِأَرْبَعِ مِئَةِ شَاقِلٍ فَضَّةٍ¹ مَا هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟
فَأَذْفَنْ مَيْتُكَ». 16 فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ وَوَزَنَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ
الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثَّ. أَرْبَعِ مِئَةِ شَاقِلٍ فَضَّةٍ
جَائِزَةٍ عِنْدَ الثَّجَارِ. 17 فَوَجَبَ حَقْلُ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي
أَمَامَ مَمْرَا الْحَقْلِ وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ وَجَمِيعِ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ
الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوْلَيْهِ 18 لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا لَدَى عُيُونِ بَنِي حِثَّ
بَيْنَ جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ. 19 وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ
سَارَةَ² امْرَأَتَهُ فِي مَعَارَةَ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ أَمَامَ مَمْرَا (الَّتِي هِيَ
حَبْرُونُ) فِي أَرْضِ كَنْعَانَ 20 فَوَجَبَ الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ
لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا قَبْرٍ مِنْ عِنْدِ بَنِي حِثَّ.

20- أ- إر 14:32-10.

الأصحاح الرابع والعشرون

طلب عروس لإسحق

1 وَشَاحَ³ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الْيَّامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ. 2 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ
لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي 3 فَاسْتَخْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهُ
الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ⁴ الَّذِينَ أَنَا
سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ 4 بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً
لِابْنِي إِسْحَاقَ». 5 فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «رُبَّمَا لَا تَشَاءُ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبِعَنِي

2- ب- تك 2:15.

2- ت- تك 29:47.

¹ (15:23) - كَانَ الشَّاقِلُ آنَ ذَاكَ مَقْيَاسَ وَزْنٍ (حَوَالِي 14 غَرَامًا). بَيْعَ الْحَقْلِ بِسَعْرِ غَالٍ بِالنِّسْبَةِ لِتِلْكَ الْيَّامِ.
² (19:23) - لَيْسَ قِطْعُ سَارَةَ ، بَلْ إِبْرَاهِيمُ ، إِسْحَاقُ ، رَفْقَةُ ، لَيْنَةُ ، وَيَعْقُوبُ أَيْضًا دَفِنُوا جَمِيعُهُمْ هُنَاكَ (أَنْظُرْ تَك 9:25 ، 31:49 ، 13:50).
مَكَانَ الْمَغَارَةِ قَدْ تَمَّ التَّعَرُّفُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى شَكْلِ كَهْفَيْنِ ، الْوَاحِدِ فَوْقَ الْآخَرِ فِي حَبْرُونَ - الْخَلِيلِ.
³ (1:24) - الْأَصْحَاحُ بِأَكْمَلِهِ رَمَازِي بِشَكْلِ قَوِيٍّ: (1) إِبْرَاهِيمُ رَمَزَ عَنْ مَلِكٍ يَرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ عَرَسًا لِابْنِهِ (مَت 2:22). (2) الْعَبْدُ غَيْرُ
الْمُسَمَّى يَرْمِزُ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي "لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ" بَلْ يَأْخُذُ مِمَّا لِلْعَرِيسِ لِيَرْبِجَ بِهِ عَرُوسًا (يُو 14:13-16). (3) الْعَبْدُ رَمَزَ لِلرُّوحِ
الْمُغْنِي الْعَرُوسَ بِمَوَاهِبِ الْعَرِيسِ (1كو 11:7-12 ؛ غلا 22:23). (4) الْعَبْدُ رَمَزَ لِلرُّوحِ الْمُحْضَرِّ الْعَرُوسَ لِمُتْلَاقَةِ الْعَرِيسِ (1كو
15:52-51 ؛ 1كو 14:17 ؛ 2كو 7:2). (5) رَفْقَةُ رَمَزَتْ لِلْكَنِيسَةِ ، الْبَقِيَّةُ الْمَدْعُودَةُ عِزْرَاءَ الْمَسِيحِ (تَك 16:24 ؛ 2كو 11:2 ؛ أِف
27:23-27). (6) إِسْحَاقُ رَمَزَ لِلْعَرِيسِ "الَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ" تَحَبُّهُ الْعَرُوسُ مِنْ خِلَالِ شَهَادَةِ الْعَبْدِ غَيْرِ الْمُسَمَّى (1بط 8:1). (7) إِسْحَاقُ
رَمَزَ لِلْعَرِيسِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي آخِرِ النَّهَارِ لِاسْتِلَامِ الْعَرُوسِ الَّتِي كَانَ عَبْدُهُ يَبْحَثُ عَنْهَا (تَك 63:24 ؛ 1كو 14:17).
⁴ (3:24) - بَنَاتُ الْكَنْعَانِيِّينَ لَمْ يَكُنَّ يَعْرِفْنَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنَّ مُنَاسِبَاتٍ لِإِسْحَاقِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِأَبْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتُ مِنْهَا؟» 6 فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْتَرِزُ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِأَبْنِي إِلَى هُنَاكَ. 7 الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ أَمَامَكَ فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِأَبْنِي مِنْ هُنَاكَ. 8 وَإِنْ لَمْ تَشَأِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبِعَكَ تَبَرَّأْتُ مِنْ حَلْفِي هَذَا. أَمَّا ابْنِي فَلَا تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ». 9 فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ. 10 ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ وَمَضَى وَجَمِيعَ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاخُورَ. 11 وَأَنَاخَ الْجِمَالِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ وَقَتَ الْمَسَاءِ وَقَتَ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيمَاتِ. 12 وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. 13 هَا أَنَا وَقِفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. 14 فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: أَمِيلِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبْ فَقُولِي: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ» 1 أَيضًا هِيَ الَّتِي عَيَّنْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي».

8-أ- قارن يش 17:2-20.

11-ب- 1صم 11:9.
12-ت- صلوات الكتاب المقدس تك 9:32 (تك 2:15؛ حب 1:3).

14-ث- قض 37:6، 17:6، 2مل 9:20؛ أع 26:1. قارن مت 39:12. العلامات تعطى للإيمان وليس للشك.

صلاة العبد تستجاب

15 وَإِذْ كَانَ لَمْ يَفْرَغْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا رَفَقَهُ الَّتِي وُلِدَتْ لِابْنُوَيْلَ ح ابْنِ مَلِكَةِ امْرَأَةِ نَاخُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ خَارِجَةً وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا. 16 وَكَانَتْ الْفَتَاةُ حَسَنَةً الْمُنْظَرِ جِدًّا وَعَذْرَاءٌ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتُهَا وَطَلَعَتْ. 17 فَرَكَضَ الْعَبْدُ لِلْقَائِلِهَا وَقَالَ: «أَسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ». 18 فَقَالَتْ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدِي». وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتُهَا عَلَى يَدَيْهَا وَسَقَتْهُ. 19 وَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ سَقِيهِ قَالَتْ: «أَسْقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَفْرَغَ مِنَ الشَّرْبِ». 20 فَأَسْرَعَتْ وَأَفْرَعَتْ جَرَّتُهَا فِي الْمَسْقَاةِ وَرَكَضَتْ أَيْضًا إِلَى الْبئرِ لِيَسْتَقِيَ. فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ. 21 وَالرَّجُلُ يَتَفَرَّسُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ: هَلْ أَنْجَحَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا؟ 22 وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَغَتْ الْجِمَالُ مِنَ الشَّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةً ذَهَبَ وَزْنُهَا نِصْفُ شَاوِلٍ وَسَوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا وَزْنُهُمَا عَشْرَةُ شَوَاقِلِ ذَهَبٍ. 23 وَقَالَ: «بَنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي. هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيتَ؟» 24 فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بَنْتُ بَنُوَيْلَ ابْنِ مَلِكَةِ الَّذِي وَلَدْتُهُ لَنَاخُورَ». 25 وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا تَبْنٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ وَمَكَانٌ لِنَبِيتُوا أَيْضًا». 26 فَخَرَّ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ 27 وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لُطْفَهُ وَحَقَّهُ عَنْ سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ هَدَانِي الرَّبُّ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي». 28 فَرَكَضَتْ الْفَتَاةُ

15-ج- إش 24:65.
15-ح- تك 20:22-23.

¹ (14:24)-(تك 10:24) كَانَ إِسْحَاقُ عَشْرَةَ جِمَالٍ يَتَطَلَّبُ عَمَلًا شَاقًّا، وَذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ الْإِلَهَ الْعَجَائِبِيَّ عِلَامَةُ عَجَائِبِيَّةٍ.

وَأُخْبِرَتْ بِنَيْتِ أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ. 29 وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٍ اسْمُهُ لَابَانُ. فَرَكَّضَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجاً إِلَى الْعَيْنِ. 30 وَحَدَّثَ أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيِ أُخْتِهِ وَإِذْ سَمِعَ كَلَامَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً: «هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ» جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ الْجَمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. 31 فَقَالَ: «ادْخُلْ يَا مُبَارَكُ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجاً وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَكَاناً لِلْجَمَالِ؟» 32 فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ. فَأَعْطَى تَيْباً وَعَلْفاً لِلْجَمَالِ وَمَاءً لِيَغْسِلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. 33 وَوُضِعَ قُدَّامَهُ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ: «لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي». فَقَالَ: «تَكَلَّمْ».

32- أ. تك 2:19،
24:43. قارن يو
13:5-15.

العبد يبلغ عن مهمته

34 فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ». 35 وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جِداً فَصَارَ عَظِيماً وَأَعْطَاهُ غَنماً وَبَقراً وَفِضَةً وَذَهَباً وَعَبِيداً وَإِمَاءً وَجَمَالاً وَحَميراً. 36 وَوُلِدَتْ سَارَةُ امْرَأَةً لِسَيِّدِي ابناً لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا شَاخَتْ فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلَّ مَا لَهُ. 37 وَاسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي قَائِلاً: لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ بَنَاتِ الْكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ 38 بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى عَشِيرَتِي وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِبَنِي. 39 فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رَبِّمَّا لَا تَتَّبِعْنِي الْمَرْأَةُ. 40 فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سِرْتُ أَمَامَهُ يُرْسِلُ مَلَائِكَةً مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. 41 جِئْنِيذِ تَنْبَرَأَ مِنْ حَلْفِي حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْكَ فَتَكُونُ بَرِيئاً مِنْ حَلْفِي. 42 فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ إِنْ كُنْتُ تَنْجِحُ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا سَالِكٌ فِيهِ 43 فَهِيَ أَنَا وَقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ وَلَيْكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِيَسْتَقِيَ وَأَقُولُ لَهَا: اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ 44 فَتَقُولَ لِي: اشْرَبْ أَنْتَ وَأَنَا أَسْقِي لِحِمَالِكَ أَيْضاً هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيْنَهَا الرَّبُّ لَابِنِ سَيِّدِي. 45 وَإِذْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرَعْ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي إِذَا رِفْقَةُ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَتْ. فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي. 46 فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتُهَا عَنْهَا وَقَالَتْ: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضاً. فَشَرَبْتُ وَسَقَتِ الْجَمَالَ أَيْضاً. 47 فَسَأَلْتُهَا: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: بِنْتُ بَثُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مَلَكَةُ. فَوَضَعْتُ الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. 48 وَخَرَرْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي طَرِيقِ أَمِينٍ لِأَخْذِ ابْنَةٍ أَخِي سَيِّدِي لَابِنِهِ. 49 وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفاً وَأَمَانَةً إِلَى سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَنْصَرِفَ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً». 50 فَأَجَابَ لَابَانُ وَبَثُوئِيلُ: «مَنْ عِنْدَ الرَّبِّ خَرَجَ الْأَمْرُ. لَا نَقْدِرُ أَنْ نُكَلِّمَكَ بِشَرِّحٍ أَوْ خَيْرٍ. 51 هُوَذَا رِفْقَةُ قُدَّامَكَ. خُذْهَا وَاذْهَبْ. فَلْتَكُنْ زَوْجَةً لِبَنِ سَيِّدِكَ».

36- ب. تك 5:25،
37- ت. تك 3:24.

40- ث. تك 11:25،
15:28؛ 1 مل 23:8
أع 1:23.

42- ج. تك 12:24.

50- ح. تك 24:31.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ». 52 وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ. 53 وَأَخْرَجَ¹ الْعَبْدُ أُنْيَةَ فِصَّةٍ وَأُنْيَةَ ذَهَبٍ وَثِيَاباً وَأَعْطَاهَا لِرَفْقَةٍ وَأَعْطَى نَحْفًا لِأَخِيهَا وَلِأُمِّهَا. 54 فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحاً فَقَالَ: «اصْرُفُونِي إِلَى سَيِّدِي». 55 فَقَالَ أَخُوها وَأُمُّها: «لَتَمُوتَ الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّاماً أَوْ عَشْرَةً بَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي». 56 فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعَوِّفُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرُفُونِي لِأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي».

العروسُ تُحضرُ إلى إسحاق

57 فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهَا». 58 فَدَعَا رَفْقَةً وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَتْ: «أَذْهَبُ». 59 فَصَرَفُوا رَفْقَةً أَخْتَهُمْ وَمُرْضِعَتَهَا وَعَبْدُ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ. 60 وَبَارَكُوا رَفْقَةً وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أَخْتُنَا. صِيرِي أُلُوفَ رِبَوَاتٍ وَلِيَرِثَ نَسْلُكَ^ب بَابَ مُبْغِضِيهِ». 61 فَقَامَتِ رَفْقَةُ وَقَتْنَاتُهَا وَرَكِبَتْ عَلَى الْجِمَالِ وَتَبِعَ الرَّجُلُ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رَفْقَةً وَمَضَى. 62 وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ وَرُودِ بَيْرُ لَحْيِ رُبِّي^ت - إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ. 63 وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ اقْبَالِ الْمَسَاءِ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالٌ مُقْبِلَةٌ. 64 وَرَفَعَتْ رَفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَزَلَّتْ عَنِ الْجِمَالِ. 65 وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَانِنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتِ الْبُرْقُعَ وَتَغَطَّتْ. 66 ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ 67 فَادْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خِבَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ وَأَخَذَ رَفْقَةً فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

59- أ. تك 8:35.

60- ب. المسيح. تك 14:28. (تك 15:3 أع 11:1).

62- ت. حرفياً: بنره الذي يحيا ويراني. تك 11:25، 14:16.

63- ث. يش 8:1؛ مز 12:77؛ 119:15، 27، 48؛ 5:145.

الأصحاح الخامس والعشرون

إبراهيم يقتن بقطورة

1 وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قَطُورَةُ 2 فَوَلَدَتْ لَهُ زَمْرَانُ وَيَقْشَانُ وَمَدَانُ وَمِدْيَانُ وَيَشْبَاقُ وَشُوحَا. 3 وَوَلَدَ يَفْشَانُ: شَبَا وَدَدَانُ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُورِيمُ وَلَطُوشِيمُ وَلَاَمِيمُ. 4 وَبَنُو مِدْيَانَ: عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاغُ وَالْدَعَةُ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ.

إسحق وارث كل الأشياء

5 وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. 6 وَأَمَّا بَنُو السَّرَّارِيِّ^ب اللَّوَاتِي كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقاً إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَهُوَ بَعْدَ حَيٍّ.

1- ج. 2 صم 11:12؛ 22:16؛ 1 أخ 32:1؛ سرية.

موت إبراهيم

¹ (53:24) - شُكِّلَتْ هَذِهِ الْعَطَايَا لِلْمُسَمَّاةِ عَرُوساً وَلَأَهْلِهَا نَوْعاً مِنَ الْمَهْرِ أَوْ "الْثَوْبَةِ" لِلتَّكْيِيدِ عَلَى كِفَاءَةِ الْعَرِيسِ الْمَادِيَةِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

7 وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةً وَخَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.¹ 8 وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ² رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةً شَيْخًا وَشَبَعَانِ أَيَّامًا وَأَنْضَمَّ³ إِلَى قَوْمِهِ. 9 وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ⁴ ابْنَاهُ فِي مَعَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ⁵ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا - 10 الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثٍّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ. 11 وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَنِي لَحْيَ رُحِيِّ.

- 8- أ. تِك 15:15،
29:35. قارن قض
32:8.
9- ب. تِك 9:23.
10- ت. تِك 19:23.

أجيال إسماعيل

12 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ⁵ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجَرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةً سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. 13 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ: نَبَايُوثُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ وَقِيدَارُ وَأَدْنِيئِيلُ وَمِيسَامُ 14 وَمِشْمَاغُ وَدُومَةُ وَمَسَا 15 وَحَدَارُ وَتَيْمًا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدْمَةُ. 16 هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ. 17 وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةً وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. 18 (وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَحَ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أَشُورَ). أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ.

- 12- ث. قارن تِك
19:25.
18- ج. تِك 11:2؛ اصم
7:15.
18- ح. تِك 1:20.
18- خ. تِك 12:16.

أجيال إسحق

19 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. 20 وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً رِفْقَةَ بِنْتُ بَثُؤِيلَ الْأَرَامِيِّ أُخْتُ لَأَبَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَّانٍ⁶ أَرَامَ. 21 وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ فَحَبِلَتْ رِفْقَةُ امْرَأَتُهُ. 22 وَتَزَاوَحَ الْوَلَدَانِ فِي بَطْنِهَا فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِمَذَا أَنَا؟» فَمَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ. 23 فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ أَمْتَانِ وَمِنْ أَحْشَائِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَفْزِي عَلَى شَعْبٍ وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ»

- 23- د. رو 12:9.

إنجاب عيسو ويعقوب

24 فَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِلْوِلَادَةِ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ. 25 فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ كُلَّهُ كَقَرَوَةِ شَعْرِ فَدَعَا اسْمَهُ عِيسُو. 26 وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ

- 25- ذ. حرفيا: شَعُورٌ أَوْ
غَنِي بالشَّعْرَ.

¹ (7:25) - وهكذا عاش إبراهيم 38 سنة بعد وفاة سارة (175-10+127). أولاد قطورة هم إثبات التجدد الخارق للطبيعة لجسد إبراهيم (رو 17:4-22).
² (8:25) - يعطي العهد الجديد أهمية كبرى لتاريخ إبراهيم: يُدعى "خليل الله" (يع 23:2)؛ يُشار إليه بـ "إبراهيم أبونا" (يع 21:2) قارن مت 9:3.
³ (8:25) - يدل هذا على الحياة بعد الموت وليس الدفن الجسدي.
⁴ (9:25) - حضور إسماعيل دفن أبيه يدل على مُصَالِحَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِسْحَاقَ.
⁵ (12:25) - قيل لإبراهيم أنه سيكون أباً لأُمَمٍ كَثِيرَةٍ وليس لإسرائيل فقط. قال الله عن إسماعيل ابن إبراهيم، أنه سيكون أمة كبيرة (تك 20:17). قطورة أيضا ولدت لإبراهيم بنين (تك 4-1:25) الذين لم يكونوا إسرائيليين (نسل إسحق) ولا عرب (نسل إسماعيل)، بل أمة أخرى.
⁶ (20:25) - فدَّانُ أَرَامَ كان اسمها أيضا أرام النهرين (قارن تك 10:24) (بلاد ما بين النهرين) وتقع شرقي فلسطين. مدينتها الرئيسية كانت حاران.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعَقَبِ عَيْسُو فَدَعِيَ اسْمُهُ يَعْقُوبُ^ب. وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا.

26- أ- هو 3:12. حوالي

1791 ق.م.

26- ب- حرفياً: الحال محل آخر بالقوة.

بيع البكورية

27 فَكَبِرَ الْغُلَامَانِ. وَكَانَ عَيْسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ¹ إِنْسَانٌ بَرِّيَّةٌ. وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ. 28 فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُوَ لِأَنَّ فِيهِ صَيْدًا وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. 29 وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا فَأَتَى عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَغْيَا. 30 فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَغْيَيْتُ. (لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أُدُومُ^ت). 31 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي الْيَوْمَ بِكُورِيَّتِكَ». 32 فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَذَاذَا لِي بِكُورِيَّةٍ؟» 33 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَخْلِفْ لِي الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ. فَبَاعَ بِكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. 34 فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُوَ خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَّ عَيْسُو الْبُكُورِيَّةَ³.

30- ت- حرفياً: أحمر.

32- ث- قارن مت

26:16؛ مر 36:8

37

34- ج- عب 16:12

17

الأصحاح السادس والعشرون

الميثاق الإبراهيمي يُنَبِّثُ لاسحق

1 وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَبِيمَالِكَ مَلِكِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ إِلَى جَرَارَ. 2 وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. 3 تَغْرَبُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونُ مَعَكَ وَأَبَارِكَكَ لِأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ وَأَفِي بِالْقَسَمِ⁴ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. 4 وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأُعْطِي نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ وَتَتَبَارَكَ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ أَنْ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوَامِرِي وَفَرَائِصِي وَشَرَائِعِي».

1- ج- تك 10:12.

2- خ- قارن تك 3:46.

3- د- إسرائيل. رو

26:11 ملاحظة.

3- ذ- تك 18:15-22.

تَدْنِي إِسْحَاقُ (قارن تك 20)

6 فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. 7 وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنْ امْرَأَتِهِ فَقَالَ:

¹ (27:25) - الصياد الوحيد الآخر بالإضافة إلى عيسو والمنكور في الكتاب المقدس هو نمرود (تك 9:10). لاحظ الوصف الآخر لعيسو في عب 16:12. يعقوب موصوف بأنه مُسالم، لطيف، نقي، مثقف.

² (31:25) - للبكورية أربعة بنود: (1) للبكر ضعف حصة ميراث الأب (تك 17:21). (2) للبكر حق بركات الميثاق الإبراهيمي (تك 4:1-12). (3) للبكر حق أن يكون في خط نسل المسيح، إلا إذا أخطأ البكر (1أخ 2:1-5؛ تك 25:34، 22:35، 9:8-43). (4) كرايس العائلة، للبكر حق موهبة التنبؤ (هو 13:12).

³ (34:25) - عيسو صورة عن المؤمن العالمي الذي إليه هو بطنه. ولن يكون له عند كرسي المسيح للمُحاسبة أي ميراث ملك على الأرض، ولا يقدر أن يعود إلى الأرض ويحصل على فرصة ثانية وإن يكن يطلبها برفقة ودموع (في 19:3؛ 2كو 10:5-11؛ 2تي 13:2-12؛ عب 17:12).

⁴ (3:26) - هناك ثبّت الرب لاسحق الميثاق الذي وضعه مع إبراهيم. الوعود الأساسية للأبناء موجودة في المواقع التالية: (1) لإبراهيم (تك 15:1-12، 18:14-13، 15، 18:1-17، 22:15، 22:18-15). (2) لإسحق (تك 26:5-1). (3) ليعقوب (تك 28:13-15، 35:12-11).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

«هِيَ أُخْتِي». لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ «امْرَأَتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ يَقْتُلُونَنِي مِنْ أَجْلِ رَفَقَةٍ» لِأَنَّهُمَا كَانَتِ حَسَنَةَ الْمُنْظَرِ. 8 وَحَدَّثَتْ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْآيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ مَلِكَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُوَّةِ وَنَظَرَ وَإِذَا إِسْحَاقُ يُلَاعِبُ رَفَقَةً امْرَأَتُهُ. 9 فَدَعَا أَبِيمَالِكَ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «لَأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا». 10 فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا؟ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَضْطَجِعَ أَحَدُ الشَّعْبِ مَعَ امْرَأَتِكَ فَجَلَبَتِ عَلَيْنَا ذُنُوبًا». 11 فَأَوْصَى أَبِيمَالِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ مَوْتًا يَمُوتُ». 12 وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةٌ ضِعْفٍ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. 13 فَتَعَاطَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايِدُ فِي التَّعَاطُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جَدًّا. 14 فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ. 15 وَجَمِيعُ الْآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ طَمَمَهَا الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا ثَرَابًا.

إِسْحَاقُ، حَفَّارُ الْآبَارِ

16 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «أَذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جَدًّا». 17 فَمَضَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ. وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَّارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ. 18 فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ وَطَمَمَهَا الْفَلَسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَدَعَاها بِأَسْمَاءِ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. 19 وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بِنْرَ مَاءٍ حَيٍّ. 20 فَخَاصَمَ رُعَاةَ جَرَّارَ رُعَاةَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمُ الْبِنْرِ «عَسِيقَ» لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ. 21 ثُمَّ حَفَرُوا بِنْرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةَ». 22 ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بِنْرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبُوتَ» وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَانْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ». 23 ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بِنْرِ سَبْعَ. 24 فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ وَابَارُكَكَ وَأَكْثُرَ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي». 25 فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ هُنَاكَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ بِنْرًا. 26 وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَّارَ أَبِيمَالِكُ وَأَحْزَاتُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكَوُلَ رَئِيسُ جَيْشِهِ. 27 فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكُمْ أَنْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ

7- أ- تِك 13:12،

11:20.

7- ب- أُم 25:29.

10- ت- قَارَن خَر

21:32.

11- ث- مَن 15:105.

12- ج- مَت 23:8، 13:23.

12- ح- تِك 11:25؛ أُم 22:10.

16- خ- خَر 9:1.

24- د- تِك 2:26.

25- ذ- تِك 9:22.

20:33.

25- ر- تِك 33:21.

قَارَن 1مل 30:18.

37.

¹ (20:26) - آبارُ سفر التكوين لها أسماء مُمَيِّزة ومرتبطة بأحداث مميزة: (1) بئر لحي رُئي، بئر الذي يحيا ويراني (تك 14:16، 62:24، 11:25). (2) بئر السبع، بئر القسم أو الميثاق (تك 33:25-21، 19:22، 25:23-26، 5:1-46). (3) بئر عسق، صعب (تك 20:26). (4) بئر سطنة، كره (تك 21:26) عسق وسطنة كانا مُحَاوَلَتِي إِسْحَاقِ الشَّخْصِيَّتَيْنِ لِحْفَرِ الْآبَارِ. بعد ذلك سكن عند آبار أبيه القديمة. (5) بئر رحوبوت، الأرحاب (تك 22:26). لدى عودة إسحاق إلى بئر السبع، جعل الرب نفسه معروفاً. (25:26) - ما قد يظهر بأنه مجرد عبادة روتينية واعتراف بتفوق الله في حياة الفرد، يظهر في بعض الأحيان بأنه فرصة استراتيجيَّة للشهادة ولحظة افتقاد إلهي (تك 28:26) إذا تابع الفرد في إيمانه.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

عِنْدَكُمْ؟» 28 فَقَالُوا: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا: 29 أَنْ لَا تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا كَمَا لَمْ نَمْسَكَ وَكَمَا لَمْ نَصْنَعْ بِكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ!» 30 فَصْنَعَ لَهُمْ ضِيَافَةً. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا 31 ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْغَدِ وَحَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقَ. فَمَضُوا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. 32 وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَبِيدَ إِسْحَاقَ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبُيْرِ الَّتِي حَفَرُوا وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً». 33 فَدَعَاَهَا «شِبْعَةً». لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ يَبْرُسَيْعَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 34 وَلَمَّا كَانَ عَيْسُو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيَّتَ ابْنَةَ بِيْرِي الْحِثِّيِّ وَبَسَمَهَا ابْنَةَ إِيْلُونَ الْحِثِّيِّ. 35 فَكَانَتَا مَرَارَةَ نَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

33- أ- حرفيا: قسم.

33- ب- حرفيا: بئر

القسم. قارن لك

31:21.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

الْبَرَكَةُ الْمَسْرُوقَةُ

1 وَحَدَّثَ لَمَّا شَاخَ إِسْحَاقُ وَكَثُرَتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ أَنَّهُ دَعَا عَيْسُو ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي». فَقَالَ لَهُ: «هَيِّنْدًا». 2 فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَفَاتِي. 3 فَلَا أَنْ خُذْ عِدَّتَكَ: جُعِبْتُ وَقَوْسُكَ¹ وَاخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصِيدْ² لِي صَيْدًا 4 وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً أَطْعَمَةً كَمَا أَحِبُّ وَأَتْنِي بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ». 5 وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُو ابْنِهِ. فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا لِيَأْتِي بِهِ. 6 وَأَمَّا رِفْقَةُ فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عَيْسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا: 7 أَتَتْنِي بِصَيْدٍ وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً لِأَكُلَ وَتُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. 8 فَلَا أَنْ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ: 9 اذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدِيَيْنِ جَدِيَيْنِ مِنَ الْمُعْزَى فَأَصْنَعُهُمَا أَطْعَمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ 10 فَتُحْضِرْهَا إِلَى أَبِيكَ لِأَكُلَ حَتَّى يُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ». 11 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. 12 رَبِّمًا يَجْسُنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمُتْهَاجُونَ وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَةً». 13 فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَادْهَبْ خُذْ لِي». 14 فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَحْضَرَ لِأُمِّهِ فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعَمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. 15 وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ ثِيَابَ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْفَاحِشَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا

فِي الْبَيْتِ وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ 16 وَالْبَسَتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَسَهُ

¹ (3:27) - تَحْبِيَّةُ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ هُمَا عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ، الصَّوْمُ وَالنُّذُورُ هُمَا جَعْبَتُهُ، الْإِبْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ وَالْخَطِيئَةِ وَشَبْهُ الْخَطِيئَةِ وَالْإِقْتِرَابُ وَالْإِقْتِرَابُ مِنَ الْبِرِّ وَالنَّقْوَى وَالْقِدَاسَةُ هِيَ قَوْسُهُ.

² (3:27) - صَيْدُ النُّفُوسِ يَكُونُ دَائِمًا فِي بَرِيَّةِ الْعَالَمِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

عُنْقِهِ جُلُودَ جَدِّي الْمَعْرَى. 17 وَأَعْطَتِ الْأَطْعِمَةَ وَالْخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا. 18 فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَذَا مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟» 19 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عِيسُو بَكَرُكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. فَمُ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِتُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». 20 فَقَالَ إِسْحَاقُ لِابْنِهِ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟» فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي». 21 فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «تَقْدِّمُ لَأَجْسُكَ يَا ابْنِي. أَأَنْتَ هُوَ ابْنِي عِيسُو أَمْ لَا؟» 22 فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عِيسُو». 23 وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عِيسُو أَخِيهِ. فَبَارَكَهُ. 24 وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عِيسُو؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». 25 فَقَالَ: «قَدِّمُ لِي لِأَكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي». فَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. 26 فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَقْدِّمُ وَقَبِّلْنِي يَا ابْنِي». 27 فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ. فَشَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ. وَقَالَ: «انْظُرْ! رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. 28 فَلْيُعْطِكَ اللَّهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ حِنْطَةٍ وَخَمَرٍ. 29 لِيَسْتَعْبُدَ لَكَ شُعُوبٌ وَتَسْجُدَ لَكَ قَبَائِلٌ. كُنْ سَيِّدًا لِأَخَوَتِكَ وَلِيَسْجُدَ لَكَ بَنُو أُمِّكَ. لِيَكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ وَمُبَارِكُوكَ مُبَارَكِينَ». 30 وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَعَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَةِ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ أَنَّ عِيسُو أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ 31 فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أُطْعِمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». 32 فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُكَ بَكَرُكَ عِيسُو». 33 فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جِدًّا. وَقَالَ: «فَمَنْ هُوَ الَّذِي اصْطَادَ صَيْدًا وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنْ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ وَبَارَكْتُهُ؟ نَعَمْ وَيَكُونُ مُبَارَكًا!»

27- أ. تك 13:29.

28- ب. تث 13:33، 28؛ أم 20:3، زك 12:8.

29- ت. إش 14:45، 23:49.

14:12:60.

29- ث. تك 23:25.

29- ج. أنظر تك 2:12.

ملاحظة. قارن عد 9:24.

33- ح. حرفيا: ارتجف

ارتجافا عظيما أو

ارتجف بقوة.

بُكَاءُ عِيسُو الَّذِي لَا طَانِلَةَ مِنْهُ

34 فَعِنْدَمَا سَمِعَ عِيسُو كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمُرَّةً جِدًّا وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي!» 35 فَقَالَ: «قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ». 36 فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبُ فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بِكُورِيَّتِي وَهُوَ الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي». ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا أَبَقَيْتَ لِي بَرَكَه؟» 37 فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعِيسُو: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَبِيدًا وَعُضْدَتُهُ بِحِنْطَةٍ وَخَمَرٍ. فَمَازَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي؟» 38 فَقَالَ عِيسُو لِأَبِيهِ: «أَلَاكَ بَرَكَه وَاحِدَةً فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي!» وَرَفَعَ عِيسُو صَوْتَهُ وَبَكَى. 39 فَاجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «هُوَذَا بِلَا دَسَمِ الْأَرْضِ يَكُونُ

¹ (33:27). اسحق يعترف بأن إرادة الله لابنيه أفضل من إرادته هو لهم.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مَسْكُنُكَ وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ. 40 وَيَسَيِّفُكَ تَعِيشُ وَلَاخِيكَ تُسْتَعْبَدُ. وَلَكِنْ يَكُونُ حِينَمَا تَجْمَعُ أَنْتَ تُكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ». 41 فَحَقَّقَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ: «قَرُبْتُ أَيَّامَ مَنَاحَةِ أَبِي فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي». 42 فَأَخْبَرَتْ رَفْقَةُ بِكَلَامِ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرَ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ مُنْسَلٍّ مِنْ جِهَتِكَ بَأَنَّهُ يَفْتُلُكَ. 43 فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي وَفَمِ اهْرُبْ إِلَى أَخِي لَأَبَانَ إِلَى حَارَانَ 44 وَأَقِمَّ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ 45 وَيَنْسَى مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أَرْسِلْ فَأَخْذُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أُعْذِمُ اثْنَيْكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟». 46 وَقَالَتْ رَفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «مَلَلْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتٍ حَتَّى. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتٍ حَتَّى مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ فَلِمَاذَا لِي حَيَاةٌ؟»

40- أ- مل 22:8-20.
قارن عب 16:12-17.
(17).

44- ب- قارن تك 41:31.
45- ت- رفقة لم ترى يعقوب أبدا في حياتها بعد ذلك.

الأصحاح الثامن والعشرون

يعقوب في بيت إيل: الميثاق الإبراهيمي يُثَبَّتُ لَهُ

1 فَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ¹ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. 2 فَمِ اذْهَبْ إِلَى فِدَّانٍ أَرَامَ إِلَى بَيْتِ بَثُؤِيلَ² أَبِي أُمِّكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ مِنْ بَنَاتِ لَأَبَانَ أَخِي أُمِّكَ. 3 وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ وَيَجْعَلُكَ مُثْمِرًا وَيَكْثُرُكَ فَتَكُونَ جُمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ. 4 وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ لَثَرْتُ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ». 5 فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فِدَّانٍ أَرَامَ إِلَى لَأَبَانَ بْنِ بَثُؤِيلَ الْأَرَامِيِّ أَخِي رَفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. 6 فَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَّانٍ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ». 7 وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى فِدَّانٍ أَرَامَ 8 رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنَيْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ 9 فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَةً³ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أُخْتَ نَبَايُوتَ زَوْجَةَ لَهُ عَلَى نِسَائِهِ. 10 فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بئرِ سَبْعَ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ⁴. 11 وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ. وَأَخَذَ مِنْ جَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَاضْطَجَعَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. 12 وَرَأَى حُلُمًا⁵ وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ وَهُوَذَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ صَاعِدَةً وَنَازِلَةً عَلَيْهَا 13 وَهُوَذَا الرَّبُّ وَقَفَّ عَلَيْهَا فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ ص

2- ث- تك 4:24.
2- ج- تك 20:25.
3- ح- تك 29:27-27.
3- خ- تك 24:26.
4- د- تك 3:12-2.
4- ذ- تك 4:23, 7:36.

9- ر- تك 35:26-34.
9- ز- اسمها بسمه في تك 3:36.
10- س- تك 43:27, 4:29.

12- ش- قارن تك 51:1 يو 10:31.
13- ص- إسرائيل. رو 26:11.

¹ (1:28) - نسل إبراهيم الذي كنجوم السماء من خلال إسحق هو الكنيسة. نسل إبراهيم الذي كرمل البحر من خلال يعقوب هو إسرائيل. إسرائيل.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ. 14 وَيَكُونُ نَسْلُكَ كُنُرَابِ الْأَرْضِ وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا. وَيَتَبَارَكُ فِيكَ وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. 15 وَهَا أَنَا مَعَكَ وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَنِّي لَا أَتْرُكَكَ حَتَّى أَفْعَلَ¹ أَفْعَلَ¹ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ». 16 فَاسْتَنْقِظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!» 17 وَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ وَهَذَا بَابُ السَّمَاءِ!» 18 وَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُودًا وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ 19 وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ² «بَيْتُ إِيل²». وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا كَانَ لُوزَ. 20 وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي وَحَفَظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ وَأَعْطَانِي خُبْرًا لِأَكُلَ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ 21 وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا 22 وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَمْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أُعْشِرُهُ لَكَ».

- 14- أ. تك 16:13؛ عد 10:23.
14- ب. تك 14:13.
14- ت. المسيح. تك 10:49. (تك 15:3)
أع 11:1.
14- ث. تك 4:26.
15- ج. تك 3:26.
15- ح. تك 13:31.
15- خ. لا 44:26.
16- د. قارن خر 5:3.
19- ذ. تك 3:13.
7:13:31.
20- ر. أو منذ.

- 22- ز. تك 20:14؛ لا 30:27؛ ملا 8:3؛ مت 23:23.

الأصحاح التاسع والعشرون

يعقوب يَصِلُ إِلَى حَارَانَ وَيَقْتَرِنُ بِلَيْلَةَ وَرَاحِيلَ

1 ثُمَّ قَامَ يَعْقُوبُ وَذَهَبَ³ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ^س. 2 وَنَظَرَ وَإِذَا فِي فِي الْحَقْلِ بَنُرٌ^ش وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ قُطْعَانَ غَنَمٍ رَابِضَةٍ عِنْدَهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبَنَرِ يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ وَالْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبَنَرِ كَانَ كَبِيرًا. 3 فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقُطْعَانَ فَيَدْخِرُجُونَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَنَرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبَنَرِ إِلَى مَكَانِهِ. 4 فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ^ص». 5 فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ ابْنَ نَاحُورٍ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ». 6 فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَهُ سَلَامَةٌ؟» فَقَالُوا: «لَهُ سَلَامَةٌ. وَهُوَ دَا رَاحِيلُ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ». 7 فَقَالَ: «هُوَ دَا النَّهَارُ بَعْدَ طَوِيلٍ. لَيْسَ وَقْتُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي. اسْقُوا الْغَنَمَ وَادْهَبُوا ارْغُوا». 8 فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانَ وَيَدْخِرُجُوا الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَنَرِ ثُمَّ نَسْقِي الْغَنَمَ». 9 وَإِذَا هُوَ بَعْدَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ أَنْتَ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا لِأَنَّهُمَا كَانَتَا تَرْعَى. 10 فَكَانَ لَمَّا أَبْصَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ وَغَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ أَنَّ يَعْقُوبَ

- 1- س. تك 6:25؛ عد 7:23.
2- ش. تك 11:24؛ خر 17-15:2.
4- ص. تك 10:28.

¹ (15:28) - (الأعداد 13-15) هذا المقطع هو صورة عن طريقة الرب يسوع المسيح غير المتغيرة في إعتناؤه بخاصته. ² (19:28) - أصبحت بيت إيل، بسبب حلم يعقوب في تلك الليلة، أحد أهم النقاط في الكتاب المقدس. فبالنسبة للمسيحيين أصبحت تمثل معرفة، ولو كانت ناقصة، عن النقاط السماوية والروحية الموجودة في صلاة بولس في (أف 1:17-23). ³ (1:29) - يعقوب في حاران هو تصوير صارخ للامة التي أنت منه، في سبيلها الحاضر. فيعقوب مثل إسرائيل: (1) كان خارج مكان مكان البركة (تك 3:26). (2) كان تحت ميثاق العناية الإلهية (تك 15:28-13:15؛ رو 11:25-31). (3) أصابع سنواته في عدم الإثمار (هو 12:12). الدرس الشخصي هو أن يعقوب لم يترك أبدا من قبل الرب، مع أنه كان عليه أن يمتد أجر الطريق التي اختارها لنفسه.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

تَقَدَّمَ وَدَخَرَ جَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ وَسَقَى غَنَمَ لَأَبَانَ خَالِهِ. 11 وَقَبَّلَ
يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. 12 وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ
أَخُو أَبِيهَا وَأَنَّهُ ابْنُ رَفْقَةٍ. فَرَكِضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. 13 فَكَانَ حِينَ
سَمِعَ لَأَبَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكِضَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ
وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لَأَبَانَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ. 14 فَقَالَ لَهُ
لَأَبَانُ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي». فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ.
15 ثُمَّ قَالَ لَأَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «الآنَ أَخِي تَخْدُمُنِي مَجَانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا
أَجْرُكَ». 16 وَكَانَ لِلَأَبَانَ ابْنَتَانِ اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ وَاسْمُ الصَّغْرَى
رَاحِيلُ. 17 وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ ضَعِيفَتَيْنِ وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ حَسَنَةً
الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. 18 وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ فَقَالَ: «أَخْدُمُكَ
سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى». 19 فَقَالَ لَأَبَانُ: «أَنْ أُعْطِيَكَ
إِيَّاهَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي». 20 فَخَدَمَ
يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ
مَحَبَّتِهِ لَهَا. 21 ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَأَبَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ
كَمَلَتْ فَأَدْخُلْ عَلَيَّهَا». 22 فَجَمَعَ لَأَبَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ
وَلِيمَةً. 23 وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْئَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ
عَلَيْهَا. 24 وَأَعْطَى لَأَبَانُ زُلْفَةَ جَارِيَتِهِ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً. 25 وَفِي
الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْئَةُ فَقَالَ لِلَأَبَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي! أَلَيْسَ
بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟» 26 فَقَالَ لَأَبَانُ: «لَا يَفْعَلُ
يُفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغِيرَةُ قَبْلَ الْكُبْرَى. 27 أَكْمَلُ
أُسْبُوعَ هَذِهِ فَتُعْطِيكَ تِلْكَ أَيْضًا بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدُمُنِي أَيْضًا سَبْعَ
سِنِينَ آخَرَ». 28 فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ فَأَعْطَاهُ
رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ. 29 وَأَعْطَى لَأَبَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلَهَةِ جَارِيَتِهِ
جَارِيَةً لَهَا. 30 فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا. وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ
مِنْ لَيْئَةَ. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ آخَرَ. 31 وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ
مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا. وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. 32 فَحَبَلَتْ لَيْئَةُ
وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ رَأُوبِينُ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ
إِلَيَّ مَذَلَّتِي. إِنَّهُ الْآنَ يُحْبِبُنِي رَجُلِي». 33 وَحَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا
وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ فَأَعْطَانِي هَذَا أَيْضًا». 34
فَدَعَتْ اسْمَهُ «شَمْعُونُ». 35 وَحَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَوَلَدَتْ ابْنًا
وَقَالَتْ: «الآنَ هَذِهِ الْمَرَّةُ يَقْتَرِنُ بِي رَجُلِي لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ». لِذَلِكَ
دُعِيَ اسْمُهُ «لَاوِي». 35 وَحَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَوَلَدَتْ ابْنًا
وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةُ أَحْمَدُ الرَّبِّ». لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «يَهُودَا». ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنْ
الْوِلَادَةِ.

14- أ. تك 2:23،
27:37؛ قض 9:2؛
2 صم 1:5، 12:19-
13.

17- ب. حرفيا: ضعيفة
النظر.
18- ت. هو 12:12.

22- ث. قض 14:10.

30- ج. قارن تث
17-15:21.

32- ح. حرفيا: أنظر،
ابن!
32- خ. تك 11:16،
42:31.

33- د. حرفيا: سماع.
34- ذ. حرفيا: موصول،
ملتصق. عد 4:2-18.

35- ر. حرفيا: مدح.

¹ (25:29).- يعقوبُ المُخَادِعُ حَصَدَ خِدَاعًا (قارن تك 35:27، 7:31؛ غلا 7:6).

الأصحاح الثلاثون

عائلة يعقوب تتزايد

1 فَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ غَارَتْ رَاحِيلُ مِنْ أُخْتِهَا وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ وَإِلَّا فَأَنَا أَمُوتُ». 2 فَحَمِيَ غَضَبُ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «الْعَلِيَّ مَكَانُ اللَّهِ الَّذِي مَنَعَ عَنْكَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ؟» 3 فَقَالَتْ: «هُوَذَا جَارِيَّتِي بِلَهَةٍ. ادْخُلْ عَلَيْهَا فَتَلِدْ عَلَيَّ رُكْبَتِي وَأُرْزُقْ أَنَا أَيْضاً مِنْهَا بَنِينَ». 4 فَأَعْطَتْهُ بِلَهَةً جَارِيَّتَهَا زَوْجَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ 5 فَحَبِلَتْ بِلَهَةٍ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا 6 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَىٰ لِي اللَّهُ وَسَمِعَ أَيْضاً لَصَوْتِي وَأَعْطَانِي ابْنًا». 7 لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «دَانًا». 8 وَحَبِلَتْ أَيْضاً بِلَهَةٍ جَارِيَّةُ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ 8 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي مُصَارَعَاتِ اللَّهِ وَغَلِبْتُ». 9 فَدَعَتْ اسْمَهُ «نِفْتَالِي». 10 وَلَمَّا رَأَتْ لَيْئَةُ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ أَخَذَتْ زُلْفَةَ جَارِيَّتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً 10 فَوَلَدَتْ زُلْفَةَ جَارِيَّةُ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا 11 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «بِسُعْدٍ». 12 فَدَعَتْ اسْمَهُ «جَادًا». 13 وَوَلَدَتْ زُلْفَةُ جَارِيَّةُ لَيْئَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ 13 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَغْبِطُنِي لِأَنَّهُ تُغْبِطُنِي بَنَاتٌ». 14 فَدَعَتْ اسْمَهُ «أَشِيرَاحَ». 15 وَوَلَدَتْ زُلْفَةُ جَارِيَّةُ لَيْئَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ 15 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَقْلِيلُ أَنْتَ أَخَذْتَ رَجُلِي فَتَأْخُذِينَ لِفَاحِ ابْنِي أَيْضاً؟» 16 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا يَضْطَجِعُ مَعَكَ اللَّيْلَةَ عَوْضاً عَنْ لِفَاحِ ابْنِكَ». 17 فَلَمَّا أَتَى يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِمُلَاقَاتِهِ وَقَالَتْ: «إِلَيَّ تَجِيءُ لَأَتِي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلِفَاحِ ابْنِي». 18 فَاضْطَجَعَ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ 18 وَسَمِعَ اللَّهُ لِلَّيْنِ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا 18 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي لِأَنِّي أَعْطَيْتُ جَارِيَّتِي لِرَجُلِي». 19 فَدَعَتْ اسْمَهُ «يَسَاكَرَ». 20 وَحَبِلَتْ أَيْضاً لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ 20 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً حَسَنَةً. الْآنَ يُسَاكِنُنِي رَجُلِي لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». 21 فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَبُولُونَ». 22 ثُمَّ وَلَدَتْ ابْنَةً وَدَعَتْ اسْمَهَا «دِينَةَ». 23 وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَسَمِعَ لَهَا اللَّهُ وَفَتَحَ رَحِمَهَا 23 فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَارِيَّ». 24 وَدَعَتْ اسْمَهُ «يُوسُفَ». 25 قَائِلَةً: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ».

الله يضاعف قطيع يعقوب

25 وَحَدَّثَتْ لَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لِإِلْيَاسَ: «اصْرِفْنِي لِأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي». 26 أَعْطَانِي نِسَائِي

2- أ. تك 19:50.

6- ب. مز 24:35.

1:43؛ مراثي إرميا

59:3.

6- ت. حرفيا: مقضي.

8- ث. حرفيا: مُصَارَع.

11- ج. حرفيا: فرقة.

13- ح. حرفيا: غبطة.

14- خ. نش 13:7.

18- د. حرفيا: أجرة.

20- ذ. حرفيا: مساكنة.

21- ر. حرفيا: قضاء.

23- ز. لو 25:1، قارن

اصم 1:6.

24- س. حرفيا: زيادة.

24- ش. تك 16:35-18.

¹ (21:30)- يَذكرُ دِينَةُ ابْنَةَ يَعْقُوبَ يُخَضِّرُ الْقَارِئَ لِمَاسَةِ الْأَصْحَاحِ 24.

- 26- أ- تك 20:18-29. وَأُولَٰئِ الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ فَأَذْهَبَ لَأَنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ خِدْمَتِي الَّتِي خَدَمْتُكَ». 27 فَقَالَ لَهُ لَأَبَانَ: «لِيَتَنِي أَحَدُ نِعْمَةٍ فِي عَيْنَيْكَ. قَدْ تَفَاءَلْتُ فَبَارَكْنِي الرَّبُّ بِسَبَبِكَ». 28 وَقَالَ: «عَيْنٌ لِي أَجْرَتَكَ فَأَعْطِيكَ». 29 فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَاذَا خَدَمْتُكَ وَمَاذَا صَارَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي 30 لِأَنَّ مَا كَانَ لَكَ قَبْلِي قَلِيلٌ فَقَدْ اتَّسَعَ إِلَى كَثِيرٍ وَبَارَكَكَ الرَّبُّ فِي أَثْرِي. وَالْآنَ مَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيْضاً لِيَتَنِي؟» 31 فَقَالَ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِينِي شَيْئاً. إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ أَعُودُ أَرْعَى غَنَمَكَ وَأَحْفَظُهَا: 32 أَجْتَازُ بَيْنَ غَنَمِكَ كُلِّهَا الْيَوْمَ وَاعْزِلْ¹ أَنْتَ مِنْهَا كُلَّ شَاةٍ رَقْطَاءٍ وَبَلْقَاءٍ وَكُلَّ شَاةٍ سَوْدَاءَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ وَبَلْقَاءَ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْمَعْزَى. فَيَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ أَجْرَتِي² 33 وَيَشْهَدُ فِي بَرِّي يَوْمَ غَدٍ إِذَا جِئْتُ مِنْ أَجْلِ أَجْرَتِي قُدَّامَكَ. كُلُّ مَا لَيْسَ أَرْقَطَ أَوْ أَبْلَقَ بَيْنَ الْمَعْزَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي». 34 فَقَالَ لَأَبَانَ: «هُوَذَا لِيَكُنْ بِحَسَبِ كَلَامِكَ». 35 فَعَزَلَ³ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الثِّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَلْقَاءَ وَكُلَّ الْعِزَّاءِ الرَّقْطَاءِ وَالْبَلْقَاءِ كُلِّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ وَدَفَعَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. 36 وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرْعَى غَنَمَ لَأَبَانَ الْبَاقِيَةَ. 37 فَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ قُضْبَاناً خُضْراً مِنْ لَبْنَى وَلَوْزٍ وَذُلْبٍ وَقَشَّرَ فِيهَا خُطوطاً بَيْضاً كَاشِطاً عَنِ الْبَيَاضِ الَّتِي عَلَى الْقُضْبَانِ. 38 وَأَوْقَفَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا فِي الْأَجْرَانِ فِي مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتِ الْغَنَمُ تَجِيءُ لِتَشْرَبَ ثُجَاهَ الْغَنَمِ لِتَتَوَحَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرَبَ. 39 فَتَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ وَوَلَدَتِ الْغَنَمُ مُخَطَّطَاتٍ وَرَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ. 40 وَأَفْرَزَ يَعْقُوبُ الْخِرْفَانَ وَجَعَلَ وَجُوهَ الْغَنَمِ إِلَى الْمُخَطَّطِ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ غَنَمِ لَأَبَانَ. وَجَعَلَ لَهُ قُطْعَاناً وَحْدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لَأَبَانَ. 41 وَحَدَّثَ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ أَنَّ يَعْقُوبَ وَضَعَ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عُيُونِ الْغَنَمِ فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمَ بَيْنَ الْقُضْبَانِ. 42 وَحِينَ اسْتَضَعَّتِ الْغَنَمُ لَمْ يَضَعْهَا. فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلأَبَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. 43 فَاتَّسَعَ الرَّجُلُ كَثِيرًا⁴ جَدًّا وَكَانَ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٍ وَعَبِيدٌ وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.
- 27- ب- تك 5:39.
- 29- ت- تك 41:38-31.
- 30- ث- اتي 8:5.
- 43- ج- تك 14:26.

¹ (32:30) - إِعْتَرَفَ يَعْقُوبُ أَنَّ مَصْدَرَ حِكْمَتِهِ كَانَ مِنْ فَوْقِ (تَك 9:31).

² (32:30) - وَافَقَ يَعْقُوبُ عَلَى أَنَّ يَتَنِي بَعْنَمَ لَأَبَانَ، بِشَرَطِ أَنْ يَحْتَفِظَ لِنَفْسِهِ، كَأَجْرَةٍ، بِجَمِيعِ الْغَنَمِ الْمُخَطَّطَةِ وَالرَقْطَاءِ وَالْبَلْقَاءِ الَّتِي كَانَتْ سَوْدًا.

³ (35:30) - تُصَرِّفَ لَأَبَانَ بِطَرِيقَةٍ صَادِقَةٍ وَطَبِيعَةٍ تَنْسَجِمُ مَعَ أَصُولِ مِبَادِي الْوَرَاثَةِ، فَأَبْعَدَ مِنَ الْأَغْنَامِ كُلِّ مَا لَوْنُهُ لَيْسَ أَبْيَضَ صَافِيًا مَسِيرَةً طَوِيلَةً عَنْ يَعْقُوبَ، لِيَقْلَلَ مِنْ فُرْصِ يَعْقُوبَ بِالْحُصُولِ عَلَى قُطْعٍ كَبِيرٍ.

الأصحاح الحادي والثلاثون

الله يأمر يعقوب بالعودة إلى بيت إيل

1 فسمع يعقوب بني لابان يقولون: «أخذ يعقوب كل ما كان لأبينا ومما لأبينا صنع كل هذا المجد». 2 ونظر يعقوب وجه لابان وإذا هو ليس معه كأمس وأول من أمس. 3 وقال الرب ليعقوب: «ارجع إلى أرض آبائك وإلى عشيرتك فأكون معك». 4 فأرسل يعقوب ودعا راحيل ولينة إلى الحقل إلى غنمه 5 وقال لهما: «أنا أرى وجه أبيكما أنه ليس نحوي كأمس وأول من أمس. ولكن إله أبي كان معي. 6 وأنتم تعلمان أنني بكل قوتي خدمت أباكما 7 وأما أبوكما فغدر بي وغيّر أجرتي عشر مرات. لكن الله لم يسمح له أن يصنع بي شراً. 8 إن قال: الرقط تكون أجرتك ولدت كل الغنم رقطاً. وإن قال: المخططة تكون أجرتك ولدت كل الغنم مخططة. 9 فقد سلب الله مواشي أبيكما وأعطاني. 10 وحدثت في وقت توحم الغنم أنني رفعت عيني ونظرت في حلم وإذا الفحول الصاعدة على الغنم مخططة ورقطاء ومنمرة. 11 وقال لي ملاك الله في الحلم: يا يعقوب. فقلت: ههنا. 12 فقال: ارفع عينيك وانظر! جميع الفحول الصاعدة على الغنم مخططة ورقطاء ومنمرة لأنني قد رأيت كل ما يصنع بك لابان. 13 أنا إله بيت إيل حيث مسحت عموداً. حيث نذرت لي نذراً. الآن قم اخرج من هذه الأرض وارجع إلى أرض ميلادك».

3- أ- تك 13:31.
3- ب- تك 4:46.

6- ت- تك 29:30.

10- ث- قارن تك 24:31، 12:28.
13.

11- ج- ملاك الرب.
قض 1:2 ملاحظة.
12- ح- تك 42:31.

13- خ- تك 22-16:28.
13- د- تك 19:28، 15:6، 1:35.

هروب يعقوب

14 فأجابت راحيل ولينة: «ألنا أيضاً نصيب وميراث في بيت أبينا؟ 15 ألم نحسب منه أجنيبتين لأنه باعنا وقد أكل أيضاً ثمننا؟ 16 إن كل الغنى الذي سلبه الله من أبينا هو لنا ولأولادنا. فالآن كل ما قال لك الله افعل». 17 فقام يعقوب وحمل أولاده ونساءه على الجمال وساق كل مواشيه وجميع مقتناه الذي كان قد افتنى: مواشي افتنائه التي افتنى في فدان آرام ليجيء إلى إسحاق أبيه إلى أرض كنعان. 19 وأما لابان فكان قد مضى ليحز غنمه فسرق راحيل أصنام أبيها. 20 وخدع يعقوب قلب لابان الأرامي إذ لم يخبره بأنه هارب. 21 فهرب هو وكل ما كان له وقام وعبر النهر وجعل وجهه نحو جبل جلعاد. 22 فأخبر لابان في اليوم الثالث بأن يعقوب قد هرب 23 فأخذ إخوته معه وسعى وراءه مسيرة سبعة أيام فأدركه في جبل جلعاد. 24 وأتى الله إلى لابان الأرامي في حلم الليل وقال له: «احترز من أن تكلم يعقوب بخير أو شر». 25 فلحق لابان يعقوب ويعقوب قد ضرب خيمته في الجبل. فضرب لابان مع إخوته في جبل جلعاد.

17- ذ- تك 8:17، 18:33.

19- ر- تك 34:30، 31:35، 2:35، 5:17.
1- صم 13:19، هو 4:3.

24- ز- تك 3:20.

26 وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي وَسَقَطَ بَنَاتِي
كَسْبَايَا السَّيْفِ؟ 27 لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى
أُسَيِّعَكَ بِالْفَرَحِ وَالْأَغَانِي بِالذُّفِّ وَالْعُودِ 28 وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبَلُ بَنِي
وَبَنَاتِي؟ الْآنَ بَغَاوَةٌ فَعَلْتَ! 29 فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا
وَلَكِنْ إِلَهٌ أَبْيَكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا: احْتَزِرْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ
بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. 30 وَالْآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ قَدْ اسْتَقْتِ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ
وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهَيْ؟» 31 فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «إِنِّي خِفْتُ لِأَنِّي
قُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَصِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. 32 الَّذِي تَجِدُ إِلَهَكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ.
قَدَامَ إِخْوَتِنَا انْظُرْ مَاذَا مَعِيَ وَخُذْهُ لِنَفْسِكَ». (وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ
أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا). 33 فَدَخَلَ لَابَانُ خِباءَ يَعْقُوبَ وَخِباءَ لَيْئَةَ وَخِباءَ
الْجَارِيَّتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِباءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِباءَ رَاحِيلَ.
34 وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حِجَابَةِ الْجَمَلِ
وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَحَسَّ لَابَانُ كُلَّ الْخِباءِ وَلَمْ يَجِدْ. 35 وَقَالَتْ لِأُيُوبَ:
«لَا يَغْتَضُّ سَيِّدِي أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ عَادَةً
النِّسَاءِ». فَفَلَّشَ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ. 36 فَاعْتَاطَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لَابَانَ.
وَقَالَ يَعْقُوبُ لِلْأَبَانِ: «مَا جُرْمِي؟ مَا خَطِيئَتِي حَتَّى حَمَيْتَ وَرَائِي؟
37 إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَائِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَائِ بَيْتِكَ؟
ضَعُهُ هَهُنَا قَدَامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ! فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الْاِثْنَيْنِ. 38 الْآنَ
عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعَاجُكَ وَعِزَارُكَ لَمْ تُسْقِطْ. وَكِبَاشُ غَنَمِكَ لَمْ
أَكُلْ. 39 فَرِيسَةٌ لَمْ أَحْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَخْسَرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ
تَطْلُبُهَا. مَسْرُوقَةٌ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةٌ اللَّيْلِ. 40 كُنْتُ فِي النَّهَارِ
يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي. 41 الْآنَ لِي
عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بَابْنَتَيْكَ وَسِتْ
سِنِينَ بِغَنَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتُ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ! 42 لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي
إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةُ إِسْحَاقَ كَانَتْ مَعِيَ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا.
قَدْ نَظَرَ اللَّهُ مَشَقَّتِي وَتَعَبَ يَدِي فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ». 43 فَأَجَابَ لَابَانُ:
«الْبَنَاتُ بَنَاتِي وَالْبَنُونَ بَنِي وَالْغَنَمُ غَنَمِي وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي.
فَبَنَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ 44 فَالْآنَ هَلَمْ
نَقْطِعْ عَهْدًا³، أَنَا وَأَنْتَ فَيَكُونُ

39- أ- خر 13-10:22.

44- ب- تك 28:26.

¹ (30:31)- تظهر الحفريات في نزي، شمالي بلاد ما بين النهرين في الأرض التي عاش فيها لآبان، بأن امتلاك أصنام الغنم من قبل الصهر كان مقبولا شرعيا، كإثبات لتسمية ذلك الصهر كالوريث الرئيسي. هذا لا يُفسر القصة فقط، بل أيضا يبرهن بأنها كتبت في وقت كانت هذه الحقائق معروفة جيدا لدرجة أنها لم تكن محتاجة للتفسير. لا عجب أن يعقوب اغتاض جدا بأن بيتهم بهكذا عمل (تك 36:31)، وأن الرجلين وضعوا حدودا ووعدا بالأبدا يعبروا إلى عند بعضهما البعض للشر (تك 45:31-52). يعقوب لم يستعمل أبدا للسوء الأصنام التي سرقتها راحيل، بل أمر بفنها في شكيم (تك 42:35). هناك رأي بأن راحيل سرقت أصنام أبيها لأنها نوعا ما كانت تتكلم على هذه الأصنام في عبادتها وعرافتها.

² (35:31)- كانت الأصول أن يقف الأولاد في محضر والديهم مهما كان عمرهم (قارن لا 32:19؛ 1مل 19:2)، ولكن راحيل إدعت أنها في عاداتها الشهيرة.

³ (44:31)- تضمنت بنوده أن الله شاهد (تك 31:49، 53)، وأن العمود والرحمة هما خط التمييز بين حدود الأخوين (تك 31:52)، ودعوة لوليمة طعام ختما بها على الترتيبات التي أجريت (تك 31:54). تخلل الشك العملية بأسرها (تك 31:50).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ». 45 فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجَرًا وَأَوْقَفَهُ عَمُودًا 46 وَقَالَ
يَعْقُوبُ لِأَخَوْتِهِ: «الْتَقِطُوا حِجَارَةً». فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَعَمِلُوا رُجْمَةً
وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. 47 وَدَعَاَهَا لَابَانُ «يَجْرُ سَهْدُونًا» وَأَمَّا
يَعْقُوبُ فَدَعَاَهَا «جَلْعِيدَ» 48 وَقَالَ لَابَانُ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «جَلْعِيدَ» 49 «الْمُصْفَاةُ»
لأنَّهُ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَمَا نَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ
بَعْضٍ. 50 إِنَّكَ لَا تُذِلُّ بَنَاتِي وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَيَّ بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ
مَعَنَا. أَنْظِرْ. اللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». 51 وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هُوَذَا
هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَهُوَذَا الْعَمُودُ الَّذِي وَضَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. 52 شَاهِدَةٌ
هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَشَاهِدُ الْعَمُودِ أَنِّي لَا أَتَجَاوِزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا
تَتَجَاوِزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودُ إِلَيَّ لِلشَّرِّ. 53 إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَالْإِلَهَةُ
نَاحُورَ آلِهِهُمَا يَفْضُونَ بَيْنَنَا». وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ
إِسْحَاقَ. 54 وَدَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا
طَعَامًا. فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ. 55 ثُمَّ بَكَرَ لَابَانُ¹ صَبَاحًا
وَقَبَلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى. وَرَجَعَ لَابَانُ إِلَى مَكَانِهِ.

45- أ. تك 22:28.

47- ب. حرفيا من
الآرامية: رُكَّام
الشهادة.

47- ت. حرفيا من
العبرية: رُكَّام
الشهادة.

49- ث. حرفيا: برج
الرَّقَب.

53- ج. تك 42:31.

الأصحاح الثاني والثلاثون

تسمية يعقوب بإسرائيل

1 وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَلَاقَاهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. 2 وَقَالَ يَعْقُوبُ
إِذْ رَأَاهُمْ: «هَذَا جَيْشُ اللَّهِ!» فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «مَحَنَايِمَ».
3 وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلًا قَدَّامَهُ إِلَى عَيْسُو أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرَ بِلَادِ
أَدُومَ. 4 وَأَمَرَهُمْ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا قَالَ عَبْدُكَ
يَعْقُوبُ: تَعَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَلَيْسْتُ إِلَى الْآنَ. 5 وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ
وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعِيبٌ وَإِمَاءٌ. وَأُرْسَلْتُ لِأَخْبِرَ سَيِّدِي لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً
فِي عَيْنَيْكَ». 6 فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «أَتَيْنَا إِلَى أَخِيكَ
إِلَى عَيْسُو وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلْقَائِكَ وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَهُ». 7 فَخَافَ
يَعْقُوبُ جَدًّا وَضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ. فَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ
وَالْجَمَالَ إِلَى جَيْشَيْنِ. 8 وَقَالَ: «إِنْ جَاءَ عَيْسُو إِلَى الْجَيْشِ الْوَاحِدِ
وَضَرَبَهُ يَكُونُ الْجَيْشُ الْبَاقِي نَاجِيًا». 9 وَقَالَ يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي
إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ
وَأَلِي عَشِيرَتِكَ فَأُخْسِنَ إِلَيْكَ. 10 صَغِيرٌ أَنَا عَنْ جَمِيعِ الطَّافِكِ
وَجَمِيعِ الْأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَيَّ عَبْدُكَ. فَأِنِّي بِعَصَايَ

1- ح. مل 16:6-17.
2- خ. حرفيا: جيشان أو
فرقتان. الفرقة

المرئية يعقوب
وخدمه والفرقة غير
المرئية ملائكة الله.
يش 38:21؛ 2صم
8:2.

3- د. بلاد عيسو. تك
30:25. أنظر تك
1:36 ملاحظة.

9- ذ. صلوات الكتاب
المقدس. خر 11:32.
(تك 2:15؛ حب
1:3).

10- ر. تك 7:24.

¹ (55:31)- يخفي لَابَانُ من القصة عند هذه النقطة، وليس هناك من اتِّصَالٍ مُسَجَّلٍ فيما بعد بين عائلة يعقوب وأقربائه في بلاد ما بين النهرين.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

عَبَرْتُ هَذَا الْأَرْضَ وَالْآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشِينَ. 11 نَجِّنِي¹ مِنْ يَدِ أَخِي مِنْ يَدِ عَيْسُو لِأَنِّي خَافْتُ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَنِي الْأُمُّ مَعَ الْبَنِينَ. 12 وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ لِلْكَثْرَةِ». 13 وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعَيْسُو أَخِيهِ: 14 مِئَتِي عَزْرَ وَعَشْرِينَ تَيْسًا مِئَتِي نَعْجَةً وَعَشْرِينَ كَبْشًا 15 ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَرْصُوعَةً وَأَوْلَادَهَا أَرْبَعِينَ بَقَرَةً وَعَشْرَةَ ثِيرَانٍ عَشْرِينَ أَتَانًا وَعَشْرَةَ حَمِيرٍ 16 وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عَيْبِيهِ قَطِيعًا قَطِيعًا عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَيْبِيهِ: «اجْتَازُوا قُدَّامِي وَاجْعَلُوا فَسْحَةً بَيْنَ قَطِيعِ وَقَطِيعٍ». 17 وَأَمَرَ الْأَوَّلَ: «إِذَا صَادَفَكَ عَيْسُو أَخِي وَسَأَلَكَ: لِمَنْ أَنْتَ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قُدَّامَكَ؟ 18 تَقُولُ: لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ. هُوَ هَدِيَّةٌ مَرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عَيْسُو وَهَا هُوَ أَيْضًا وَرَاعِنًا». 19 وَأَمَرَ أَيْضًا الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تُكَلِّمُونَ عَيْسُوَ حِينَمَا تَجِدُونَهُ 20 وَتَقُولُونَ: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ أَيْضًا وَرَاعِنًا». لِأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَعِظُ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظُرُ وَجْهَهُ عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي». 21 فَاجْتَازَتْ الْهَدِيَّةُ قُدَّامَهُ وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَحَلَّةِ. 22 ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ أَمْرَاتِيهِ وَجَارِيَّتِيهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ^ب. 23 أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَّ وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. 24 فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ. وَصَارَ عَتِ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. 25 وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا² يَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرْبَ حُقٍّ فَخَذَهُ فَانْخَلَعَ حُقٌّ فَخَذَ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. 26 وَقَالَ: «أُطْلِقْنِي لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». 27 فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». 28 فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعْقُوبَ^ج بَلْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدِرْتَ». 29 وَسَأَلَ³ يَعْقُوبُ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ. 30 فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فِينِيئِيلَ» قَائِلًا: «لِأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِ⁴ وَنُجِّيتُ نَفْسِي». 31 وَأَسْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ

12- أ- تك 15:13-28.

- 22- ب- عد 24:21.
24- ت- محنة أو ضيقة
يعقوب. قارن يش
15:13-5؛ أي
6:5-4؛ إش 1:6-
8؛ إر 9:4-1؛ حز
28:1؛ 7:1-2؛ دا
12:1-10؛ هو
4:2-12؛ أع 6:1-9
رؤ 18:1-13.
26- ث- هو 4:12.
28- ج- تك 10:35؛
أمل 31:18.
28- ح- يُنسَبُ الاسمَان
يعقوب وإسرائيل إلى
الأمّة التي هي من
نسل يعقوب.
28- خ- حرفياً: هو
المجاهد مع الله أو الله
يجاهد أو الله يتسلط.
29- د- تك 9:35.
30- ذ- حرفياً: وجه الله.
30- ر- تك 13:16؛ خر
11:10-24؛
20:33؛ عد 8:12؛
قض 22:6، 22:13؛
إش 5:1-6؛ يو
18:1 ملاحظة، يو
41:12. قارن تك
7:12 ملاحظة.

¹ (11:32) - ثُلَّ صَلَاةُ يَعْقُوبَ عَلَى تَوَاضُعٍ فِي الرُّوحِ.

² (25:32) - تَضَمَّنَتْ مُصَارَعَةُ يَعْقُوبَ صَلَاةَ جِهَادٍ (هو 4:12).

³ (29:32) - كَانَ سُؤَالُ يَعْقُوبَ قَدْ أُجِيبَ فِي الْإِسْمِ الَّذِي كُنِيَ بِهِ فِي تَك 28:32، إِذْ تَعْنِي "إِبِلٌ" بِالْعِبْرِيَّةِ "اللَّهُ".

⁴ (30:32) - رُؤْيَا وَجْهِ اللَّهِ لَا تَعْنِي دَائِمًا الْفِكْرَةَ نَفْسَهَا فِي الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ. (في خر 2:33) قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى "لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَبَعِيشٌ"، وَلَكِنْ عِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَظْهَرَ اللَّهُ نَفْسَهُ لِمُوسَى بِإِعْلَانِ مَجْدِهِ. عِنْدَمَا قَالَ يَعْقُوبُ بِأَنَّهُ قَدْ نَظَرَ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، قَصِدَ بِبَسَاطَةٍ أَنَّهُ رَأَى كَائِنًا سَمَويًّا، مَلَكَ الرَّبِّ، وَلَيْسَ أَنَّهُ نَظَرَ اللَّهَ بِكُلِّ مَجْدِهِ اللَّامِعِ الْمُتَالِقِ، الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَرَاهُ، كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى الشَّمْسِ نُونٍ أَنْ تَعْمَى أَعْيُنُنَا. كُلُّ مَا هُوَ مَقْصُودٌ مِنْ وَرَاءِ هَذِهِ الْمَوَاقِعِ، يُتَوَخَّ فِي رُؤْيَا مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ الرَّبِّ يَسُوعَ. (قَارِنْ مَز 27:8؛ 2كو 6:4. أَنْظُرْ تَك 7:12 ملاحظة و يو 18:1 ملاحظة). فِي تَجَلِّيِ اللَّهِ هُنَا، كَانَ لِيَعْقُوبَ أَعْظَمُ امْتِحَانٍ وَأَجْمَلُ سَاعَةٍ. مَعَ أَنَّهُ غَابَ لِحَوَالِي مَدَّةِ 20 سَنَةٍ، فَقَدْ بَقِيَ خَائِفًا مِنَ الْوَضْعِ الْمُتَشَنَّجِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي هَرَبَ مِنْهُ (تَك 42:27-43). فِي ضَيْقِهِ، كَانَ قَدْ تَعَلَّمَ يَعْقُوبُ أَنْ يَلْتَقِيَ إِلَى يَهُوَهَ (تَك 9:7-32). صَمَّمَ يَعْقُوبُ أَنْ يُقَدِّمَ هَدَايَا وَأَنْ يَسْتَعْمَلَ جِنَكَتَهُ (تَك 32:8)، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ مِيلِهِ لِلْاعْتِمَادِ عَلَى قُوَّتِهِ وَمُقْتَنِيَاتِهِ، صَمَّمَ بَعْدَ صَلَاتِهِ أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى مِيثَاقِ الرَّبِّ (تَك 12:9-32). كَانَ الْاِخْتِبَارُ فِي فِينِيئِيلَ أَكْثَمَ دَرَسٍ رُوحِيٍّ لَهُ (تَك 30:26-32). وَبَعْدَ تَعْبِيرِهِ عَائِلَتَهُ مَخَاضَةَ يَبُوقَ بِسَلَامَةٍ، بَمِنْ فِيهَا رَاحِيلَ وَيُوسُفَ الْعَزِيزَ، عَادَ يَعْقُوبُ لِلْمُوَاجَهَةِ وَضَعَ أَحْبَابَهُ بَعِيدًا عَنِ الْخَطَرِ، بَعْدَ أَنْ عَمِلَ كُلُّ مَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَهُ شَخْصِيًّا وَبَشَرِيًّا، لَمْ يُبْقِ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ أَمَامَهُ سِوَى أَنْ يَسْتَنِدَ عَلَى مَحَبَّةِ الرَّبِّ. فِي بَقْعَةِ فِينِيئِيلَ، كَانَ لِيَعْقُوبَ مُوَاجَهَةٌ "وَجْهًا لَوَجْهِ" مَعَ اللَّهِ، وَقَدِرَ (تَك 30:28-32). الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَلَكَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى

31- أ- شكل آخر لفينيل. قارن تك 30:32.
إِذْ عَبَرَ فَنُؤِيلٌ¹ وَهُوَ يَحْمَعُ¹ عَلَى فَخْذِهِ - 32 لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النِّسَاءِ الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخِّ² إِذْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقًّا فَخَذَ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النِّسَاءِ.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْثَلَاثُونَ

يعقوب يتذلل وعيسو يسامحه

1 وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عِيسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ فَفَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْثَةٍ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ² وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوَّلًا وَلَيْثَةً وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرًا. 3 وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَازَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ² مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ. 4 فَرَكَضَ عِيسُو لِلْقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. وَبَكَيَا. 5 ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ مِنْكَ؟» فَقَالَ: «الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ³ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ». 6 فاقْتَرَبَتِ الْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا⁷ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْثَةٌ أَيْضًا وَأَوْلَادُهَا وَسَجَدُوا وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا. 8 فَقَالَ: «مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَادَفْتُهُ؟» فَقَالَ: «لَأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». 9 فَقَالَ عِيسُو: «لِي كَثِيرٌ. يَا أَخِي لِيَكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ». 10 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدَيَّ لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللَّهِ فَرَضِيَتْ عَلَيَّ. 11 خُذْ بَرَكَتِي الَّتِي أَتَى بِهَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَلِي كُلُّ شَيْءٍ». 12 وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَخَذَ. 12 ثُمَّ قَالَ: «لِنَرْحَلْ وَنَذْهَبَ وَأَذْهَبَ أَنَا قُدَّامَكَ». 13 فَقَالَ لَهُ: «سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رَخْصَةٌ وَالْعَنَمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ. فَإِنْ اسْتَكْدَوْهَا يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ الْعَنَمِ. 14 لِيَجْتَزَّ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ وَأَنَا أَسْتَأْذِنُ عَلَى مَهْلِي فِي أَنْتَرِ الْأَمْلاَكِ الَّتِي قُدَّامِي وَفِي أَنْتَرِ الْأَوْلَادِ حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْ سَيِّدِي إِلَى سَعِيرِ^ث». 15 فَقَالَ عِيسُو: «أَنْتَرُكَ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ». 16 فَقَالَ: «لِمَاذَا؟ دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». 16 فَرَجَعَ عِيسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرِ.

5- ب- مز 127:3.

8- ت- أم 8:17، 16:18.

14- ث- تك 3:32، 8:36.

¹ إخضاع يعقوب ليس لأنه كانت ليعقوب قوة عظيمة، بل لأنه كانت لديه استمرارية ومثابرة لا تخور. في المصارعة المسيحية، تُعتبر الاستمرارية بدون خور الأمر الضروري الأول. فبدونها لا تقدر أن تُنهي شيئاً للرَّب. بعد عَطَب فَخَذِ يَعْقُوبَ وَصَرَخَتْهُ لِلْبِرْكَ، استجاب الله صلاته بِدَافِعِ رَحْمَتِهِ وَلَيْسَ خُضُوعاً لَهُ. من الآن فصاعداً لم يُعَذِّبْ يَعْقُوبَ "الْمُنْعَقَب"، بل صارَ خَلِيقَةً جَدِيدَةً، إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُجَاهِدُ وَيَقْدِرُ، أَمِيرَ الرَّبِّ.

² (31:32) - على أَيْةٍ حَالٍ، كَانَتْ فَخَذُ يَعْقُوبَ بُرْهَاناً عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ مُجَرَّدَ خَلْمٍ. ³ (3:33) - كَانَ السُّجُودُ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِمُثَابَرَةٍ تَكْرِيمٍ شَائِعٍ لِلْمَلُوكِ. لَمْ يَبْرَكَ يَعْقُوبَ شَيْئاً لِلْمُصَادَفَةِ، مِثْلَ جَدْعُونَ (قُضِيَ 17:6، 21-22، 36، 40، 15-9:7، 18-16:7). هَذَا هُوَ التَّوَازُنُ بَيْنَ النِّقَةِ بِوُغُودِ الرَّبِّ، وَبَيْنَ الْقِيَامِ بِوَجَابَاتِكَ وَالتَّصَرُّفِ بِحِكْمَةٍ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

يعقوبُ يسجد

17 وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظْلَاتٍ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سُكُوتًا». 18 ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ^ب الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. 19 وَابْتِاعَ^ت قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ. 20 وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ «إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ»^ث.

17- أ- حرفيا: سقيفة (من الأغصان).

18- ب- تك 6:12. أنظر مز 6:60 ملاحظة.

19- ت- يش 32:24. أنظر أع 16:7 ملاحظة.

20- ث- حرفيا: الله إله إسرائيل.

الأصحاح الرابع والثلاثون

إنتم في عائلة يعقوب

1 أَوْخَرَجْتَ دِينَةَ ابْنَتَهُ^ج لَيْئَةَ² الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِنَنْظُرِ بَنَاتِ الْأَرْضِ 2 فَرَأَاهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورَ الْحَوِيِّ رَئِيسِ الْأَرْضِ وَأَخَذَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَهَا. 3 وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِدِينَةَ ابْنَةِ يَعْقُوبَ وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَلَأَطْفَهَا. 4 فَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورَ أَبِيهِ: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً». 5 وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا. 6 فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. 7 وَآتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرِّجَالُ وَاغْتَاظُوا جِدًّا لِأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَايَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَ«هَكَذَا لَا يُصْنَعُ». 8 وَقَالَ لَهُمْ حَمُورُ: «شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ. أَعْطُوهُ إِيَّاهَا زَوْجَةً 9 وَصَاهِرُونَا. نُعْطُونَا بَنَاتِكُمْ وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا 10 وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا وَتَكُونُ الْأَرْضُ قُدَّامَكُمْ. اسْكُنُوا وَاتَّجِرُوا فِيهَا وَتَمْلِكُوا بِهَا». 11 ثُمَّ قَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أُحْدِ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أَعْطِي. 12 كَثُرُوا عَلَيَّ جِدًّا مَهْرًا وَعَطِيَّةً فَأَعْطِي كَمَا تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً». 13 فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرَاحٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَجَسَ دِينَةَ أُخْتِهِمْ: 14 «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نَعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ أَعْلَفَ^د لَأَنَّهُ عَارِدٌ لَنَا. 15 غَيْرَ أَنَّنَا بِهِذَا نُؤَاتِيكُمْ: إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا بَخْتِنَكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ. 16 نَعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِكُمْ وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْبًا وَاحِدًا. 17 وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا أَنْ تَخْتِنُوا نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي». 18 فَحَسَنَ كَلَامُهُمْ فِي عَيْنِي حَمُورَ وَفِي عَيْنِي شَكِيمَ بَنِي حَمُورَ. 19 وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْغُلَامُ أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْرُورًا

1- ج- تك 21:30.

13- ح- خر 29:8. قارن تك 7:31.

14- خ- خر 48:12. 14- د- يش 9:2-5.

¹ (20:33)- بِدَعْوَتِهِ الْمَذْبَحِ El-elohe – Israel (أنظر الحاشية)، فقد خَصَّ بِهِ إِسْمَهُ الْجَدِيدَ كَمَا أَنَّهُ ادَّعَى مُطَالِبَتَهُ "Elohim" كإِسْمٍ لَهُ، وَلَكِنْ بِمَعْنَى جَدِيدِ الْآنَ، كَاللَّهِ الَّذِي مِنْ خِلَالِهِ فَقَطْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسِيرَ بِوَحْيِ الْإِسْمِ الْجَدِيدِ.

² (1:34)- لَا يُلَاقِي الْمُؤْمِنَ شَرًّا إِنْ لَمْ يَهْدُ يَدَهُ لِلْإِثْمِ. خَدَّثَتْ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ لِيَعْقُوبَ فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ، لِأَنَّهُ تَوَقَّعَ عِنْدَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ فِي شَكِيمَ وَلَمْ يَهْدُ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ أَنْ يَعُودَ، إِلَى حَيْثُ هُوَ أَيْضًا سَبَقَ وَنَزَلَ أَنْ يَعُودَ (تك 15:28، 20-22) عِنْدَمَا لَاقَاهُ الرَّبُّ عِنْدَمَا كَانَ هَارِبًا مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ عَيْسُو (أَوْفَ لِلرَّبِّ نَدُورُكَ لَنَلَا يَغْضَبُ الرَّبُّ فَنَسِيءُ إِلَى جَسَدِكَ. قارن جا 4:5-7).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

20- أ- تك 1:19،
10:23؛ را 11:4

بَابَنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَنَاتِ أَبِيهِ. 20 فَأَتَى حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنُهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِ مَآ وَقَالَا لِأَهْلِ مَدِينَتِهِ مَآ: 21 «هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ وَيَتَجَرُّوا فِيهَا. وَهَؤُلَاءِ الْأَرْضُ وَاسِعَةُ الطَّرَفَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَأْخُذُ لَنَا بَنَاتَهُمْ زَوَاجَاتٍ وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. 22 غَيْرَ أَنَّهُ بِهَذَا فَقَطْ يُوَاتِنَا الْقَوْمُ عَلَى السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا: بِخَتْنِنَا كُلِّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ. 23 أَلَا تَكُونُ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاتُهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ نَوَاتِيهِمْ فَقَطْ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا». 24 فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَهُ جَمِيعَ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَاخْتَنَّنَ كُلُّ ذَكَرٍ - كُلُّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ. 25 فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَيْ يَعْقُوبَ شَمْعُونَ وَلَاوِي أَخَوَيْ دِينَةَ أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَأَتَيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ. 26 وَقَتَلَا حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. 27 ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ لِأَنَّهُمْ نَجَسُوا أُخْتَهُمْ. 28 غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ أَخَذُوهُ. 29 وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ. 30 فَقَالَ يَعْقُوبُ لَشَمْعُونَ وَلَاوِي: «كَدَّرْتُمَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِيَّايَ عِنْدَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَأَنَا نَفَرْتُ قَلِيلٌ. فَاجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَضْرِبُونَنِي فَأَبِيدُ أَنَا وَبَنِيَّ». 31 فَقَالَا: «أَنْظِرْ زَانِيَةً يَفْعَلُ بِأَحْتِنَا؟».

26- ب- تك 5:49-6.

الأصحاح الخامس والثلاثون

يعقوب المتجول، يعود إلى بيت إيل: الشركة تستعاد

1 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ اصْعُدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ 2ت وَأَقِمْ هُنَاكَ وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ». 2 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعْزَلُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ. 3 وَلْنَقُمْ وَنَصْعُدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ فَأَصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضِيقِي

1- ت- تك 19:28،
13:31.

2- ث- خر 24:23.

¹ (1:35) - هذا أول انتعاش رُوجي مُسجَّل في الكتاب المُقَدَّس، ومزايا الانتعاش الملحوظة هي: (1) الانتعاش كما هو هنا، غالباً ما يكون مسبوقاً بفترة حياة عَالَمِيَّة جَسَدِيَّة (تك 34:30)؛ (2) يبتدئ بكلمة الله التي تبدأ تضغط على قلب الكنيسة في شخص قائدها أو قادتها (تك 1:35)؛ (3) يجب أن يكون هناك تَخَلِّي عن كُلِّ شَيْءٍ غير مرضي لدى الله - الآلهة الغريبة التي فيكم (تك 2:35)؛ (4) هناك عودة إلى طاعة إرادة الله المُعْلَنَة "اصعد إلى بيت إيل"، واصنع لنفسك وقتاً لقراءة الكتاب المُقَدَّس اليومية، صُمِّم وصل (تك 1:35)؛ (5) ذكر البركات الماضية - الذي ظهر لك حين هَرَبْتَ" (تك 1:35)، "استجاب لي في يوم ضيقتي" (تك 3:35)؛ (6) الرب يؤكد العناية الإلهية "فلم يسعوا" (تك 5:35)؛ (7) الانتعاش يُنتِج مفهوماً جديداً عن طبيعة الله (تك 11:35)؛ (8) يُعطى إعلان عن إمكانية حياة رُوحِيَّة أسمى (تك 10:35-11)؛ (9) قد يُثبت الانتعاش أنه كان تحضيراً من الله لمواجهة امتحان أو أَسَى قادم كما هو الحال هنا في موت راحيل (تك 16:35-20)؛ (10) فيما بعد تَتِمُّ انتعاشات العهد القديم الأخرى بالعودة إلى تقديم ذبائح الدم. للإطلاع على الانتعاشات الأخرى في العهد القديم انظر: تحت الملك آسا (2أخ 15:1-15)؛ تحت الملك يهوآش (2مل 11 و12؛ 2أخ 23 و24)؛ تحت الملك حزقيا (2مل 18:4-7 وبالأخص 2أخ 29-31)؛ تحت الملك يوشيا (2مل 22-23؛ 2أخ 34-35)؛ في نينوى (ين 3)؛ في زمن زَرْبَابِيل (عز 5-6)؛ وتحت نحemia (نح 8-9، 13:1-6).
² (1:35) - انفصال عن العالم - إلى الله. الانفصال عن العالم غير كافٍ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَكَانَ مَعِيَ¹ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتُ فِيهِ». 4 فَأَعْطَوْا يَعْقُوبَ كُلَّ
الْآلِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَالْأَفْرَاطِ² الَّتِي فِي آذَانِهِمْ فَطَمَرَهَا
يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ. 5 ثُمَّ رَحَلُوا. وَكَانَ خَوْفُ اللَّهِ
عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَسْعُوا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. 6 فَأَتَى يَعْقُوبُ
إِلَى لُوز³ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ (وَهِيَ بَيْتُ إِيْل) هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ مَعَهُ. 7 وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا الْمَكَانَ «إِيْلُ بَيْتِ إِيْل»⁴ لِأَنَّهُ
هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ جِئْنَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. 8 وَمَاتَتْ دُبُورَةُ
مُرْضِعُهُ رَفَقَةً وَدُفِنَتْ تَحْتَ بَيْتِ إِيْل تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فَدَعَا اسْمَهَا
«أَلُونُ بَاكُوت»⁵. 9 وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا جِئْنَ جَاءَ مِنْ فَدَّانٍ
أَرَامَ وَبَارَكَهُ. 10 وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لَا يُدْعَى اسْمُكَ
فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ». فَدَعَا اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ.
11 وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَتَمِرُ وَأَكْثُرُ. أُمَّةٌ وَجَمَاعَةٌ أَمَمٌ
تَكُونُ مِنْكَ. وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ. 12 وَالْأَرْضُ الَّتِي
أَعْطَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ لَكَ أُعْطِيهَا. وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي
الْأَرْضَ». 13 ثُمَّ صَعِدَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ
14 فَانْصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ عَمُودًا مِنْ
حَجَرٍ وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِبًا² وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا 15 وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ
الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ «بَيْتُ إِيْل».

3- أ. تك 20:28.

6- ب. تك 19:28،
3:48.

8- ت. حرفيا: بلوطه
البكاء.

9- ث. تك 29:32.

10- ج. تك 28:32.

11- ح. إسرائيل، رو
26:11 ملاحظة.

11- خ. تك 6:17.

14- د. تك 13:31.

موث راحيل؛ إنجاب بنيامين

16 ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيْل. وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ حَتَّى
يَأْتُوا إِلَى أَفْرَاثَةَ وَلِدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ وَلَادَتْهَا. 17 فَقَالَتْ الْقَابِلَةُ
لَهَا: «لَا تَخَافِي لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنُ لَكَ». 18 وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ
نَفْسِهَا (لَأَنَّهَا مَاتَتْ) أَنَّهَا دَعَتْ اسْمَهُ «بَنُ أُونِي». وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاهُ
بَنِيَامِينَ. 19 فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاثَةَ (الَّتِي هِيَ بَيْتُ
لَحْمٍ³). 20 فَانْصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا. وَهُوَ «عَمُودُ قَبْرِ
رَاحِيلَ» إِلَى الْيَوْمِ. 21 ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَانْصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلِ
عَدْر. 22 وَحَدَّثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ أَنَّ
رَأُوبِينَ⁴ دَهَبَ وَاضْطَجَعَ⁴ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ. وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ.

17- ذ. قارن تك 24:30

18- ر. حرفيا: ابن
أساي، أو ابن حزني.

19- ز. تك 7:48.

22- س. تك 4-3:49.

¹ (7:35) - أي إله بيت إيل. قارن (تك 19:28)، حيث كان المكان الذي فيه رأى يعقوب مشهد رؤيا السلم الذي ترك تأثيره فيه. دعا يعقوب المكان "بيت إيل" أي بيت الله. إنه الآن إله المكان أكثر مما هو المكان، ويدعو "El-Bethel" "إله بيت الله". أنظر (تك 20:33 ملاحظة). في شكيم رأى أن الله إلهه هو فقط، أي "إله إسرائيل" (تك 20:33) ولكن هنا قد نضج وعرف أن الله كان إله أهل بيته كلهم. كان لدى يعقوب فكر أن الله ماش على ذوقه هو، وهنا اكتشف أنه هو يجب عليه أن يمشي على ذوق الله.

² (14:35) - أول ذكر لتقنية السكب بمعنى: (مز 14:22؛ إش 12:53).

³ (19:35) - في هذه البلدة ولد ربنا في الجسد الذي كان سيقتله من أجل حياة العالم. إنها بلدة الأمومة، ولكن أمومة بالنسبة لما هنا (مت 18:16-18:35). بيت لحم لم تذكر أبدا في العهد الجديد كمشهد لأي حدث في خدمة ربنا أو لكنيسة القرن الأول.

⁴ (22:35) - لم ينس إسرائيل هذا العمل المشين (انظر تك 4:49).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَكَانَ بَنُو¹ يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: 23 بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ وَشَمْعُونُ وَلَأُوي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكْرُ وَزَبُولُونُ. 24 وَابْنَا رَاحِيلَ؛ يَوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ. 25 وَابْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةِ رَاحِيلَ: دَانُ وَنَفْتَالِي. 26 وَابْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةِ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وَلَدُوا لَهُ فِي فَدَّانَ ٬ أَرَامَ.

يعقوب يعود إلى إسحق؛ إسحق يموت

27 وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا قِ ٬ رِيَّةِ أَرْبَعِ (الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ) حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. 28 وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً. 29 فَاسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ² وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ شَيْخًا وَشَبَعَانِ أَيَّامًا وَدَفَنَهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ.

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

أَجِيَالُ عِيسُو (أَدُوم)

1 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ³: 2 أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيْلُونِ الْحِثِّيِّ وَأَهُولِييَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونِ الْحَوِّيِّ 3 وَبَسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ أُخْتُ نَبَاتُوتَ. 4 فَوَلَدَتْ عَدَا لِعِيسُو أَلِيفَازَ وَوَلَدَتْ بَسْمَةُ رَعُوبِيلَ 5 وَوَلَدَتْ أَهُولِييَامَةُ: يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عِيسُو الَّذِينَ وَلَدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. 6 ثُمَّ أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ نَفُوسِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مُقْتَنَاهُ الَّذِي اقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَمَضَى إِلَى أَرْضِ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ 7 لِأَنَّ أُمْلَاكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتَهُمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيهِمَا 8 فَسَكَنَ عِيسُو فِي جَبَلِ سَعِيرَ. (وَعِيسُو هُوَ أَدُومُ). 9 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو أَبِي أَدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. 10 هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عِيسُو: أَلِيفَازُ ابْنُ عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو وَرَعُوبِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. 11 وَكَانَ بَنُو أَلِيفَازَ: تَيْمَانَ وَأَوْمَارَ وَصَفْوًا وَجَعْنَامَ وَقَنَازَ. 12 وَكَانَتْ تَيْمَانُ سُرِّيَّةً لِأَلِيفَازَ بْنِ عِيسُو فَوَلَدَتْ لِأَلِيفَازَ عَمَالِيْقَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو. 13 وَهَؤُلَاءِ بَنُو رَعُوبِيلَ: نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. هَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو.

¹ (22:35) - هذه أوَّلُ لائحةٍ كاملةٍ لأبناء يعقوب الإثني عشر، الذين وُضِعَتْ ولاداتُهُمْ في الأصحاحات السابقة. منهم أنت أسباط إسرائيل الاثنا عشر، وأعطيت البركات السبطية لكلٍّ منهم بالتَّالِي عند وقت وفاة يعقوب (تك 27-1:49). تَظْهَرُ الأسماءُ ثَانِيَةً في سردِ السُّلَالَتِ في (1:2-2). يَرُدُّ ذِكْرُهُمْ كَأَسْمَاءٍ سِبْطِيَّةٍ في سَبْعِ مَنَاسِبَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ في سفرِ العَدَدِ، وَيُظْهَرُونَ أَيْضًا في بَرَكَةِ مُوسَى (تث 1:33)، في قِسْمَةِ الأَرْضِ في (يش 15-19)، وفي أَمَاكِنَ أُخْرَى في العهد القديم، وأخيرًا لَاحِظْ تَدْرُجَ أَسْمَاءِ الأَسْبَاطِ الإثني عشر المَحْتُومَةِ في (رؤ 8:4-7)، حَيْثُ يَتَنَوَّعُ التَّرْتِيبُ الَّذِي تُعْطَى فِيهِ الأَسْمَاءُ.

² (29:35) - كم كَانَ مَخْطِئًا إِسْحَاقُ بِالنِّسْبَةِ لِمِزْنِ وَفَاتِهِ (أنظر تك 2:27).

³ (1:36) - أَدُومَ (المدعو "سَعِيرَ" تك 3:32، 8:36) هُوَ إِسْمُ الْبَلَدَةِ الْوَاقِعَةِ جَنُوبِي مَمْلَكَةِ يَهُوذَا الْقَدِيمَةِ، وَتَمْتَدُّ مِنَ الْبَحْرِ الْمِيتِ إِلَى خَلِيجِ الْعَقْبَةِ. تُضْمُّ خُطَامَ بَتْرَا، وَتُحَدِّثُهَا شِمَالًا مَوَآبَ. قَطَنَهَا نَسْلُ عِيسُو (تك 19-1:36). وَتَظْهَرُ أَدُومُ بِشَكْلِ بَارِزٍ فِي الْكَلِمَةِ النَّبَوِيَّةِ (مَعَ مَوَآبَ) كَالْمَشْهَدِ النِّهَائِيِّ لِتَنْدَمِيرِ الْقُوَّةِ الْعَالَمِيَّةِ لِلْأُمَمِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ. أَنْظُرْ هَرْمَجْدُونَ (رؤ 16:13-16، 17:21)، وَأَزْمَنَةَ الْأُمَمِ (لو 24:21؛ 19:16). (قَارِنْ مِز 7:137؛ إش 8-1:34؛ 6-1:63؛ إر 22-17:49؛ حز 14-12:25؛ عو 1-21).

14 وَهَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي أَهْلِيَّامَةَ بِنْتِ عَنَى بِنْتِ صِبْعُونَ امْرَأَةَ عِيسُو: وَلَدَتْ لِعِيسُو يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. 15 هَؤُلَاءِ امْرَأَةُ بَنِي عِيسُو: بَنُو أَلِفَازَ بَكْرٍ عِيسُو أَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ أَوَمَارَ وَأَمِيرُ صَفُورَ وَأَمِيرُ قَنَازَ 16 وَأَمِيرُ قُورَحَ وَأَمِيرُ جَعْنَامَ وَأَمِيرُ عَمَالِيْقَ. هَؤُلَاءِ امْرَأَةُ أَلِفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عَدَا. 17 وَهَؤُلَاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ بْنِ عِيسُو: أَمِيرُ نَحْتِ وَأَمِيرُ زَارَحَ وَأَمِيرُ شَمَّةَ وَأَمِيرُ مِزَّةَ. هَؤُلَاءِ امْرَأَةُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هَؤُلَاءِ بَنُو بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. 18 وَهَؤُلَاءِ بَنُو أَهْلِيَّامَةَ امْرَأَةِ عِيسُو: أَمِيرُ يَعْوُشَ وَأَمِيرُ يَعْلَامَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هَؤُلَاءِ امْرَأَةُ أَهْلِيَّامَةَ بِنْتِ عَنَى امْرَأَةِ عِيسُو. 19 هَؤُلَاءِ بَنُو عِيسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ وَهَؤُلَاءِ امْرَأَتُهُمْ. 20 هَؤُلَاءِ بَنُو سَعِيرِ الْخُورِيِّ¹ سُكَّانُ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونَ وَعَنَى 21 وَدِيشُونُ وَإِيسَرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ امْرَأَةُ الْخُورِيِّينَ بَنُو سَعِيرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. 22 وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ: خُورِي وَهَيْمَامَ. وَكَانَتْ تَمْنَاخُ أُخْتُ لُوطَانَ. 23 وَهَؤُلَاءِ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاخَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفُورُ وَأُونَامُ. 24 وَهَذَانِ ابْنَا صِبْعُونَ: أَيَّةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ الْحَمَائِمَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ صِبْعُونَ أَبِيهِ. 25 وَهَذَا ابْنُ عَنَى: دِيشُونُ. وَأَهْلِيَّامَةُ هِيَ بِنْتُ عَنَى. 26 وَهَؤُلَاءِ بَنُو دِيشَانُ: حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَّانُ. 27 هَؤُلَاءِ بَنُو إِيسَرَ: بَلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَعَقَّانُ. 28 هَذَانِ ابْنَا دِيشَانُ: عُوصُ وَأَرَّانُ. 29 هَؤُلَاءِ امْرَأَةُ الْخُورِيِّينَ: أَمِيرُ لُوطَانَ وَأَمِيرُ شُوبَالَ وَأَمِيرُ صِبْعُونَ وَأَمِيرُ عَنَى 30 وَأَمِيرُ دِيشُونُ وَأَمِيرُ إِيسَرَ وَأَمِيرُ دِيشَانُ. هَؤُلَاءِ امْرَأَةُ الْخُورِيِّينَ بِامْرَأَتِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرَ. 31 وَهَؤُلَاءِ² هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكَوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ مَا مَلَكَ مَلِكُ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. 32 مَلَكَ فِي أَدُومَ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ. 33 وَمَاتَ بَالْعُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ. 34 وَمَاتَ يُوْبَابُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. 35 وَمَاتَ حُوشَامُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَذَا بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيَتْ. 36 وَمَاتَ هَذَا فَمَلَكَ مَكَانَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. 37 وَمَاتَ سَمْلَةُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. 38 وَمَاتَ شَاوُلُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ.

28- أ- أي 1:1

31- ب- تك 6:17

¹ (20:36) - الخوري أو الخوريون كانوا منسبيين كُلياً لِمِثَاتِ السَّيْنِ. ولقد اكتشِفَ الآن أَنَّهُمْ كَانُوا مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي شَمَالِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، فِي سُورِيَا، وَفِي فِلَسْطِينَ حِوَالِي 2000 سَنَةٍ ق.م. ولقد كُشِفَتْ حَفَرِيَّاتُ الْأَثَارِ الْوُفَا مِنْ الْأَوَاحِ الْمُحْتَوِيَةِ عَلَى وَثَائِقِ تِجَارَتِهِمْ وَعَلَى سِجَلَاتٍ أُخَرَى.

² (31:36) - هُنَاكَ شَيْءٌ مُمَيِّزٌ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ هُوَ أَنَّ مَلُوكَ أَدُومَ مَذْكُورُونَ قَبْلَ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. الْمَبْدَأُ مَذْكُورٌ فِي (1كو 15: 46). الْأَشْيَاءُ الْأُولَى "طَبِيعِيَّةٌ"، ذُرُوءُ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ تَفْشَلُ دَائِمًا؛ الْأَشْيَاءُ الثَّانِيَّةُ "رُوحِيَّةٌ"، أُمُورُ اللَّهِ، وَهِيَ تَنْجَحُ. أَدَمُ - الْمَسِيحُ؛ قَايِينُ - هَابِيلُ؛ نَسْلُ قَايِينُ - نَسْلُ شَيْثَ؛ شَاوُلُ - دَاوُدُ، إلخ.

لقد اسْتُخْدِمَ ذِكْرُ الْمُلُوكِ عِنْدَ هَذِهِ النِّقْطَةِ، عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مُلُوكٌ حَتَّى زَمَانِ شَاوُلَ (1أخ 3: 10-1)، كَحُجَّةٍ مِنْ قِبَلِ الْبَعْضِ لِلْقَوْلِ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ هُوَ الْكَاتِبُ. الْإِجَابَةُ عَلَى هَذَا الْاعْتِرَاضِ مُوجُودَةٌ فِي (تَك 16: 6)، خَيْثُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ كَانَا قَدْ وُعِدَا سَلَفًا بِمُلُوكٍ مِنْ نَسْلِهِمْ.

39 وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَارُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ قَاعُو. وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَهِيْطَبَيْلُ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتِ مَاءٍ ذَهَبٍ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ امْرَأَةٍ عَيْسُو حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ وَأَمِيرُ عَلُوَّةَ وَأَمِيرُ يَتَيْتَ 41 وَأَمِيرُ أُهُولِيَّامَةَ وَأَمِيرُ أَيْلَةَ وَأَمِيرُ فِينُونَ 42 وَأَمِيرُ قَنَازَ وَأَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ مِبْصَارَ 43 وَأَمِيرُ مَجْدِيئِيلَ وَأَمِيرُ عِيرَامَ. هَؤُلَاءِ امْرَأَةُ أَدُومَ حَسَبَ مَسَاكِنِهِمْ فِي أَرْضِ مُلْكِهِمْ. هَذَا هُوَ عَيْسُو أَبُو أَدُومَ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

إِعَادَةُ سَرْدِ تَارِيخِ يَعْقُوبَ

1 وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غُرْبَةِ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

يُوسُفُ، حَبِيبُ وَالِدِهِ

2 هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ¹ إِذْ كَانَ ابْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ يَزْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْعَنَمَ وَهُوَ غُلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ. وَأَتَى يُوسُفُ بِنَمِيمَتِهِمُ الرَّدِيئَةِ إِلَى أَبِيهِمْ. 3 وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصَاتٍ مُلَوَّنًا. 4 فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكْلُمُوهُ بِسَلَامٍ. 5 وَحَلَمَ يُوسُفُ حُلْمًا وَأَخْبَرَ إِخْوَتُهُ فَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ. 6 فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي حُلُمْتُ. 7 فَهَذَا نَحْنُ حَارِثُونَ حَرْمًا فِي الْحَقْلِ وَإِذَا حَرْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ فَاحْتَاطَتْ حَرْمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحَرْمَتِي ح.»

يُوسُفُ يَكْذِبُ وَيُرْفُضُ مِنْ إِخْوَتِهِ

8 فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا مُلْكًا أَمْ تَتَسَلَّطُ عَلَيْنَا تَسَلُّطًا؟» وَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ. 9 ثُمَّ حَلَمَ أَيْضًا حُلْمًا آخَرَ وَقَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ. فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ حُلُمْتُ حُلْمًا أَيْضًا وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةً لِي.» 10 وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَ عَلَى إِخْوَتِهِ فَأَنْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي حُلُمْتَ! هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لِنَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» 11 فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ. 12 وَمَضَى إِخْوَتُهُ

- 3- أ. تك 20:44.
- 3- ب. اصم 19:2.
- 3- ت. رداء ذو أكمَام طويلة دلالة على الامتياز الخاص.
- 4- ث. تك 41:27. قارن تك 17:44، 18:50.
- 21؛ يو 20-18:15.
- 6- ج. تك 10-9:37.
- قارن تك 23-5:40.
- 7- ح. تك 6:42، 14:44.

8- خ. قارن يو 15:19.

11- د. مت 18-17:27.

أع 9:7.

¹ (2:37). - جَزَتْ أَعْدَاثُ هَذَا الْأَصْحَاحِ قَبْلَ سَنِينَ مِنْ وَفَاةِ إِسْحَقَ، بَيْنَمَا كَانَ يَعْقُوبُ وَعَائِلَتُهُ سَاكِنِينَ قَرَبَ حَبْرُونَ (تك 27:35، قارن تك 14:37). فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَوْجَدُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ يُوسُفَ يَرْمِزُ إِلَى الْمَسِيحِ، فَإِنَّ هُنَاكَ أَوْجَهَ شَبَهِ كَثِيرَةً وَمَهْمَةً بَيْنَهُمَا: (1) كِلَاهُمَا كَانَا هَدَفَ مُحِبَّةِ الْآبِ (تك 3:37؛ مت 17:3؛ يو 3:35، 20:5). (2) كِلَاهُمَا كَانَا غَيْرَ مَقْبُولِينَ مِنْ إِخْوَتِهِمَا (تك 4:37؛ يو 11:1، 25:15). (3) مَطَالِبُ الْإِثْنَيْنِ كَانَتْ مَرْفُوضَةً مِنْ قِبَلِ إِخْوَتِهِمَا (تك 8:37؛ مت 37-39؛ يو 34:15). (4) إِخْوَةُ الْإِثْنَيْنِ تَأْمَرُوا ضِدَّ كُلِّ مَنْهُمَا لِيَقْتُلُوهُمَا (تك 18:37؛ مت 4-3:26). (5) كَانَ يُوسُفُ، فِي الْبَيْتَةِ وَالصُّورَةِ، مَذْبُوحًا بِوَسْطَةِ إِخْوَتِهِ، كَمَا كَانَ الْمَسِيحُ (تك 32-24:37؛ زك 6:13). (6) كِلَاهُمَا أَصْبَحَ بَرَكَةً لِلْأُمَمِ وَحَصَلَ عَلَى عُرُوسٍ أَعْجَنِيَّةٍ [عُرُوسُ الْمَسِيحِ الْكَنِيسَةِ] (تك 45-1:41؛ أع 14:15؛ أف 23-22:1). (7) كَمَا صَالَحَ يُوسُفَ إِخْوَتُهُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَظَمَهُمْ، هَكَذَا الْمَسِيحُ سَوْفَ يَسَامِجُ يَوْمًا إِسْرَائِيلَ وَيُصَالِحُهَا مَعَ اللَّهِ (تك 15-1:45؛ تث 10-1:30؛ هو 18-14:2؛ رو 15-1:11، 29-25).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

لِيرْعُوا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. 13 فَقَالَ إِسْرَائِيلُ¹ لِيُوسُفَ: «أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ فَأَرْسِلْكَ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ لَهُ: «هَنَذَا». 14 فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ أَنْظُرْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْعِغْمِ وَرُدِّ لِي خَبْرًا». فَأَرْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَأَتَى إِلَى شَكِيمَ. 15 فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» 16 فَقَالَ: «أَنَا طَالِبُ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي أَيْنَ يَرْعُونَ». 17 فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ». فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ. 18 فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ قَبْلَمَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ اخْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ. 19 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُذَا هَذَا صَاحِبُ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ».

13- أ- إسرائيل. رو
26:11 ملاحظة.

14- ب- قارن اصم
17:17-18؛ لو
15:13-20.

17- ت- 2 مل 13:6.

18- ث- قارن متى
20:17-15
11:16، 15:18
38:21، 4:3-26.

يوسف يوضع في بئر

20 فَالآنَ هَلُمَّ نَقُتْلُهُ وَنَطْرَحْهُ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ وَنَقُولُ: وَحَشُ رَدِيءُ أَكْلِهِ. فَتَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلَامُهُ». 21 فَسَمِعَ رَأُوبِينُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ: «لَا نَقُتْلُهُ». 22 وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَيْهِ يَدًا» - لِكَيْ يُنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيَرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. 23 فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْ يُوسُفَ قَمِيصَهُ الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهِ 24 وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبُئْرِ. وَأَمَّا الْبُئْرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ. 25 ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا² طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةٌ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادٍ وَجَمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبَلْسَانَ وَلاَدَنًا ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. 26 فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانَا وَنُخْفِيَ دَمَهُ؟ 27 تَعَالُوا فَتَبِيعَهُ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَلَحْمُنَا». فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ.

23- ج- مت 28:27.

23- ح- تك 3:37.

يوسف يسحب من البئر ويباع إلى مصر

28 وَاجْتَاَزَ رَجَالٌ مِدْيَانِيُّونَ تَجَارٌ فَسَحَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبُئْرِ وَبَاعُوا³ يُوسُفَ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفُضَّةِ. فَأَتُوا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. 29 وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبُئْرِ وَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبُئْرِ فَمَزَقَ ثِيَابَهُ. 30 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟» 31 فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَدَبَّحُوا نَيْسًا مِنَ الْمَعْزَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ 32 وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ وَأَخْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقَّقْ أَقْمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟» 33 فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي. وَحَشُ رَدِيءُ أَكْلِهِ! افْتَرَسَ يُوسُفُ افْتِرَاسًا!» 34 فَمَزَقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ مِسْحًا

28- خ- قارن مت
15:26، 9:27.

¹ (13:37)- من هنا فصاعدًا يُسَمَّيُ إِسْمَاعِيلُ بِشَكْلِ مُتَبَايِلٍ: يَعْقُوبُ رَمَزٌ لِلْمَسِيحِي الْجَسَدِي، وَإِسْرَائِيلُ رَمَزٌ لِلْمَسِيحِي الرُّوحِيِّ. أَيْضًا يَعْقُوبُ أَوْ إِسْرَائِيلُ كَأَمَّةٍ رَمَزٌ عَنِ الْكَنِيسَةِ. كَنِيسَةٌ رُوحِيَّةٌ أَوْ جَسَدِيَّةٌ جَسَدِيَّةٌ. (الْعِبْرَانِي رَمَزٌ عَنِ الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ، الْخُرُوجِ مِنْ عِبُودِيَّةِ الْخَطِيئَةِ، مِنْ سُلْطَانِ هَذَا الْعَالَمِ).

² (25:37)- عَمَلُ الْجَبَنِ الْغَادِرِ الَّذِي قَامُوا بِهِ لَمْ يُوَثِّرْ عَلَى شَهِيَّتِهِمْ. إِلَى هَذَا الْحَدِّ الْكَبِيرِ كَانَ كُرْهُهُمْ لِأَخِيهِمْ.
³ (28:37)- التَّجَارُ الَّذِينَ أَخَذُوا يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ كَمِدْيَانِيِّينَ وَثُمَّ كَإِسْمَاعِيلِيِّينَ، كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ نَيْمُنًا بِإِسْمَاعِيلِ، وَلَكِنْ مِدْيَانِيِّينَ مِنْ نَسْلِ مِدْيَانَ، إِبْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَطُورَةٍ (تَك 2:25)؛ يَعْنِي أَنْ نَسْلَ قَطُورَةٍ تَزَاجُ مَعَ نَسْلِ إِسْمَاعِيلِ.

عَلَى حَقْوِيهِ وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّاماً كَثِيرَةً. 35 فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعْزَوْهُ. فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي نَاحِياً إِلَى الْهَالَوِيَّةِ¹». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. 36 وَأَمَّا الْمِدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ رَئِيسِ الشَّرْطِ.

34- أ- تك 10:50. قارن
تك 41:27.
35- ب- أنظر حب 5:2
ملاحظة.
36- ت- تك 1:39.

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْثَلَاثُونَ

خَطِيَّةُ يَهُوذَا الْمُخْجَلَّةِ

1 وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ² أَنَّ يَهُوذَا³ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. 2 وَنَظَرَ يَهُوذَا هُنَاكَ ابْنَةً رَجُلٍ كُنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعٌ فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا 3 فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَا اسْمَهُ عِيرَاءَ. 4 ثُمَّ حَبِلَتْ أَيْضاً وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ أُونَانَ. 5 ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيْضاً ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ فِي كَرِيبَ حِينٍ وَلَدَتْهُ. 6 وَأَخَذَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِعِيرٍ بِكَرِهِ اسْمُهَا ثَامَارٌ. 7 وَكَانَ عِيرٌ بِكْرٌ يَهُوذَا شَرِيرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. 8 فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا وَأَقِمْ نَسْلاً لِأَخِيكَ». 9 فَفَعَلَ أُونَانَ أَنَّ النِّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ. فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ³ أَفْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ لِكَيْ لَا يُعْطِيَ نَسْلاً لِأَخِيهِ. 10 فَتَقَبَّحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ فَأَمَاتَهُ أَيْضاً. 11 فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَنَّتِهِ: «أَقْعِدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي». لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتَ هُوَ أَيْضاً كَأَخَوِيهِ». فَضَمَّتْ ثَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. 12 وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتْ ابْنَةُ شُوعِ امْرَأَةُ يَهُوذَا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُوذَا فَصَعِدَ إِلَى جُرَّازِ غَنَمِهِ إِلَى تِمْنَةَ هُوَ وَحِيرَةُ صَاحِبَةُ الْعَدْلَامِيِّ. 13 فَأُخْبِرَتْ ثَامَارُ: «هُوَذَا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجْزَ غَنَمُهُ». 14 فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمُلِهَا وَتَغَطَّتْ بِبُرْفَعٍ وَتَلَفَّفَتْ وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ - لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. 15 فَنَظَرَهَا يَهُوذَا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. 16 فَمَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي أَدْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كُنَّتْ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» 17 فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِي³ مِعْزَى مِنَ الْغَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْناً حَتَّى تُرْسِلَهُ؟»

1- ث- تك 26:37.
8:3:43.
2- ج- 1 أخ 3:2.
3- ح- تك 12:46.

6- خ- را 12:4.
7- د- 1 أخ 3:2؛ أي 4:3:8.

9- ذ- تث 6:25.

10- ر- حرفياً: كان شراً في نظر الرب.
11- ز- قارن را 12:1.
13- أم 10:7-12.

17- س- قض 1:15.

¹ (35:37)- تُسْتَحْدَمُ كَلِمَةُ هَالَوِيَّةِ 65 مَرَّةً فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَتَعْنِي غَالِباً الْقَبْرَ حَيْثُ يُوضَعُ الْجَسَدُ بَعْدَ الْمَوْتِ. أَنْظِرِ الْمُلَاحَظَةَ (حب 5:2).

² (1:38)- هَذَا أَصْحَاحُ تَأْدِيبِ الرَّبِّ لِيَهُوذَا، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ فِكْرَةٍ بِبَيْعِ أَخِيهِ يُوسُفَ (تك 26:37).

³ (9:38)- كَانَ رَفُضُ أُونَانَ الْقِيَامَ بِهَذَا الْوَجِبِ نَاجِياً مِنْ رَغْبَتِهِ فِي الْحُصُولِ عَلَى مِيرَاثِ الْبِكْرِ لِنَفْسِهِ (فِي الْحَالَةِ الْعَادِيَةِ كَانَ مِيرَاثُ الْبِكْرِ سِيْذَهْبُ لَا بِنِ ثَامَارَ مَعَ أَنَّ أَبَاهُ أُونَانَ). لَيْسَ فَقَطْ أَنَّهُ أَظْهَرَ عَدَمَ مَحَبَّةٍ ضِدَّ أَخِيهِ، بَلْ أَيْضاً ضِدَّ اللَّهِ نَفْسِهِ فِي إِقْطَاعِهِ جِزْءاً مِنْ قَدْسِيَّةِ الزَّوْجِ فِي عَمَلٍ غَيْرِ طَبِيعِيٍّ. أَصْبَحَ هَذَا التَّصَرُّفُ فِيمَا بَعْدَ مَدْمُوجاً فِي نَامُوسِ مُوسَى (تث 5:25-6). كُلُّ رَجُلٍ لَهُ، بِشَكْلِ عَامٍ، خَطٌّ نَسْلٍ مُحْفُوظٌ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. قَارِنِ (مت 23:22-33)، حَيْثُ أَنَّ الصَّدُوقِيِّينَ قَدَّمُوا حَادِثَةً افْتِرَاضِيَةً فِي مُحَاوَرَتِهِمْ يَسُوعَ.

18 فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» فَقَالَتْ: «خَاتِمُكَ¹ وَعَصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا. فَحَبَلَتْ مِنْهُ. 19 ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْفَعَهَا وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا. 20 فَأَرْسَلَ يَهُودًا جَدِي الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ فَلَمْ يَجِدْهَا. 21 فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». 22 فَرَجَعَ إِلَى يَهُودًا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». 23 فَقَالَ يَهُودًا: «لِيَأْخُذْ لِنَفْسِهَا² لِنَلَّا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِي وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا». 24 وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَخْبَرَ يَهُودًا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنْتَ ثَامَارَ كَنْتُكَ. وَهِيَ حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزَّانَا». فَقَالَ يَهُودًا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ». 25 أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أَرْسَلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وَقَالَتْ: «حَقَّقْ لِمَنِ الْخَاتِمُ وَالْعَصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ». 26 فَتَحَقَّقَهَا يَهُودًا وَقَالَ: «هِيَ أَبْرُ مِنْي¹ لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشَبِيلَةَ ابْنِي». فَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُهَا أَيْضًا. 27 وَفِي وَقْتُ وَلادَتِهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَامَانِ. 28 وَكَانَ فِي وَلادَتِهَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَخْرَجَ يَدًا فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ قِرْمِزًا قَائِلَةً: «هَذَا خَرَجَ أَوَّلًا²». 29 وَلَكِنْ جِئَ رَدَّ يَدَهُ إِذَا أَخُوهُ قَدْ خَرَجَ. فَقَالَتْ: «لِمَاذَا اقْتَحَمْتَ؟ عَلَيْكَ اقْتِحَامٌ». فَدَعِيَ اسْمُهُ «فَارِصٌ». 30 وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ الْقِرْمِزُ. فَدَعِيَ اسْمُهُ «زَارَحٌ».

18- أ. تك 25:38. قارن
تك 42:41.

23- ب. أي لتحتفظ
بالخاتم والعصابة
والعصا.

23- ت. حرفياً: خزي.

29- ث. تك 12:46؛ مت
3:1.

الأصحاح التاسع والثلاثون

يوسف يقاوم التجربة

1 وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنْزِلَ إِلَى مِصْرَ³ وَاسْتَرَاهُ فُوطِيفَارُجُ خَصِي⁴ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشَّرْطِ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ مِنْ يَدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. 2 وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا. وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. 3 وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِيهِ بِيَدِهِ. 4 فَوَجَدَ يُوسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ وَخَدَمَهُ فَوْكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. 5 وَكَانَ مِنْ حِينَ وَكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَلَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَهُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ

1- ج. تك 10:12،

15:43، 2:42.

1- ح. تك 28:37،

4:45؛ مز 17:105.

1- خ. تك 36:37،

2- د. قارن تك 3:35.

4- ذ. تك 40:41. قارن

تك 10:24.

5- ر. تك 26:18،

27:30؛ 2 صم

11:6.

¹ (26:38) - كان يهوذا مخطئاً في الحالتين: (1) رفضه إعطاء ثمار ابنه شبيلا زوجاً لها. (2) زناه معها.

² (28:38) - مع أن يد زارح ظهرت أولاً، كان فارص (معناه "فسخ" أو "تزييف بالقوة") هو فعلاً البكر وهو مذكور في سلالة المسيح (مت 3:1).

³ (1:39) - أنزل يوسف إلى مصر حوالي العام 1875 ق.م.

⁴ (1:39) - كان فوطيفار القائد العام لبحرس فرعون. مع أن خصي معناها خصي، ولكن ليس الحال هنا هكذا، حيث تُنزل الكلمة على مكانة مرموقة في بلاط الملك.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ 6 فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئاً إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمُنْظَرِ. 7 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةً سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي». 8 فَأَبَى وَقَالَ 1 لاَ امْرَأَةً سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي الْبَيْتِ وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي. 9 وَلَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يُمَسِّكْ عَنِّي شَيْئاً غَيْرَكَ لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأَخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟» 10 وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْماً فَيَوْماً أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا. 11 ثُمَّ حَدَّثَ نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ. 12 فَأَمْسَكَتْهُ بِثُوبِهِ قَائِلَةً: «اضْطَجِعْ مَعِي». فَتَرَكَ ثُوبَهُ 2 فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ.

9- أ- تَك 6:20

9- ب- مِز 4:51

10- ت- أِف 11:5

12- ث- أَم 13:7

يُوسُفُ يَنْهَضُ زُوراً

13 وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ 14 أَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انْظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بِرَجُلٍ عِبْرَانِيٍّ 3 لِيُدَاعِبَنَا. دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِي فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. 15 وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ 3 بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ». 16 فَوَضَعَتْ ثُوبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. 17 فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي. 18 وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ». 19 فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ 4 صَنَعَ بِي عَبْدُكَ» أَنْ غَضِبَهُ حَمِيٌّ. 20 فَأَخَذَ يُوسُفَ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أُسْرَى الْمَلِكِ مَحْبُوسِينَ 5 فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. 21 وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ وَبَسَطَ 6 إِلَيْهِ لُطْفاً وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنَيْ رَئِيسِ بَيْتِ السَّجْنِ. 22 فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السَّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الْأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلَ.

14- ج- تَك 13:14

12:41

19- ح- أَم 34:6

20- خ- مِز 18:105

21- د- مِز 19:105

21- ذ- دَا 9:1؛ أَع 9:7

10

¹ (8:39) - يَتَعَامَلُ يُوسُفُ مَعَ التَّجَرُّبَةِ وَالْإِمْتِحَانِ بِحَسَبِ الْإِرْشَادِ السَّمَاوِيِّ (يُو 7:4).

² (12:39) - "مُبْغِضِينَ حَتَّى الثُّوبِ الْمُدْنَسِ مِنَ الْجَسَدِ" (بِه 27).

³ (15:39) - هَذِهِ هِيَ الْمَرْءُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي يُسْتَخْدَمُ فِيهَا ثُوبُ يُوسُفَ لَارْتِكَابِ كَذِبَةٍ ضِدَّهُ (قَارَن 33:37).

⁴ (19:39) - كَثْرَةُ كَلِمَةِ "كَلَامٍ" فِي هَذَا الْعَدَدِ تَعْنِي أَنَّ الْمَرْءَ جَاهَدَتْ وَأَقْنَعَتْ زَوْجَهَا بِالْكَلامِ.

⁵ (20:39) - نَالَ يُوسُفُ عُقُوبَةَ السَّجْنِ لِأَنَّهُ اتَّهَمَ زُوراً. تَحَوَّلَ هَذَا الظُّلْمُ لِلْخَيْرِ بِفَضْلِ الْعِنَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ، لِأَنَّهُ مِنْ جِلَالِ صِدَاقَاتِهِ الَّتِي عَمَلَهَا أَثْنَاءَ سَجْنِهِ، كَانَتْ لَهُ فُرْصَةٌ لِيَقِفَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَلِيَرْتَفَعَ إِلَى مَرْكَزِ الْقُوَّةِ فِي مِصْرَ، صَائِراً مُخْلِصاً إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ الْجُوعِ. كَمَا أَنَّ اللَّهَ حَتَّمَ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا أَيْضاً خَطَّطَ بِعِنَايَةِ لِيُسْتَخْدَمَ فِرْعَوْنَ كَادَاةً فِي الْمُخَطَّطَاتِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ لِيُوسُفَ، وَعَائِلَتِهِ، وَأُمَّتِهِ. حَظَّ الْمُؤْمِنُ فِي الْحَيَاةِ لَا يُمَكِّنُ تَفْسِيرُهُ إِلَّا بِبَدِ الْعِنَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ (تَك 5:45). لَوْ كَانَ يُوسُفُ قَدْ نَذِبَ خَطْلَهُ وَرَفَضَ أَنْ يَقْبَلَ بِفَرْحٍ عِنَايَةَ اللَّهِ، لَكَانَ قَدْ أَخْطَأَ فِي نَيْلِ هَدَفِ اللَّهِ لِحِفْظِهِ وَحِفْظِ إِخْوَتِهِ. سِرُّ النَّجَاحِ فِي الْمُجَاهَدَةِ الْمَسِيحِيَّةِ هُوَ بِبَسَاطَةِ أَنَّهُ سِوَاءِ أَكُنْتَ مُرْتَاخاً أَمْ مُتَضَائِقاً، فَإِنَّكَ سَتَتَابِعُ رَفْعَ اسْمِ يَسُوعَ فَوْقَ كُلِّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى.

⁶ (21:39) - لُطْفٌ وَنِعْمَةٌ الرَّبِّ يَسُوعَ، فِي وُجُودِهِ الْأَزَلِيِّ، تَجَاهَ الْإِنْسَانَ الْبَارَّ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

23 وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ بَيْتِ السَّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئاً الْبَيْتَ مِمَّا فِي يَدِهِ لِأَنَّ
الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ وَمَهُمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِيهِ.

الأصحاح الأربعون

يُوسُفُ مَنْسِيٍّ فِي السَّجْنِ

1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَّازَ أَذْنَبَا إِلَى
سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ 2 فَسَخَطَ 3 فَرَعَوْنَ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ: رَئِيسِ السُّقَاةِ
وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ 3 فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ فِي بَيْتِ
السَّجْنِ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوساً فِيهِ. 4 فَأَقَامَ رَئِيسُ الشَّرْطِ
يُوسُفَ عِنْدَهُمَا فَخَدَمَهُمَا. وَكَانَا أَيَّاماً فِي الْحَبْسِ. 5 وَحُلُمَا 6 كِلَاهُمَا
حُلُماً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ وَاحِدٍ حُلُمُهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلُمِهِ:
سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازُهُ الْمَحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. 6 فَدَخَلَ
يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَ هُمَا وَإِذَا هُمَا مُغْتَمَّانِ. 7 فَسَأَلَ
خَصِيَّتِي فَرَعَوْنَ اللَّذَيْنِ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَاذَا وَجَّهَاكُمَا
مُكَمَّدَانِ الْيَوْمَ؟» 8 فَقَالَا لَهُ: «حُلُمُنَا حُلُماً وَلَيْسَ مَنْ يُعْبِّرُهُ». فَقَالَ
لَهُمَا يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ لِلَّهِ التَّعَابِيرُ؟ قُصَا عَلَيَّ! 9» فَقَصَّ رَئِيسُ
السُّقَاةِ حُلُمَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حُلُمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ
أَمَامِي. 10 وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانٍ. وَهِيَ إِذْ أَفْرَحَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا
وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدَهَا عِنَباً. 11 وَكَانَتْ كَأْسُ فَرَعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ
الْعِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فَرَعَوْنَ وَأَعْطَيْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِ
فَرَعَوْنَ». 12 فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْقُضْبَانِ هِيَ
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. 13 فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضاً يَرْفَعُ فَرَعَوْنَ رَأْسَكَ وَيَرُدُّكَ إِلَى
مَقَامِكَ فَتُعْطِي كَأْسَ فَرَعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الْأُولَى حِينَ كُنْتُ
سَاقِيَهُ. 14 وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ تَصْنَعُ
إِلَيَّ إِحْسَاناً وَتَذْكُرْنِي لِفَرَعَوْنَ وَتُخْرِجْنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ. 15 لِأَنِّي قَدْ
سُرِفْتُ 2 مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ 3. وَهَذَا أَيْضاً لَمْ أَفْعَلْ شَيْئاً حَتَّى
وَضَعُونِي فِي السَّجْنِ». 16 فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّهُ عَبَّرَ جَيْداً
قَالَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ أَنَا أَيْضاً فِي حُلُمِي وَإِذَا ثَلَاثَةُ سَلَالٍ بَيْضَاءَ
عَلَى رَأْسِي. 17 وَفِي السَّلِّ الْأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فَرَعَوْنَ مِنْ
صَنَعَةِ الْخَبَّازِ. وَالطَّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عَنْ رَأْسِي». 18 فَأَجَابَ
يُوسُفُ وَقَالَ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السَّلَالُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. 19 فِي
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضاً يَرْفَعُ فَرَعَوْنَ رَأْسَكَ عَنْكَ وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ
وَتَأْكُلُ الطَّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ». 20 فَحَدَّثَ

2- أ- أمثال 14:16.

5- ب- تكم 5:37، 1:41.

6- ت- فارن نج 2:2.

8- ث- دا 20:2-22.

12- ج- دا 36:2.

12- ح- تكم 18:40، 17:42.

14- خ- قارن 1 صم 31:25؛ لو 42:23.

14- د- تكم 29:47.

15- ذ- تكم 28:37.

19- ر- تث 22:21.

¹ (8:40)- كان عند يوسف ثقة بأن الله معه.

² (15:40)- بيع يوسف، ولكن هذه البيعة كانت سرقة (تكم 27:37-28). لا أحد يبيع ما ليس له.

³ (15:40)- حتى أهل العالم أصبحوا يعلمون أن أرض كنعان أصبحت ملكاً للعبيرانيين.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَوْمَ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ صَنَعَ وَلِيْمَةً لِجَمِيعِ عِبِيدِهِ
وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَازِينَ بَيْنَ عِبِيدِهِ.
21 وَرَدَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ إِلَى سَفِيهِ. فَأَعْطَى الْكَاسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ.
22 وَأَمَّا رَئِيسُ الْخَبَازِينَ فَعَلَّقَهُ¹ كَمَا عَبَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ. 23 وَلَكِنْ لَمْ
يَذْكُرْ رَئِيسُ السُّقَاةِ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ².

20- أ- قارن مت 6:14-10.
21- ب- قارن نج 1:2.
23- ت- تك 9:40؛ أي 14:19؛ مز 21:31
جا 13:9-16؛ قارن إش 15:49.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

حلم فرعون النّبويّ

1 وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ² مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلُمًا وَإِذَا
هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ. 2 وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةٍ
الْمَنْظَرِ وَسَمِينَةٍ اللَّحْمِ فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. 3 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ
أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةٍ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. فَوَقَفَتْ
بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. 4 فَأَكَلَتْ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ
الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ.
وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ. 5 ثُمَّ نَامَ فَحُلُمُ ثَانِيَةٍ. وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلٍ طَالِعَةٍ فِي
سَاقٍ وَاحِدٍ سَمِينَةٍ وَحَسَنَةٍ. 6 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلٍ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ
بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا. 7 فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلَ
السَّمِينَةَ السَّمِينَةَ الْمُتَمَثِّلَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ وَإِذَا هُوَ حُلُمٌ. 8 وَكَانَ فِي
الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْزَعَجَتْ فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةَ مِصْرَ
وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلُمَهُ. فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُعْبِرُهُ
لِفِرْعَوْنَ. 9 ثُمَّ قَالَ رَئِيسُ السُّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ: «أَنَا أَتَذْكُرُ الْيَوْمَ
خَطَايَايَ. 10 فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدِيهِ فَجَعَلَنِي فِي حَبْسٍ بَيْتِ
رَئِيسِ الشَّرْطِ أَنَا وَرَئِيسُ الْخَبَازِينَ. 11 فَحَلُمْنَا حُلُمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ
أَنَا وَهُوَ. حَلُمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلُمِهِ. 12 وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا
غُلَامٌ³ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشَّرْطِ فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ فَعَبَّرَ لَنَا حُلُمَيْنَا.
عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلُمِهِ. 13 وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَّثَ. رَدَّنِي
أَنَا إِلَى مَقَامِي وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ». 14 فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ
فَأَسْرَعُوا بِهِ⁴ مِنَ السَّجْنِ. فَحُلِقَ وَأُبْدِلَ ثِيَابَهُ⁵ وَدَخَلَ عَلَى
فِرْعَوْنَ. 15 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «حَلُمْتُ حُلُمًا وَلَيْسَ مِنْ يُعْبِرُهُ.
وَأَنَا سَمِعْتُ ضَ عَنكَ قَوْلًا إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلَامًا لِنُعْبِرَهَا». 16 فَأَجَابَ
يُوسُفَ فِرْعَوْنَ: «لَيْسَ لِي¹ ط. اللَّهُ يُجِيبُ بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ». 17
فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حُلُمِي

1- ث- تك 5:40؛ قض 13:7.

6- ج- خر 13:10؛ حز 10:17.

8- ح- دا 3:1، 2.
8- خ- خر 11:7، 22.
9- د- تك 1:4.

11- ذ- تك 5:40؛ قض 15:7.

12- ر- تك 14:39، 32:43.

14- ز- مز 105:20-21.

14- س- قارن دا 25:2.
14- ش- قارن اصم 8:2.

14- ص- قارن مل 29:27-25.

15- ض- دا 16:5.

16- ط- دا 30:2؛ زك 6:4؛ أع 12:3؛ 2كو 5:3.

16- ظ- تك 8:40؛ تث 29:29؛ دا 47:28، 22:2.

¹ (22:40)- كما قُطِعَ رَأْسُ يُوَحَنَّا الْمَعْمَدَانِ يَوْمَ عِيدِ مِيلَادِ هِيرُودَسَ.

² (1:41)- يَا تَرَى لِمَاذَا أَنْتَظِرُ سَنَتَيْنِ؟

³ (12:41)- ابْنُ 30 سَنَةٍ يُعَدُّ غُلَامًا بَعْدَ (تَك 46:41).

⁴ (16:41)- لَا تَنْسِبْ أَيَّ مَجْدٍ لِنَفْسِكَ، بَلْ أَعْطِهِ اللَّهُ. هَذَا أَحَدُ مَسَالِكِ الْقُوَّةِ.

وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ 18 وَهُودًا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ
سَمِينَةٍ اللَّحْمِ وَحَسَنَةِ الصُّورَةِ. فَأَرْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. 19 ثُمَّ هُودًا سَبْعُ
بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٌ وَقَبِيحَةُ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةُ
اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. 20 فَأَكَلْتُ
الْبَقَرَاتِ الرَّقِيقَةَ وَالْقَبِيحَةَ الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ الْأُولَى السَّمِينَةَ. 21 فَدَخَلْتُ
أَجَوَافَهَا. وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلْتُ فِي أَجَوَافِهَا. فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا
فِي الْأَوَّلِ. وَاسْتَيْقَظْتُ. 22 ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهُودًا سَبْعُ سَنَابِلِ
طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ مُمْتَلِئَةٍ وَحَسَنَةٍ. 23 ثُمَّ هُودًا سَبْعُ سَنَابِلِ يَابِسَةٍ
رَقِيقَةٍ مَلْفُوحَةٍ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا. 24 فَأَبْتَلَعْتُ السَّنَابِلِ
الرَّقِيقَةَ السَّنَابِلِ السَّبْعِ الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلسَّحَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ
يُخْبِرُنِي. 25 فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ
اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ. 26 الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ
سِنِينَ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حُلْمٌ وَاحِدٌ.
27 وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ
سِنِينَ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْفَارِغَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعُ
سِنِينَ جُوعًا. 28 هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ
لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ. 29 هُودًا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شَبَعًا عَظِيمًا فِي
كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. 30 ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا فَيَنْسَى كُلُّ
الشَّبَعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيَتَلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ. 31 وَلَا يَعْرِفُ الشَّبَعُ
فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا.
32 وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلَأَنَّ الْأَمْرَ مُقَرَّرًا
مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ. 33 «فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنَ رَجُلًا
بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. 34 يَفْعَلُ فِرْعَوْنَ فَيُوكِّلُ
نَظَارًا عَلَى الْأَرْضِ وَيَأْخُذُ خُمُسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِينَ
الشَّبَعِ 35 فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السِّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ
وَيَخْزِنُونَ قَمَحًا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا. فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ.
36 فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِينَ الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي
أَرْضِ مِصْرَ. فَلَا تَنْقَرِضُ الْأَرْضُ بِالْجُوعِ». 37 فَحَسَنَ الْكَلَامِ فِي
عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ. 38 فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ:
«هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» 39 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ
لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا لَيْسَ بِصِيرٍ وَحَكِيمٍ مِثْلَكَ.
40 أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي وَعَلَى فَمِكَ يُقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي. إِلَّا إِنْ
الْكُرْسِيُّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمُ مِنْكَ». 41 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ:
«انْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». 42 وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ
خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ

24- أ- إش 19:8؛ دا

7:4

25- ب- قارن دا

45:29؛ 2

27- ت- 2مل 1:8

30- ث- مز 105:16

38- ج- خر 3:28؛ أي

8:32؛ دا 9-8:4

18؛ 11:5؛ 14

40- ح- مز 21:105؛ أع

10:7

41- خ- تك 6:42؛ دا

3:6

42- د- أس 10:3

¹ (32:41)-. المعنى أن الأحداث أكيدة ومقبلة بسرعة.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

يُوسُفَ وَالْأَبْسَةُ ثِيَابَ بُوصٍ وَوَضَعَ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ 43 وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ النَّائِيَةِ وَنَادَوَاتِ أَمَامَهُ «ارْكَعُوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. 44 وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ. قَبِدُونِكَ لَا يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ».

يُوسُفَ يَنَالُ عَرُوسًا

45 وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ¹ يُوسُفَ «صَفْنَاتٍ فَعْنِيحَ». وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ² بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. 46 وَكَانَ يُوسُفُ ابْنُ ثَلَاثِينَ³ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتَاَزَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. 47 وَأَثْمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي الشَّيْبِ بِحُزْمٍ. 48 فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوَالَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا. 49 وَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَرْمَلِ الْبَحْرِ كَثِيرًا جَدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ. 50 وَلِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ. 51 وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسِيَّ قَائِلًا: «لَأَنَّ اللَّهَ أَنَسَانِي كُلَّ تَعْبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي^خ». 52 وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي أَفْرَايِمَ قَائِلًا: «لَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مِثْلَتِي». 53 ثُمَّ كَمَلَتْ سَبْعُ سِنِي الشَّيْبِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. 54 وَابْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْرٌ. 55 وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْرِ قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «اذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ افْعَلُوا». 56 وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامَ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. 57 وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَمْحًا لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

42- أ- قارن أس 15:8.
43- ب- تك 29:46.
43- ت- قارن أس 9:6.
44- ث- مز 22:105.

45- ج- تك 20:46.

51- ح- حرفيا: نسيت.
تك 20:46.
51- خ- مز 10:45.
52- د- حرفيا: ثمر. تك 5:48.

57- ذ- تك 3:42. قارن
تك 37:28.

الأصحاح الثاني والأربعون

أخوة يوسف باستثناء بنيامين، يأتون إلى مصر للطعام

1 فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْتَظِرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟² إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ. انْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا

1- ر- أع 12:7.

2- ز- تك 8:43.

¹ (45:41)- لكي يجعل فرعون يوسف مصرياً، أعطاه اسماً مصرياً، (عندما يتجدد الإنسان، يجب أن يُغيَّرَ اسمه إذا كان اسمه لا يشهد عن إلهه)، وأعطاه زوجة مصرية (وإذا كانت زوجة هذا الإنسان تُرفض الإنسان الجديد فلترحل).
² (45:41)- أَسْنَات، العروس المُقْتَنَاة مِن يُوسُفَ، غَيْرِ الْمَقْبُولَةِ مِنَ الْآخَرِينَ (يو 5:1-14، أع 19:14-15؛ أف 31:5-32).
³ (46:41) - (معناه أن يوسف قضى 13 سنة في العبودية (قارن تك 2:37)).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

نَمُوتَ». 3 فَنَزَلَ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحاً مِنْ مِصْرَ.
4 وَأَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ
تُصِيبُهُ أَذْيَةٌ». 5 فَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا لِأَنَّ الْجُوعَ
كَانَ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ.

5- أ- تك 10:12.

يوسف يفحص إخوته العشرة

6 وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطُ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ الْبَائِعَ لِكُلِّ شَعْبِ
الْأَرْضِ. فَأَتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.
7 وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ
وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كِنَعَانَ لِنَشْتَرِي
طَعَاماً». 8 وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. 9 فَتَنَكَّرَ
يُوسُفُ الْأَحْلَامَ الَّتِي حَلُمَ عَنْهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! لَتَرَوْا
عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ!» 10 فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي. بَلْ عَيْبِدُكَ جَاءُوا
لِيَشْتَرُوا طَعَاماً. 11 نَحْنُ جَمِيعُنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أَمَنَاءُ. لَيْسَ
عَيْبِدُكَ جَوَاسِيسُ¹». 12 فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا! بَلْ لَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ
جِئْتُمْ». 13 فَقَالُوا: «عَبِيدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا. نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي
أَرْضِ كِنَعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِيئِنَا الْيَوْمَ وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ». 14
فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُكُمْ بِهِ قَائِلًا: جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ.
15 بِهِذَا تُمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمَجِيءِ
أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. 16 أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمُ وَأَنْتُمْ
تُحْبَسُونَ فَيَمْتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ
لَجَوَاسِيسُ!» 17 فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. 18 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ
فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ: «افْعَلُوا هَذَا وَاحْبُوا. أَنَا خَائِفٌ لِلَّهِ. 19 إِنْ كُنْتُمْ أَمَنَاءَ
فَلْيُحْبَسْ أَخٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ وَأَنْطَلِقُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا قَمْحاً
لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ. 20 وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا
تَمُوتُوا». فَفَعَلُوا هَكَذَا.

6- ب- تك 8:37.

7- ت- قارن تك 1:45-2.

9- ث- تك 9:37.

17- ج- قارن تك 12:40.

18- ح- خر 17:1؛ لا 43:25؛ نج 15:5.

شمعون يحفظ كرهينة بينما يعود بقية إخوته إلى كنعان

21 وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنَّا مُذْنِبُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا
ضَبِيقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ
الضَّبِيقَةُ». 22 فَأَجَابَهُمْ رَأُوبِينُ: «أَلَمْ أَكَلَّمْكُمْ قَائِلًا: لَا تَأْتُمُوا بِالْوَلَدِ وَأَنْتُمْ
لَمْ تَسْمَعُوا؟ فَهُوَذَا نَمُهُ يَطْلُبُ». 23 وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ؛ لِأَنَّ
الْتَرَجَمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. 24 فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ
وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَمْعُونَ² وَقَيَّدهُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.

21- خ- نا 1:2-2.

21- د- تك 16:44.

22- ذ- تك 21:37.

22- ر- تك 29:22.

22- ر- تك 6:5-9؛ مز 12:9.

24- ز- تك 30:43.

24- س- تك 33:29.

29-26:37.

¹ (11:42) - الجاسوس هو عكس الأمين.

² (24:42) - لأن شمعون هو الثاني في البيت (تك 32:29-33)، أي الأول في غياب رَأُوبِين، حُسيب مسؤولاً. هناك فضيلة في شخصية يوسف، في كونه لم يحاول أن يأخذ بثأره من إخوته، وفي أن يوسف انتظر الله بصبر ليمهل خطيئته ليُعِيدَ جَمْعَ شَمَلِ عَائِلَتِهِ. مَقْدَارُ عَمَقِ تَأَثُّرِهِ، يُمَكِّنُ تَحْمِينُهُ مِنْ مَوْقِفِهِ، وَفِي الْحَقِيقَةِ أَنَّهُ اضْطُرَّ أَنْ يَتَحَنَّنَ جَانِبًا وَيَبْكِي. فِي (تك 30:43) حَدَّثَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ ثَانِيَةً إِلَّا أَنَّ يُوسُفَ تَأَثَّرَ لِلزَّجْرِ إِضْطُرَّ مَعَهَا أَنْ يَعْتَزِلَ وَحْدَهُ وَيَبْكِي. أَخِيرًا، فِي (تك 2:45) سَرَى يُوسُفَ يَكْشِفُ هَوِيَّتَهُ لِإِخْوَتِهِ وَيَبْكِي عَلَنًا لدرجة أن المصريين سمعوه. لَمْ تَكُنْ تِلْكَ دُمُوعُ الْفَرَاةِ، بَلْ انْسَكَبَتْ مِنْ عَيْنِي الْمُتَوَنِّيَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْفَرَحَةِ الْمُتَمَمَّةِ. رَجَالُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْعِظَامِ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ مَشَاكِلُ نَفْسِيَّةٍ بِخُصُوصِ الْبُكَاءِ، عِنْدَمَا كَانَ ذَلِكَ مُنَاسِبًا. لَا حِظَّ خَاصَّةَ حَيَاةِ دَاوُدَ وَيَسُوعَ - الله الْإِنْسَانِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

25 ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تُثْمَلُوا أَوْعِيَتْهُمْ قَمْحًا وَتُثَرَّدَ فِضَّةٌ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عِدْلِهِ وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا. 26 فَحَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَمَضُوا مِنْ هُنَاكَ. 27 فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلَيْهِ إِحْمَارَهُ فِي الْمَنْزِلِ رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عِدْلِهِ. 28 فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «رُدَّتْ فِضَّتِي وَهِيَ فِي عِدْلِي». فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا؟». 29 فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ¹ قَائِلِينَ: 30 «تَكَلَّمْ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ وَحَسِبْنَا جَوَاسِيسَ الْأَرْضِ. 31 فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أَمْنَاءُ. لَسْنَا جَوَاسِيسَ. 32 نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَبِيْنَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. 33 فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ: بِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أَمْنَاءُ. دَعُوا أَخًا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ وَانْطَلِقُوا. 34 وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَى فَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ أَنَّكُمْ أَمْنَاءُ فَأَعْطِيَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَتَجَرَّوْنَ فِي الْأَرْضِ». 35 وَإِذْ كَانُوا يَفْرَغُونَ عِدْلَهُمْ إِذَا صُرَّةٌ فِضَّةٍ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عِدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَّةَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا. 36 فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعَدَمْتُمُونِي الْوُلَادَ! يُوسُفُ مَفْقُودٌ وَشَمْعُونُ مَفْقُودٌ وَبَنِيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ! صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ!» 37 وَقَالَ رَأُوبِينُ لِأَبِيهِ: «اقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلِّمُهُ بِيَدِي» 3 وَأَنَا أُرُدُّهُ إِلَيْكَ». 38 فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَذِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزِلُونَ شَيْئِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَاطِيَةِ».

34- أ. تك 20:42،

34:43، 5. يوسف

وبنيامين من نفس الأم

أيضا (تك 22:30-

24، 16-18).

36- ب. تك 14:43،

36- ت. تك 18:35،

قارن رو 31:28، 8.

38- ث. تك 33:37،

28:20، 44.

38- ج. أنظر حب 5:2

ملاحظة. قارن تك

35:37،

31، 29:44.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

يهوذا يُصْبِحُ كَفِيلًا لبنيامين (قارن تك 26:37-28)

1 وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ. 2 وَحَدَّثَ لَمَّا فَرَعُوا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ أَنَّ آبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا اسْتَرَوْا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ». 3 فَقَالَ لَهُ يَهُودَا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلًا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. 4 إِنْ كُنْتُ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. 5 وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تُرْسِلُهُ لَا نَنْزِلُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ». 6 فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمْ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيْضًا؟» 7 فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا

1- ج. تك 5:42،

11:6، 45.

2- خ. تك 2:42،

25:44.

3- د. تك 23:44.

¹ (29:42) - قارن بولس عِنْدَمَا طَفِقَ يُحَدِّثُ أَمَامَ يَعْقُوبَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بِوَسِيطَةِ خِدْمَتِهِ (أع 20:17-21).

² (36:42) - أَلَامَ وَصَبَرَ يَعْقُوبَ الَّذِي أَصْبَحَ الْآنَ رَجُلًا رُوحِيًّا سَاكِنًا فِي جَمَى بَيْتِ إِبِلَ فِي وَطَاءِ خَبْرُونَ.

³ (37:42) - أَخْطَأَ أَوَّلَ مَرَّةٍ (تك 30:29-37) فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا لِلتَّوْبَةِ (تك 38:42؛ عب 26:10، 12-17).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَعَنْ عَشِيرَتِنَا قَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرَنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟» 8 وَقَالَ يَهُودَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْعَلَامَ مَعِيَ لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا. 9 أَنَا أَضْمَنُكَ مِنْ يَدَي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ وَأَوْقِفَهُ قُدَّامَكَ أَصِرُّ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. 10 لِأَنَّنَا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ». 11 فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ جَنَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ وَكَثِيرَاءَ وَلَدْنًا وَفُسْتَقًا وَلَوْزًا. 12 وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيْدِيكُمْ. وَالْفِضَّةُ الْمَرْدُودَةُ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوهَا فِي أَيْدِيكُمْ. لَعَلَّهُ كَانَ سَهْوًا. 13 وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَقَوْمُوا ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. 14 وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الْأَوْلَادَ عَدِمْتُهُمْ».

8- أ- تـك 2:42، 19:47

9- ب- تـك 32:44
9- ت- قارن تـك 13:27؛
اصم 24:25؛ قارن
فليمون 18.

11- ث- تـك 10:33

11- ج- تـك 25:37

12- ح- تـك 25:42

14- خ- تـك 11:35

3:48.

14- د- قارن تـك 21:39

15- ذ- تـك 1:39

6:3:46

16- ر- تـك 1:44

يُوسُفُ يَسْتَضِيفُ إِخْوَتَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ
15 فَأَخَذَ الرَّجُلَ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ وَأَخَذُوا ضِعْفَ الْفِضَّةِ فِي أَيْدِيهِمْ وَبَنِيَامِينَ وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ. 16 فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجُلَ إِلَى الْبَيْتِ وَادْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْ لَنَا الرَّجُلَ يَأْكُلُونَ مَعِيَ غَدًا الظُّهْرَ». 17 فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. 18 فَخَافَ الرَّجُلَ إِذْ أَدْخَلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَقَالُوا: «لِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعْتَ أَوَّلًا فِي عِدَالِنَا نَحْنُ قَدْ أَدْخَلْنَا لِيَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عِبِيدًا وَحَمِيرَنَا». 19 فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ فِي بَابِ الْبَيْتِ. 20 وَقَالُوا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. إِنَّنَا قَدْ نَزَلْنَا أَوَّلًا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. 21 وَكَانَ لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ أَنَّنَا فَتَحْنَا عِدَالَنَا وَإِذَا فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عَدْلِهِ. فَضُنَّنا بِوَرْزِنَاهَا. فَقَدْ رَدَدْنَاهَا فِي أَيْدِينَا. 22 وَأَنْزَلْنَا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيْدِينَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. لَا نَعْلَمُ مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي عِدَالِنَا». 23 فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ. لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ أَبِيكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزًا فِي عِدَالِكُمْ. فَضُنَّكُمْ وَصَلَتْ إِلَيَّ». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شَمْعُونَ. 24 وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَعْطَى عَلَيْهِمْ لَحْمِيرَهُمْ. 25 وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ إِلَى أَنْ يَجِيءَ يُوسُفَ غَدًا الظُّهْرَ. لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَامًا. 26 فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. 27 فَسَالَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ وَقَالَ: «أَسَالَمُ أَبُوكَ الشَّيْخَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَحْيَى هُوَ بَعْدُ؟» 28 فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُونَا سَالِمٌ. هُوَ حَيٌّ بَعْدُ». وَخَرُّوا وَسَجَدُوا. 29 فَفَرَفَعَ عَيْنَيْهِ

18- ز- تـك 28:42

18- س- قض 4:14

18- ش- تـك 33:9:44

21- ص- تـك

35:27:42

23- ض- تـك 24:42

26- ط- تـك 6:42

14:44

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَنَظَرَ بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ وَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوكُمْ الصَّغِيرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». 30 وَاسْتَعْجَلَ يُوسُفُ لِأَنَّ أَحْسَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيُنْكِي. فَدَخَلَ الْمَخْدَعُ وَبَكَى هُنَاكَ. 31 ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَلَدَ وَقَالَ: «قَدِّمُوا طَعَامًا». 32 فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ وَلَهُمْ وَحْدَهُمُ وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. 33 فَجَلَسُوا قُدَّامَهُ: الْبُكْرُ بِحَسَبِ بُكُورِيَّتِهِمْ وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ. فَبَهَتَ الرِّجَالُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. 34 وَرَفَعَ حِصَصًا مِنْ قُدَّامِهِ إِلَيْهِمْ. فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ. وَشَرَبُوا وَرَوُّوا مَعَهُ.

30- أ- 1مل 26:3
30- ب- تك 24:42
14:24:45

32- ت- تك 12:41؛ خر 15:1
32- ث- تك 34:46؛ خر 26:8
33- ج- تك 36:27؛ تث 17-16:21
34- ح- تك 22:45

الأصحاح الرابع والأربعون

يَهُودَا يَفِي بِوَعْدِهِ (تك 9:43)

1 ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمْلَأْ عِدَالَ الرِّجَالِ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطِيقُونَ حِمْلَهُ وَضَعْ فِضَّةً كُلَّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. 2 وَطَاسِي طَاسِ الْفِضَّةِ تَضَعُ فِي فَمِ عِدْلِ الصَّغِيرِ وَثَمَنُ قَمْحِهِ». فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. 3 فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ الرِّجَالُ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. 4 وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبْتَاعُوا قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «فَمِ اسْعَ وَرَاءَ الرِّجَالِ وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَذَا جَارَيْتُمْ شَرًّا عِوَضًا عَنْ خَيْرٍ؟ 5 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرِبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَفَاعَلُ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ». 6 فَأَدْرَكْتَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ. 7 فَقَالُوا لَهُ: «لِمَذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! 8 هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ 9 الَّذِي يُوْجَدُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُوتُ وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عَبِيدًا لِسَيِّدِي». 10 فَقَالَ: «نَعَمْ الْآنَ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوْجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَتْرِيَاءَ». 11 فَاسْتَعْجَلُوا وَأَنْزَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ. 12 فَفَتَشَّ مُمْتَدِّيًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ. فَوُجِدَ الطَّاسُ فِي عِدْلِ بَنِيَامِينَ. 13 فَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. 14 فَدَخَلَ يَهُودَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدُ هُنَاكَ وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. 15 فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَفَاعَلُ؟» 16 فَقَالَ يَهُودَا:

1- خ- تك 16:43
1- د- تك 25:42

4- ذ- 1صم 21:25

9- ر- تك 32:31
9- ز- تك 18:43

13- س- تك 29:37
عب 6:14

«مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا نَتَكَلَّمُ وَبِمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِنَّهُمْ

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

عَبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عَبِيدُ لِسَيِّدِي نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ جَمِيعاً». 17 فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْغِدُوا بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ». 18 ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُودًا وَقَالَ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أُذُنِي سَيِّدِي وَلَا يَحْمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ عَبْدُكَ لِأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. 19 سَيِّدِي سَأَلَ عَبِيدَهُ: هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ 20 فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ وَابْنٌ شَيْخُوخَةٌ صَغِيرٌ مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحَدَهُ لَأُمِّهِ وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. 21 فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: انْزِلُوا بِهِ إِلَيَّ فَأَجْعَلَ نَظْرِي عَلَيْهِ. 22 فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْغُلَامُ أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ. 23 فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكُمْ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ لَا تَعُودُوا تَنْظُرُونَ وَجْهِي. 24 فَكَانَ لَمَّا صَعَدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا أَخْبَرْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي. 25 ثُمَّ قَالَ أَبُونَا: ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. 26 فَقُلْنَا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ. وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ لِأَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُونَا الصَّغِيرُ لَيْسَ مَعَنَا. 27 فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِي ثِنْتَيْنِ 28 فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ افْتَرَسَ افْتِرَاسًا. وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الْآنَ. 29 فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابَتْهُ آيَةٌ تُنْزِلُونَ شَيْئَتِي بِشَرٍّ إِلَى الْهَلَاوَةِ. 30 فَالآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعَنَا وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ 31 يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودٌ أَنَّهُ يَمُوتُ فَيَنْزِلُ عَبِيدُكَ شَيْئَةً عَبْدُكَ أَبِينَا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَلَاوَةِ 32 لِأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْغُلَامَ لِأَبِي قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ أَصِرُّ مُذْنِبًا إِلَى أَبِي كُلِّ الْأَيَّامِ. 33 فَالآنَ لِيَمَكُثَ عَبْدُكَ عَوَضًا عَنِ الْغُلَامِ عَبْدًا لِسَيِّدِي وَيَصْعَدَ الْغُلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ. 34 لِأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعِي؟ لِئَلَّا أَنْظُرَ الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ أَبِي!».»

20- أ. ت. 38:42.

20- ب. ت. 19:46.

27- ت. ت. 24-22:30

18-16:35

19:46.

28- ث. ت. 33:37.

29- ج. أنظر حب 5:2

ملاحظة.

30- ح. قارن 1 صم

29:25، 1:18

الأصحاح الخامس والأربعون

يُوسُفُ يَكْشِفُ عَنْ نَفْسِهِ لِإِخْوَتِهِ

1 فَلَمَّ يَسْتَطِيعُ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَصَرَخَ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي!» فَلَمَّ يَقِفْ أَحَدٌ عِنْدَهُ حِينَ عَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. 2 فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ. فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. 3 وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. أَحَيُّ أَبِي بَعْدَ؟» فَلَمَّ يَسْتَطِيعُ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ لِأَنَّهُمْ ارْتَاعُوا مِنْهُ. 4 فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمُوا.

1- خ. ت. 31:43.

2- د. ت. 30:43

29:46.

3- ذ. أ. 13:7.

3- ر. قارن زك 10:12

14.

فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. 5 وَالْآنَ لَا

4- أ. ت. 28:37، 1:39

مز 17:105

5- ب. ت. 20:50

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

تَنَاسَّفُوا وَلَا تَغْتَاطُوا لَأَنْتُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا لِأَنَّهُ لَا سَبْقَاءَ حَيَاةٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ قَدْ أَمَكُمُ. 6 لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ الْآنَ سَنَتَيْنِ. وَخَمْسَ سِنِينَ أَيْضاً لَا تَكُونُ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ. 7 فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَدْ أَمَكُمُ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً. 8 فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَباً لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّداً لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطاً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. 9 أَسْرِعُوا وَاصْعِدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّداً لِكُلِّ مِصْرَ. انْزِلْ إِلَيَّ. لَا تَقَفْ. 10 فَتَسْكُنْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ² وَتَكُونُ قَرِيباً مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَمْلُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. 11 وَأَعُولُكَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضاً خَمْسَ سِنِينَ جُوعاً. لِئَلَّا تَقْتَفِرَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. 12 وَهُوَ ذَا عِوَنُكُمْ تَرَى وَعَيْنَا أَخِي بَنِيَامِينَ أَنْ فَمِي هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ. 13 وَتُخْبِرُونَ أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ وَتَسْتَعِجِلُونَ وَتَنْزِلُونَ بِأَبِي إِلَى هُنَا. 14 ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى. وَبَكَى بَنِيَامِينَ عَلَى عُنُقِهِ. 15 وَقَبَّلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ.

- 6- ت- تك 1:43، 13:47.
7- ث- أنظر إش 9:1 ملاحظة. رو 5:11 ملاحظة.
8- ج- رو 28:8.
8- ح- تك 6:42.
10- خ- تك 6:47؛ خر 26:9.
11- د- تك 12:47.
13- ذ- تك 28-6:46؛ أع 14:7.
15- ر- تك 10:48.

أخوة يوسف يُبَارَكُونَ وَيُرْسَلُونَ لِيُحْضِرُوا يَعْقُوبَ

16 وَشَمِعَ الْخَبَرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ: «جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ». فَحَسَنَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عَيْنِ عَبِيدِهِ. 17 فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: افْعَلُوا هَذَا. حَمَلُوا تَوَابِكُمْ وَأَنْطَلِقُوا أَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. 18 وَخُذُوا آبَاكُمْ وَبِئُوتَكُمْ وَتَعَالُوا إِلَيَّ. فَأَعْطِيكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الْأَرْضِ. 19 فَأَنْتَ قَدْ أَمَرْتَ. افْعَلُوا هَذَا. خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلَاتٍ لِأَوْلَادِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَاحْمِلُوا آبَاكُمْ وَتَعَالُوا. 20 وَلَا تَحْزَنْ عِيُونُكُمْ عَلَى أَنْتِكُمْ لِأَنَّ خَيْرَاتِ جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ». 21 فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِحَسَبِ أَمْرِ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ زَاداً لِلطَّرِيقِ. 22 وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّ ثِيَابٍ. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلَّ ثِيَابٍ. 23 وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ عَشْرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ وَعَشَرَ أَثْنِ حَامِلَةً حِنْطَةً وَخُبْزاً وَطَعَاماً لِأَبِيهِ لِأَجْلِ الطَّرِيقِ. 24 ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَأَنْطَلَقُوا وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَغَاضِبُوا فِي الطَّرِيقِ». 25 فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ 26 وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدَ وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ!» فَجَمَدَ قَلْبُهُ

- 18- ز- تك 6:47.
21- س- تك 5:46.

¹ (8:45) - أعطى يوسف شهادة واضحة عن سيادة العناية الإلهية في حياته - كان اختياراً إلهياً أن يسقط آدم في الخطية.
² (10:45) - أرض جاسان هي القسم الشرقي من دلتا النيل. كانت منطقة خصبة، ويمتد الوادي الرئيسي فيها حوالي 64 كلم.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

لأنه لم¹ يُصدّقهم. 27 ثمّ كَلَّمُوهُ بِكُلِّ كَلَامٍ يُوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ وَأَبْصَرَ الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ. فَعَاشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. 28 فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «كَفَى! يُوسُفَ ابْنِي حَيٌّ بَعْدَ. أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ² أَنْ أَمُوتَ».

الأصحاح السادس والأربعون

يعقوب يرحل إلى مصر

1 فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ³ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَآتَى إِلَى بَنِي سَبْعِ⁴ وَدَبَّحَ دَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. 2 فَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ يَعْقُوبُ». فَقَالَ: «هَئِنْدَا». 3 فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ النُّزُولِ إِلَى مِصْرَ لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. 4 أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ وَأَنَا أَصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ⁵ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ». 5 فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي سَبْعِ. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِتَحْمِلِهِ. 6 وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاتَهُمُ الَّذِي اقْتَنَوْا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ. 7 بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نَسْلِهِ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.

سجل الذين أتوا إلى مصر

8 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ: يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. يَكْرُ يَعْقُوبُ رَأُوبَيْنُ. 9 وَبَنُو رَأُوبَيْنَ: حَنُوكُ وَقَلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. 10 وَبَنُو شَمْعُونَ: يَمُويِلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. 11 وَبَنُو لَؤِي: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. 12 وَبَنُو يَهُودَاسَ عِيرُ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ وَفَارِصُ وَزَارَحُ. وَأَمَّا عِيرُ وَأُونَانُ فَمَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَكَانَ ابْنُ فَارِصَ حَصْرُونُ وَحَامُولُ. 13 وَبَنُو يَسَاكَرَ: يُولَاعُ وَفَوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ. 14 وَبَنُو زَبُولُونَ: سَارَدُ وَإِيلُونُ وَيَاكِئِيلُ. 15 هُوَلَاءِ بَنُو لِيئَةَ⁶ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فَدَانَ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ. 16 وَبَنُو جَادَ: صَفِيُونُ وَحَجِّي وَشَوْنِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْيِيلِي. 17 وَبَنُو أَشِيرَ: يَمْنَةُ وَيَشُوءُ وَيَشُوي وَبَرِيعةُ وَسَارَحُ هِيَ أَخْتُهُمْ. وَابْنَا بَرِيعةَ حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ. 18 هُوَلَاءِ بَنُو زَلْفَةَ⁷ الَّتِي أَعْطَاهَا لَابَانَ لِلْيَئَةَ ابْنَتِهِ فَوَلَدَتْ

- 1- أ- إسرائيل. رو 26:11 ملاحظة
- 1- ب- تك 26:33:21
- 2- ت- تك 11:31. قارن تك 11:22
- 3- ث- تك 10:12، 2:26
- 3- ج- خر 37:12؛ تث 5:26. قارن تك 4-3:48، 11:35
- 4- ح- تك 3:31؛ خر 12:3
- 4- خ- تك 16:15، 25:13؛ خر 8:3
- 5- د- تك 21:19:45

- 9- ذ- خر 14:6
- 10- ر- خر 15:6
- 11- ز- خر 17:16:6
- 12- س- عد 20:19:26
- 13- ش- عد 24:23:26
- 14- ص- عد 26:26
- 15- ض- تك 23:35، 31:49
- 16- ط- عد 18:15:26
- 17- ظ- عد 47:44:26
- 18- ع- تك 2:37

¹ (26:45) - لا يُصدّق الكذوب حتّى لو صدّق. ² (28:45) - ما يُحاول أن يُعلّمنا إياه الله هنا هو أن للجسد حقوق لا يجب أن تُهمَل. ³ (1:46) - إسرائيل هو "يعقوب الروحي"، وإذا ارتحل، فإنه يفعل ذلك بإرشاد وقيادة الروح القدس. ⁴ (1:46) - يعقوب "الجسد" (تك 27:45) وإسرائيل "الروح" (تك 28:47). الجسد رَغِبَ لكنه لم ينزل قبل الإذن الإلهي. وللتأكيد والتشجيع ظهر له الله مرّة أخرى، وهي كانت المرة السابعة والأخيرة، أي آخر اتصال بين الله ويعقوب. ⁵ (46:4) - (ب) - المعنى: يوسف سيكون معك ساعة موته. هو سيعلّق عينيك.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

هَؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ سِتَّ عَشْرَةَ نَفْسًا. 19 ابْنَا رَاحِيلَ امْرَأَةَ يَعْقُوبَ:
يُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. 20 وَوُلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسَّى
وَأَفْرَايِمُ اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ قُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ.
21 وَبَنُو بَنِيَامِينَ: بَالَعُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيجِي
وَرُوشُ وَمُفِيمُ وَحَفِيمُ وَأَرْدُ. 22 هَؤُلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وَلِدُوا
لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ النُّفُوسِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ. 23 وَابْنُ دَانَ حُوشِيْمُ.
24 وَبَنُو نَفْتَالِي: يَاحْصِيْلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلِيمُ. 25 هَؤُلَاءِ بَنُو
بِلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِابْنِ رَاحِيلَ ابْنَتِهِ. فَوَلَدَتْ هَؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ.
جَمِيعُ الْأَنْفُسِ سِتْعٌ. 26 جَمِيعُ النُّفُوسِ لِيَعْقُوبَ الَّتِي أَتَتْ إِلَى مِصْرَ
الْخَارِجَةِ مِنْ صُلْبِهِ مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ جَمِيعُ النُّفُوسِ سِتَّ
وَسِتُّونَ نَفْسًا. 27 وَابْنَا يُوسُفَ اللَّذَانِ وَلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ
نُفُوسِ بَنِي يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ¹. 28 فَأَرْسَلَ
يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ ثُمَّ جَاءُوا
إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. 29 فَسَدَّ يُوسُفَ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِاسْتِقْبَالِ
إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ. وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى
عُنُقِهِ زَمَانًا. 30 فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَمُوتُ الْآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ
وَجْهَكَ أَنْتَ حَيًّا بَعْدَ». 31 ثُمَّ قَالَ يُوسُفَ لِإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ:
«أَصْعَدُ وَأُخْبِرُ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ فِي
أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ وَالرِّجَالُ رُعَاةٌ غَنَمٍ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ
مَوَاشٍ وَقَدْ جَاءُوا بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. 33 فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكَمُ
فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صِنَاعَتُكُمْ؟ 34 أَنْ تَقُولُوا: عَبِيدُكُمُ أَهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ
صَبَاْنَا إِلَى الْآنَ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا. لَكِنِّي تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ.
لَآنَ كُلِّ رَاعِي رَجَسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ».

19- أ- تك 24:35
20- ب- تك 51:41
1:48
20- ت- تك 45:41
21- ث- عد 41-38:26

23- ج- عد 42:26
24- ح- عد 50-48:26
25- خ- 13:7

29- د- تك 43:41

30- ذ- قارن لو 29:2
30

32- ر- تك 3:47

34- ز- تك 32:43

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَائِلَةُ يَعْقُوبَ تَكْرَّم

1 فَاتَى يُوسُفُ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ
مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُؤُلَاءِ هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». 2
وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْفَقَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. 3 فَقَالَ
فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ: «مَا صِنَاعَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عَبِيدُكَ
رُعَاةٌ غَنَمٍ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا». 4 وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا

1- أ- تك 8:50

2- ب- أع 13:7
3- ت- تك 33:46
قارن يُونَانَ 8:1
3- ث- تك 32:46
4- ج- تك 13:15؛ تث

¹ (27:46) - (خر 4:1 • تث 22:10) بَنُو لِيئةَ 33 + بَنُو زَلْفَةَ جَارِيَةُ لِيئةَ 16 + بَنُو رَاحِيلَ 14 + بَنُو بِلْهَةَ جَارِيَةُ رَاحِيلَ 7 = المجموع هو 70 • أضف إلى ذلك يعقوب ونسائه الأربعة فيصبح المجموع المباشرين (ولو ماتت راحيل على الطريق) هو 75 (أع 14:7) • ولو أضفنا نساء يعقوب وأبناءه وبنات أبنائه وأولادهم الغير المذكورين، لأصبح العدد ضخماً.
² (34:46) - نصح يوسُفُ أهل بَيْتِهِ بِذِكَاةٍ بِالْأَنْتِكَزُوا رَغَابَتَهُمْ لِلْغَنَمِ (الذي هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ) بَلْ أَنْ يَمَاشُونَهُمْ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنَ الْمَوَاشِيِّ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنْ مَعَادَاتِهِمْ. قارن نفس حكمة سليمان مع حيرام ملك صور (1مل 5:12).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

لِنَتَّعِزَّ¹ فِي الْأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِعَنِمَ عَبِيدِكَ مَرْعَى لِأَنَّ الْجُوعَ² شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَلَا أَلَا لِيَسْكُنَ عَبِيدُكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. 6 أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ أَسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوَجَدُ بَيْنَهُمْ دَوْرٌ قُدْرَةٌ² فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي» 7 ثُمَّ أَذْخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ. 8 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟» 9 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ³ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ غُرْبَتِهِمْ». 10 وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. 11 فَأَسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ⁴ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. 12 وَعَالَ⁵ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ. 13 وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جِدًّا⁵. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. 14 فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْا. وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. 15 فَلَمَّا فَرَغَتْ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا فَلَمَّاذَا نَمُوتُ قُدَّامَكَ؟ لِأَنَّ لَيْسَ فِضَّةً أَيْضًا». 16 فَقَالَ يُوسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيكُمْ بِمَوَاشِيَكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضَّةً أَيْضًا». 17 فَجَاءُوا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا بِالْخَيْلِ وَبِمَوَاشِيِ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْحَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْزِ تِلْكَ السَّنَةُ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ. 81 وَلَمَّا تَمَّتْ

5:26
4- ح- تَك 6:45؛ مز 16:105

6- خ- تَك 18:45؛
6- د- خَر 25:21؛
1م 28:11؛ أم 29:22

7- ذ- تَك 20:15؛
2صم 22:14؛ 1م 66:8؛
قارن عب 7:7

11- ر- ر- خَر 37:12

12- ز- تَك 11:45؛
21:50

تِلْكَ السَّنَةُ أَتُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَغَتْ الْفِضَّةُ وَمَوَاشِيِ الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. 19 لِمَاذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا؟ اشْتَرِنَا وَأَرْضُنَا بِالْخُبْزِ فَتَصِيرُ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِ بَذَارَاءَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا». 20 فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ لِأَنَّ الْجُوعَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتْ

19- أ- تَك 23:47
19- ب- تَك 8:43

¹ (4:47) - كان جوابهم مستقيماً وممروجاً بالتأكيد بأنهم رغبوا فقط بالتعزب وليس بالاستقرار في جاسان بينما كان الجوع مستمراً.
² (6:47) - ليس هناك من واسطة أو مخاية، بل بالنسبة للكفاءة، "كل واحد بشطارته".
³ (9:47) - جعل الله عمر الإنسان 120 سنة بعد طوفان نوح (تَك 3:6)، ثم أنقصه إلى 70-80 سنة (مز 10:90) ولكن التفاوت مرده إلى بر أو شر الإنسان (تث 20:15-30؛ مز 11:16؛ يو 1:4).
⁴ (11:47) - أرض رعميس هي تسمية ثانية لأرض جاسان، إستعملها موسى لكي يُساعد في تعريف موقع المنطقة المذكورة.
⁵ (13:47) - لأن الجوع اشتد جداً والشعب أفلس من المال، سمح يوسف باستبدال القمح بحيواناتهم وأخيراً بأملاكهم. وبسرعة ملك فِرْعَوْنَ كُلَّ الْأَرْضِ مَا عدا أرض الكهنة (تَك 22:47). مع أن الشعب نقبوا واعتنوا بالأرض إلا أنهم احتفظوا بأربعة أخماس المحصول.

الأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. 21 وَأَمَّا الشَّعْبُ فَتَقَلَّهْمُ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ. 22 لِأَنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَسْتَرَهَا إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةً مِنْ قَبْلِ فِرْعَوْنَ. فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمُ الَّتِي أُعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ. لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ. 23 فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بَذَارٌ فَتَزْرَعُونَ الْأَرْضَ. 24 وَيَكُونُ عِنْدَ الْغَلَّةِ أَنْكُمْ تُعْطُونَ خُمُسًا لِفِرْعَوْنَ وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بِذَارًا لِلْحَقْلِ وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بَيْتِكُمْ وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ». 25 فَقَالُوا: «أَحْيَيْتَنَا. لَيْتَنَا نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي فَنَكُونَ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ». 26 فَجَعَلَهَا يُوسُفُ فَرَضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ. إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

22- ت. قارن لا 34:25

يُوسُفُ يَعِدُ بِدْفِنِ يَعْقُوبَ فِي كَنْعَانَ

27 وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَأَثْمَرُوا وَكَثُرُوا جَدًّا. 28 وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. 29 وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِن كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً. لَا تُدْفِنِي فِي مِصْرَ. 30 بَلْ أَصْطَجِعْ مَعَ آبَائِي. فَتَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَتُدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ». فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ». 31 فَقَالَ: «اخْلُفْ لِي». فَخَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

29- ث. يش 14:2

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

يَعْقُوبُ يُبَارِكُ ابْنَيْ يُوسُفَ

1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوسُفَ: «هُوَذَا أَبُوكَ مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. 2 فَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

1- ج. تك 20:46
23:50

3 وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. 4 وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُثْمَرًا وَكَثْرًا وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ وَأَعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. 5 وَالْآنَ ابْنَاكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَبْلَمَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي. أَفْرَايِمُ وَمَنَسَّى كَرَّأَوَيْنِ وَشَمْعُونُ يَكُونَانِ لِي. 6 وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تَلَدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى اسْمِ أَخَوَيْهِمْ يُسْمَوْنَ فِي نَسَبِهِمْ. 7 وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ فِدَّانٍ

3- أ. تك 19-11:28
4- ب. خر 8:6
4- ت. تك 8:17

7- ث. تك 19:35

¹ (24:47) - يُسَاوِي 20%.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مَاتَتْ عِنْدِي¹ رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ إِذْ بَقِيَتْ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى آتِيَ إِلَى أَفْرَاتَةَ. فَدَفَنُوهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ (الَّتِي هِيَ بَيْنُ لَحْمَ²). 8 وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنُ يَوْسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟». 9 فَقَالَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِي اللَّهُ هَهُنَا». فَقَالَ: «قَدَّمَهُمَا إِلَيَّ لِأَبَارِكَهُمَا». 10 وَأَمَّا عَيْنَاةُ إِسْرَائِيلَ فَكَانَتْ قَدْ تَقَلَّتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا. 11 وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيَوْسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ وَهُوَذَا اللَّهُ قَدْ أَرَانِي نَسْلَكَ أَيْضًا». 12 ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يَوْسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. 13 وَأَخَذَ يَوْسُفُ الْاِثْنَيْنِ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ عَنْ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ وَمَنْسَى بِيَسَارِهِ عَنْ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ. 14 فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى. وَضَعَ يَدَيْهِ بِفِطْنَةٍ فَإِنَّ مَنْسَى كَانَ الْبَكْرَ. 15 وَبَارَكَ يَوْسُفُ وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ - اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي² مِنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ - 16 الْمَلَائِكَةُ³ الَّتِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُبَارِكُ الْغُلَّامَيْنِ. وَلْيُدْعَ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَاسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَلْيَكُنْ رَأْسُ كَثِيرٍ فِي الْأَرْضِ». 17 فَلَمَّا رَأَى يَوْسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى. 18 وَقَالَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْبَكْرُ. ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ». 19 فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «عَلِمْتُ يَا ابْنِي عَلِمْتُ! هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَبِيرًا. وَلَكِنْ أَخَاهُ الصَّغِيرُ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ وَنَسْلُهُ يَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ». 20 وَبَارَكَ كُهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يُبَارَكُ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَجْعَلُكَ اللَّهُ كَأَفْرَايِمَ

10- ج- تِك 1:27؛ اصم 2:3
10- ج- تِك 15:45؛ 1:50

14- خ- قارن مر 16:10
14- د- يش 1:17
15- ذ- تِك 47:7؛ 10
15- ر- تِك 40:24
قارن مل 3:20
16- ز- ملاك الرب (قض 1:2 ملاحظة)
16- س- عد 37:34؛ 26

وَكَمَنْسَى». فَقَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَنْسَى. 21 وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيَوْسُفَ: «هَآ أَنَا أَمُوتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيُرْدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. 22 وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي».

21- أ- تِك 4:46.

الأصحاح التاسع والأربعون

¹ (7:48) - المعنى أنه كان يجب أن يُنجب يَعْقُوبُ من راحيل ثلاثة بنين لتُصبح زوجته شرعاً (تك 34:29). لذلك إسترَجَعَ يَعْقُوبُ من يوسف، الذي كان بكره من راحيل، ولديه أفرام ومنسى، وجعل كلاً منهما سبطاً بين أولاده، فأصبح له من راحيل ثلاثة أسباط، فأصبحت قرينته. وهكذا حُسِبَ يَوْسُفُ بَكْرًا (أخ 2:5) فلم تستفرد لينة بكونها قرينة يَعْقُوبَ الوحيدة (تك 34:29)، وأصبح ليعقوب الحق في أن يُورَثَ بركته أيضاً لأبناء راحيل: يوسف وبنيامين. مع أنه بمنظار الأبدية لكل رجل امرأة واحدة وهي دائماً الزوجة الأولى لذلك لم تدخل راحيل القبر معه بل لينة (تك 19:35، 29:49، 33:50). وضع الله ختمه (خر 13:47). أعطى الله بعدله لينة حقها، وبرحمته صَمَّنَ راحيل البركة. هذا ميزان الرَحْمَةِ وَالْعَدْلِ (مز 11:85).
² (15:48) - هذا أول مرجع في الكتاب المقدس يُفِيدُ بأنَّ الله هو الرَّاعِي.
³ (16:48) - نجد هنا نظرة عميقة إلى وحدانية الله المُثَلَّثِ الأقانيم. الملاك الذي يُخَلِّصُ هُوَ بالتأكيد دلالة على المسيح وعمله الفدائي.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

بركة يعقوب النبوية

1 وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِي نَبِيَّكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي
آخِرِ الْأَيَّامِ. 2 اجْتَمِعُوا واسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبُ وَاصْنَعُوا إِلَيَّ
إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ. 3 رَأَوْبَيْنُ أَنْتَ بَكْرِي 4 قَوَّتِي وَأَوَّلُ قُدْرَتِي فَضْلُ
الرَّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ. 5 فَأَيُّهَا كَالْمَاءِ لَا تَتَفَضَّلُ لَأَنَّكَ صَعَدْتَ عَلَى
مَضْجَعِ أَبِيكَ. حِينَئِذٍ دَسَسْتُهُ عَلَى فِرَاشِي صَعِدَ 5 شَمْعُونُ وَلَاوِي
أَخَوَانِ. 6 أَلَا تَظْلِمُ سُبُوفَهُمَا. 6 فِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلُ نَفْسِي.
بِمَجْمَعِهِمَا لَا تَتَّحِدُ كَرَامَتِي. 7 لَأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلَا إِنْسَانًا وَفِي
رِضَاهُمَا عَرَفَا ثَوْرًا. 8 مَلْعُونٌ غَضِبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ
قَاسٍ. 9 أَقْسَمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأَفَرَّقَهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. 10 يَهُوذَا
يَحْمَدُ إِخْوَتَكَ. يَذْكُ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ. يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. 11 يَهُوذَا
جَرُّو أَسَدًا. مِنْ فَرِيَسَةِ صَعَدْتَ يَا ابْنِي. جَنَّا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلْبُوعَةٍ.
مَنْ يَنْهَضُهُ؟ 12 لَا يَزُولُ قَضِيبُ مَنْ يَهُوذَا وَمَشْتَرَعٌ مِنْ بَيْنِ
رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونُ 13 وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ. 14 رَابِطًا
بِالْكِرْمَةِ جَحْشُهُ وَبِالْجَفْنَةِ ابْنُ أَتَانِهِ. غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ وَبَدَمَ
الْعَنْبِ ثَوْبَهُ. 15 مُسَوِّدُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ وَمُبَيِّضُ الْأَسْنَانِ مِنَ
اللَّبَنِ. 16 زَبُولُونُ عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ الشُّفَنِ
وَجَانِبُهُ عِنْدَ صَيْدُونَ. 17 يَسَاكُرُ جِمَارٌ جَسِيمٌ رَابِضٌ بَيْنَ
الْحِطَّائِرِ. 18 فَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ وَالْأَرْضَ أَنَّهَا نَزْهَةٌ فَأَخْنَى
كَتْفَهُ لِلْحِمْلِ وَصَارَ لِلْجَزْيَةِ عَبْدًا. 19 دَانُ 20 يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ
إِسْرَائِيلَ. 21 يَكُونُ دَانُ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ أَفْعُونًا عَلَى السَّبِيلِ
يَلْسَعُ عَقْبِي الْفَرَسَ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. 22 إِخْلَاصِكَ انْتَهَرْتُ

- 1- ب- تك 27:1-49.
- 2- قارن تث 33.
- 3- ت- إش 2:2.
- 4- ث- تك 22:35؛ 1 أخ 1:5.
- 5- ج- تك 26:34.
- 6- ح- يش 9:1-19؛ 1 أخ 4:24-43. قارن إش 8:9.
- 7- خ- تك 10:8-49؛ رؤ 5:5.
- 8- د- 1 أخ 2:5.
- 9- ذ- قارن تث 22:33.
- 10- ر- تك 14:28؛ عد 17:24؛ مز 7:60؛ 8:108.
- 10- ز- المسيح، تث 3:30 (تك 15:3؛ أع 11:1).
- 10- س- مز 8:2؛ 11:8-72؛ إش 6:49.
- 11- ش- إش 6:1-63.
- 13- ص- تك 19:10؛ يش 28:19.
- 16- ض- تك 6:30.

19 جَادًا يَزَحْمُهُ 5 جَيْشٌ وَلَكِنَّهُ يَزَحِمُ مُؤَخَّرَهُ. 20 أَشِيرُ خُبْرُهُ
سَمِينٌ وَهُوَ يُعْطِي لَذَاتِ مُلُوكٍ. 21 نَفْثَالِي أَيْلَةُ مُسَيِّبَةٍ يُعْطِي أَقْوَالَ
حَسَنَةً. 22 يُوسُفُ غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ 6 غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى
عَيْنٍ. 23 أَغْصَانُ قَدْ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. 24 قَمَرَرْتُهُ وَرَمْتُهُ
وَاضْطَهَدْتُهُ أَرْبَابُ السَّهَامِ. 25 وَلَكِنْ تَبَتَّتْ بِمَتَانَةٍ قَوْسُهُ وَتَشَدَّدَتْ
سَوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيَّ عَزِيزٌ يَعْقُوبُ مِنْ هُنَاكَ مِنَ الرَّاعِي
صَخَرَتِ إِسْرَائِيلُ 25 مِنْ إِلَهٍ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ وَمِنْ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ

- 19- أ- تك 11:30.
- 24- ب- مز 23.
- 24- ت- المسيح (الصخرة). 1 بط 8:2 ملاحظة.
- 25- ث- تك 17:50.

¹ (1:49) - زمن سكنتهم في كنعان وزمن مجيء المسيح.
² (3:49) - قَدَّ رَأَوْبَيْنُ الْبَكْرَ مَرْكَزَ التَّبَوُّعِ بِسَبَبِ زَنَاهُ مَعَ بِلْهَةَ (تك 22:35)، لهذا تَنَبَّأَ لَهُ يَعْقُوبُ بِعَدَمِ الْإِسْتِقْرَارِ وَعَدَمِ الْفَعَالِيَةِ. "فَانَارَا كَالْمَاءِ" تعني حرفياً "غليان الماء المتقلب"، صورة حَيَّةٌ عَنْ عَدَمِ الْإِسْتِقْرَارِ. نلاحظ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ وَلَا قَاضِيَّ وَلَا بَطْلَ جَاءَ مِنْ هَذَا السَّبْطِ (قض 15:5-16؛ 1 أخ 1:5).
³ (10:49) - مَجِيءُ شَيْلُونِ لَيْسَ لِإِنْهَاءِ مُلْكِ يَهُوذَا، وَلَكِنَّهُ مَجِيءُ شَيْلُونِ الَّذِي سَيَأْتِي بِالسُّلْطَانِ مِنْ خِلَالِ يَهُوذَا عَلَى الْأُمَمِ. "شَيْلُونُ" ذَلِكَ، هُوَ لَقَبٌ لِلْمَسِيحِ، وَالْأَبُّ هُنَا يُعْلِنُ مَجِيءَ الْمَسِيحِ.
⁴ (17:49) - شَمْعُونُ، أَحَدُ أَفْرَادِ سَبْطِ دَانَ (قارن قض 13) قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ 30 سَنَةٍ. وَلَكِنَّ الدَّانِيَّيْنَ أَيْضاً اسْتَقْتَمُوا عِبَادَةَ الْآلُوتَانِ إِلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى صَعِيدِ رَسْمِيٍّ (قض 18).
⁵ (19:49) - جَادُ، عِنْدَ اسْتِقْرَارِهِ فِي شَرْقِي الْأُرْدُنِّ، سَوَفَ يَكُونُ مُعْرِضاً لِلْهُجُومِ مِنْ أَرَامِ الَّذِي سَيُحَاوِلُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَكِنْ جَادُ سَيَنْتَصِرُ عَلَيْهِ وَيُرْسِلُهُ مَغْلُوباً.
⁶ (22:49) - يَشُوعُ، دُبُورَةٌ وَصْمُوتِيلُ أَتَوْا مِنْ سَبْطِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَعُونَ وَفَتَحُوا مِنْ سَبْطِ مَنَسَّى.

شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَبَرَكَاتُ الْعَمْرِ
الرَّابِضِ تَحْتَ. بَرَكَاتُ النَّدْبِينَ وَالرَّحِمِ. 26 بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَاقَتْ عَلَى
بَرَكَاتِ أَبِي. إِلَى مُنْيَةِ الْأَكَامِ الدَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ
وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. 27 بَنِيَامِينَ ذَنْبٌ¹ يَفْتَرِسُ. فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ
غَنِيمَةً وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُقَسِّمُ نَهَبًا. 28 جَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ
الْإِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ
بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ.² 29 وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي.
ادْفِنُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ. 30 فِي
الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي
اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُلْكٌ قَبْرٍ. 31 هُنَاكَ
دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرَفَقَةَ امْرَأَتَهُ.
وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ. 32 شِرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي
حِثٍّ. 33 وَلَمَّا فَرَّغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى
السَّرِيرِ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.

29- ج- تك 29:35.

31- ح- قارن تك 19:23، 10:9-25، 29:35، 13:50.

الأَصْحَاحُ الْخَمْسُونَ

دَفْنُ يَعْقُوبَ

1 فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. 2 وَأَمَرَ يُوسُفُ
عَبِيدَهُ الْأَطْبَاءَ أَنْ يُحَنِّطُوا أَبَاهُ. فَحَنَطَ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ. 3 وَكَمَلَ لَهُ
أَرْبَعُونَ يَوْمًا لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمُلُ أَيَّامُ الْمُحَنِّطِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ
الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. 4 وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ قَالَ يُوسُفُ
لِبَنِيهِ فِرْعَوْنَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ فَتَكَلَّمُوا فِي
مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: 5 أَبِي اسْتَحْلَفَنِي قَائِلًا: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِي

1- خ- تك 4:46.
1- د- تك 29:46.
3- ذ- تك 34:37؛ عد 29:20؛ تث 8:34.

5- ر- تك 29:47-31.

الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي. فَلَا أَنْ أَصْعَدَ
لَا دَفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ». 6 فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَصْعَدُ وَأَدْفِنُ أَبَاكَ كَمَا
اسْتَحْلَفْتُكَ». 7 فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عَبِيدِ
فِرْعَوْنَ شُيُوخُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ 8 وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ
وَإِخْوَتُهُ وَبَيْتُ أَبِيهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا أَوْلَادَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي
أَرْضِ جَاسَانَ. 9 وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتُ وَفُرسَانُ. فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا
جَدًّا. 10 فَاتُّوا إِلَى بَيْدَرٍ أَطَادَ الَّذِي فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ
نُوحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جَدًّا. وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. 11 فَلَمَّا

11- أ- أي مَنَاحَةُ مِصْرَ.

¹ (27:49) - يَتَنَبَّأُ يَعْقُوبُ بِأَن بَنِيَامِينَ سَيَكُونُ كَذِيبٌ مُفْتَرِسٌ، نَاجِحٌ فِي الْحَرْبِ، وَسَيَكُونُ أَيْضًا عَنيفًا (قارن قض 20). الْمَلِكُ سَائُولُ وَبُولَسَ الرُّسُولُ كِلَاهُمَا كَانَا بَنِيَامِينِيِّينَ (1 صم 2:9-1؛ رو 1:11).

² (28:49) - حَيَاةُ يَعْقُوبَ الَّتِي انْتَهَتْ بِالْهُوَّةِ وَالْبَرَكَةِ، تَشْهَدُ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ فِي تَغْيِيرِ الشَّخْصِيَّةِ. هُنَاكَ سِتْ مَرَاحِلَ جَدِيدَةٍ بِالْمُلَاحَظَةِ فِي حَيَاةِ يَعْقُوبَ: (1) شِرَاءُ الْبُكُورِيَّةِ (تك 31:25-34، 29:22-27). (2) سُرْقَةُ الْبَرَكَةِ (تك 36:1-27). (3) الْإِقْدَامُ مَعَ الْمَسِيحِ (تك 15:10-28). (4) الْإِخْتِبَارُ الْعَجِيبُ (تك 31:24-32). (5) الْعُودَةُ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ (تك 25:30 - 6:35). (6) الْحَيَاةُ الْمَسِيحِيَّةُ النَّاصِجَةُ الَّتِي يَحْيَاهَا مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا (تك 35 - 50).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرٍ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «آبَلُ مِصْرَايِمَ». الَّذِي فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ. 12 وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: 13 حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكٍ قَبْرِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِنِّيَّ أَمَامَ مَمْرًا. 14 ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِدْفَنِ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ.

11- ب. حرفياً: مَنَاحَةُ المِصْرِيِّينَ.

13- ت. تك 30:49

إخوة يُوسُفَ خَائِفُونَ

15 وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ آبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهُدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ». 16 فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: 17 هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: أَه! اصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَالآنَ اصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ عِبِيدِ إِلَهٍ أَبِيكَ». فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ. 18 وَأَتَى إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عِبِيدُكَ». 19 فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ 20 أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ¹ بِهِ خَيْرًا لِي يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا. 21 فَالآنَ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ». فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

18- ت. تك 14:44.
19- ج. تك 2:30؛ 2مل 7:5.
20- ح. تك 7:5؛ 45:7.
20- خ. مرادف في العهد القديم لـ رو 28:8.

أَيَّامُ يُوسُفَ الْأَخِيرَةِ، وَمَوْتُهُ

22 وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَنَاتُ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشَرَ سِنِينَ. 23 وَرَأَى يُوسُفُ لِأَفْرَايِمَ أَوْلَادَ الْجِيلِ الثَّالِثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وَلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ. 24 وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». 25 وَاسْتَحْلَفَ² يُوسُفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَقْتَدِكُمْ فَتُصْعَدُونَ عِظَامِي³ مِنْ هُنَا». 26 ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشَرَ سِنِينَ فَحَنَطُوهُ وَوَضِعَ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

23- د. عد 29:26.
24- ذ. خر 17:1؛ عب 39:11 ملاحظة.
24- ر. خر 16:3.
24- ز. خر 8:6.
25- س. خر 19:13؛ يش 32:24؛ أع 15:7-16؛ عب 22:11.
25- ش. خر 19:13.

¹ (20:50). - حِمَايَةُ اللَّهِ لِحَيَاةِ يُوسُفَ يُبَيِّنُ هُنَا كَوْنُ الشَّرِّ الْمُحْبُوكِ ضِدَّهُ تَحَوَّلَ إِلَى الْخَيْرِ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ، مَعَ الْعَنَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُسَيِّرَةِ عَلَى الْأَعْمَالِ الشَّرِّيرَةِ الَّتِي تَأْلَمُ بِسَبَبِهَا يُوسُفَ. (قَارِنْ تَك 20-13:39 ملاحظة؛ رو 28:8). وَهَكَذَا حُفِظَتْ أَمَةُ إِسْرَائِيلَ وَحُمِيَّتْ مِنَ الْفَنَاءِ بِسَبَبِ الْجُوعِ، كَنَتِجَةً غَيْرَ مُبَاشِرَةٍ لَخِيَانَةِ شَرِيرَةٍ مِنْ إِخْوَةِ لِأَخِيهِمْ.